



الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم المكتبات والتوثيق

التخصص: تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق

## العنوان: استخدام تلاميذ الطور المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية ودوره في دعم العملية التعليمية

دراسة ميدانية بـ: مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة ودوائرها

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د " دفعــــــــــــــــة: 2018

إعداد الطالبة: حراث حليمة

إشراف الدكتورة: شعلال سليمة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
طالبى فطيمة	أستاذ مساعد - أ -	رئيسا
شعلال سليمة	أستاذ محاضر - ب -	مشرفا ومقررا
بن عميرة عبد الكريم	أستاذ مساعد - أ -	عضوا ممتحنا

جامعة العربي التبسي - تبسة  
Universite Larbi Tebessi - Tebessa

السنة الجامعية: 2018/2017

# الهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى والدتي أطال الله في عمرها وأدامها تاجا  
منيرا فوق رؤوسنا ورزقها من فضله ونعيمه ،والى روح والدي الطاهرة  
رحمه الله واسكنه أعالي الفردوس وغفر له كل ذنوبه .

# شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا، نشكره على نعمه وعطاياه كما يليق بجلال وجهه  
وعظيم سلطانه وصلي اللهم وسلم وبارك على حبيبنا المصطفى الطاهر  
الأمين.

أما بعد:

أسمى عبارات الشكر والعرفان ارفعها للأستاذة شعلال سليمة التي  
رافقتني في مسيرة هذا العمل المتواضع بنصحها وتوجيهها، كما أتقدم  
بالشكر لكل أساتذة التخصص والقائمين على إدارة قسم علم المكتبات  
والتوثيق، كما لا يفوتني أن اشكر كل من ساعدني في جمع المعلومات  
وتحصيل البيانات من موظفين بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة و  
مسؤولي الملحقات.



# قائمة المحتويات

رقم الصفحة	تعيين المحتوى
	إهداء
	شكر وعرهان
	قائمة المحتويات
	كشاف الجداول
أ	مقدمة عامة
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
06	تمهيد
06	1- إشكالية الدراسة
08	2- تساؤلات الدراسة
08	3- فرضيات الدراسة
09	4- أهمية الدراسة
10	5- أسباب اختيار الموضوع
10	6- أهداف الدراسة

11	7- منهج الدراسة
11	8- الدراسات السابقة
14	9- ضبط مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني ماهية مكتبات المطالعة العمومية	
17	تمهيد
18	1- تعريف مكتبات المطالعة العمومية
19	2- لمحة تاريخية عن مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر
20	3- الإطار القانوني لمكتبات المطالعة العمومية.
21	4- أهمية مكتبات المطالعة العمومية
22	5- أهداف مكتبات المطالعة العمومية
23	6- وظائف مكتبات المطالعة العمومية
27	7- فروع مكتبات المطالعة العمومية
31	8- علاقة مكتبات المطالعة العمومية بالمؤسسات التربوية
33	خلاصة الفصل
الفصل الثالث ماهية العملية التعليمية	
35	تمهيد
36	1- تعريف العملية التعليمية.
37	2- فروع العملية التعليمية.
38	3- أهداف العملية التعليمية.
40	4- مكونات العملية التعليمية.

43	5- نماذج العملية التعليمية.
44	6- صعوبات العملية التعليمية.
44	7- الجهود المبذولة للتغلب على الصعوبات
46	خلاصة الفصل
الفصل الرابع دور مكتبات المطالعة العمومية في دعم العملية التعليمية	
48	تمهيد
48	1- خدمات مكتبات المطالعة العمومية .
54	2- مصالح مكتبات المطالعة العمومية.
58	3- مكتبات المطالعة العمومية وتنمية الأفراد.
59	4- مكتبات المطالعة العمومية والبحوث العلمية.
60	5- مكتبات المطالعة العمومية ودعم المناهج التربوية.
62	6- مكتبات المطالعة العمومية والعملية التعليمية.
64	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: الإطار الميداني للدراسة	
66	تمهيد
66	1- مجالات الدراسة
67	التعريف بأماكن الدراسة
73	2- مجتمع الدراسة
73	3- عينة الدراسة
73	4- أدوات جمع البيانات

75	6- تفرغ وتحليل بيانات الدراسة
105	7- النتائج العامة للدراسة
106	8- النتائج على ضوء الفرضيات
108	خلاصة
110	خاتمة
قائمة المراجع	
الملاحق	

# كشاف الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	البيانات الشخصية للعينة المدروسة	76
02	رأي العينة المدروسة في موقع المكتبة	77
03	مدى توفر مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة على مصادر تخدم المنهاج الدراسي لتلاميذ الطور المتوسط	78
04	نسبة خدمة الإجابة عن الاستفسارات وتوجيه المستفيدين	79
05	الخدمات التي تتيحها مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة	80
06	تنظيم مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة لنشاطات تساعد على التعلم وتدعم المقررات الدراسية	82
07	قائمة بالنشاطات التي تنظمها مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة لدعم التعلم.	83
08	نسب الرضا عن خدمات مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة	84
09	مدى تلبية الرصيد الوثائقي بمكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة لاحتياجات تلاميذ الطور المتوسط	86
10	نوع الرصيد الموجود بمكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة	87
11	مدى تماشي محتوى الرصيد الوثائقي مع ما يدرسه تلاميذ الطور المتوسط من مواد	88
12	المصادر الأكثر استخداما من طرف تلاميذ الطور المتوسط	89
13	مدى تطابق محتوى الكتب شبه مدرسية مع المنهاج الدراسي لتلاميذ المتوسط	90

01	عدد الكتب المستعارة من طرف تلاميذ المتوسط في الشهر	14
92	مدى توفر رصيد وثائقي باللغات الأجنبية داعم للمناهج بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة	15
93	تردد تلاميذ الطور المتوسط على مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة	16
94	الأسباب التي تجعل تلاميذ المتوسط يترددون على مكتبات المطالعة العمومية	17
95	مدى مساعدة الرصيد الوثائقي بمكتبات المطالعة العمومية لتلاميذ المتوسط على فهمهم لدروسهم	18
96	مدى مساهمة المراجع التي يستخدمها تلاميذ المتوسط بمكتبات المطالعة العمومية في تحصيلهم الدراسي	19
97	النظام الذي تعمل به مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة في إتاحة رصيدها	20
98	مدى الاستفادة التي يحققها تلاميذ لطور المتوسط من استخدامهم مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة	21
99	الاقتراحات التي تقدم بها أفراد العينة المدروسة للمسؤولين عن مكتبات المطالعة العمومية في سبيل دعم المناهج وتطوير تحصيلهم الدراسي	22

## مقدمة

لقد أثبتت المكتبات العامة على مر العصور أنها الأقرب إلى الشعوب، بل هي مرآة الشعوب ومدرستها، فلقد شهدت على انجازاتهم، وأفكارهم، وإبداعاتهم، وأرخت لهم من خلال حفظها لتراثهم ومعارفهم. وهي لا تزال تحافظ على أهميتها ودورها في المجتمع بما تقدمه من خدمات ودعم للأفراد في كل المجالات، ولعل أهمها مجال التعليم بحيث كانت ولا تزال مركزا للمعرفة ونشر العلم من خلال مصادرها ومجموعاتها التي اختيرت بعناية لتلائم كل الأذواق والمستويات .

إن الباحث في تاريخ هذه المكتبات سيجدها لطالما خدمت التعليم وعززت دعائمه لدى الأفراد ، ،ومن هذا المنطلق كان لابد من الاهتمام بهذا النوع من المكتبات من طرف الدول وعيا منها بمكانة مكتبات المطالعة العمومية ودورها في التنمية والنهوض بالمستوى الفكري والعلمي للأشخاص ،وعلى غرار الدول الأجنبية والعربية فقد دأبت الجزائر ممثلة في وزارة الثقافة على الاهتمام بهذا الصرح الذي يمثل أهم دعائم اقتصاد المعلومات ونشر الوعي الثقافي والمعرفي ،فسنت له القوانين ووضعت التشريعات ،وخصصت له من الأغلفة المالية بما يمكن أن يهيئ له تقديم خدماته على أكمل وجه في ظل التطور الحاصل في كل المجالات والتدفق الهائل للمعلومات .وكانت مساعي وزارة الثقافة حثيثة في هذا المجال من خلال ما جسده على ارض الواقع من مشاريع كمشروع مكتبة في كل بلدية لتفعيل المطالعة العمومية ،ووضعت قانونا أساسيا خاصا لها ينظمها ويحدد مسارها كما عقدت اتفاقية تعاون

بين وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية إيماناً من هذه الأخيرة بدور المكتبات المطالعة العمومية على وجه الخصوص في دعم التعليم بكل أطواره .ووقع الاختيار في هذه الدراسة على طور التعليم المتوسط لمعرفة واقع استخدامه لمكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة وتسلط الضوء على دور هذه المكتبات في دعم العملية التعليمية لهذه الفئة بالذات لحرص هذه الفئة من المتدربين على التردد على مكتبات المطالعة العمومية والتواصل معها خاصة مع مجانية الانخراط و تموقع بعض هذه المكتبات في أماكن محاذية للمتوسطات على مستوى ولاية تبسة .

لذلك جاءت هذه الدراسة لتقف على مدى مساهمة هذه المكتبات في دعم العملية التعليمية لهؤلاء التلاميذ، فأخذت الدراسة منحى سطرناه في خطة منهجية جاءت في فصول خمسة .جعلنا أولها إطاراً منهجياً طرحنا فيه الإشكالية والأسئلة الفرعية ووضعنا الفرضيات، ليكون الحديث فيما بعد عن أهمية هذه الدراسة ،والأسباب التي أدت لاختيار موضوع هذه الدراسة ،ثم الأهداف والمنهج المستخدم في هذه الدراسة ،وكان لابد من التعريف بمصطلحات الدراسة ،والإشارة إلى الدراسات السابقة التي تناولت هكذا موضوع ،وجاء الفصل الثاني ليعرف بمكتبات المطالعة العمومية ،وتاريخها في الجزائر والإطار القانوني لها، وأهميتها ،والأهداف التي تسعى لتحقيقها ،ووظائف هذه المكتبات وفروعها .

ويأتي العنصر الأخير ليتحدث عن العلاقة الرابطة بين مكتبات المطالعة العمومية والمؤسسات التربوية حتى يحاط بكل جوانب هذه الدراسة ويمهد من خلاله للفصل الموالي

وهو الفصل الثالث و يتحدث عن العملية التعليمية بكل متعلقاتها من مفهوم ،أهداف،ومكونات ،ثم ذكرنا الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية ليكون العنصر الأخير من الفصل عن الجهود المبذولة للتغلب على هذه الصعوبات .

والفصل الرابع حول دور مكتبات المطالعة العمومية في دعم العملية التعليمية ،وكانت عناصره عن خدمات مكتبات المطالعة العمومية ومصالحها ،ودورها في تنمية الأفراد وفي البحوث العلمية ،وكذلك عن مكتبات المطالعة العمومية والمناهج التربوية ليكون العنصر الأخير من هذا الفصل عن الدور الذي تؤديه مكتبات المطالعة العمومية لدعم العملية التربوية

وبهذا تكون هذه الدراسة محاولة للإحاطة بكل ما يتعلق بمكتبات المطالعة العمومية والعملية التعليمية مع إبراز العلاقة بين كل منهما .ويأتي الفصل الخامس والأخير عن إجراءات الدراسة الميدانية بحيث ذكرنا فيه مجالات الدراسة وعرفنا بأماكن الدراسة والتي كانت متمثلة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بكل ملحقاتها ومجتمع الدراسة المتمثل في تلاميذ الطور المتوسط وكذلك الموظفين التقنيين بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة وعينة الدراسة وهي تلاميذ الطور المتوسط المنخرطين بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة ، ثم تطرقنا إلى ذكر أدوات جمع البيانات من مقابلة واستبيان، وملاحظة ، لنخلص إلى تحليل البيانات، وذكر النتائج العامة للدراسة ثم النتائج على ضوء الفرضيات .وكانت الخاتمة بمثابة الخلاصة والنتيجة التي خلصت إليها الدراسة مع اقتراح بعض الحلول لتفادي الصعوبات التي تواجه مكتبات المطالعة العمومية في دعم العملية التعليمية .

واعتمد في هذه الدراسة على مجموعة هامة من المراجع كانت خادمة لنا فيما يخص الموضوع واستعنا بها في توضيح خطى هذه الدراسة ورسم معالمها ولقد أوردناها كلها في آخر الدراسة كما لا يفوتنا أن نذكر الصعوبات التي تعرضنا لها لإتمام هذه الدراسة وكانت متمثلة في عسر الحصول على المعلومات من أفراد الدراسة والتنقل إلى المكتبات، كذلك تنقلنا لمكتبتي علم المكتبات وعلم الاجتماع بقسنطينة من أجل المراجع، والتنقل إلى مديرية الثقافة، ولكن تبقى هذه الصعوبات بمثابة التحدي لإكمال البحث ولا يخلو أي بحث من الصعوبات، وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا ولو إلى حد بسيط في إظهار المغزى الحقيقي من الدراسة وهو التعريف بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة والوقوف على دورها في دعم التعليم والسعي لتطوير هذه المكتبات وتفعيل أدوارها بولاية تبسة.

# الفصل الأول

## الإطار المنهجي للدراسة

### تمهيد

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أسباب اختيار الموضوع
- أ- أسباب ذاتية
- ب- أسباب موضوعية
- 6- أهداف الدراسة
- 7- منهج الدراسة
- 8- الدراسات السابقة
- 9- ضبط مصطلحات الدراسة

لابد لأي دراسة من إطار منهجي يضبط خطواتها ،ويحدد مسارها حيث أن الإطار المنهجي يحدد المعالم الكبرى للدراسة فهو من أهم الخطوات في البحث العلمي ،ويعتبر بمثابة العمود الفقري الذي تبنى عليه الدراسة، لذلك لابد من التدقيق في رسم الخطوات من طرح للإشكالية وتحديد للتساؤلات المتفرعة منها ، وضبط للفرضيات التي تعتبر إجابات مؤقتة عن تساؤلات الدراسة، وتحديد منهج الدراسة ،إلى غير ذلك من الخطوات التي ستطرق لها في هذه الدراسة.

### 1-إشكالية الدراسة :

تعتبر المكتبة من أهم المرافق التي تساهم في نشر العلم والمعرفة وهي جزء من تاريخ البشرية لأنها أرّخت لثقافات الأمم ووثقت معارفهم ونشاطاتهم وهي بشتى أنواعها ارتبطت ارتباطا وثيقا بقيام الحضارات عبر العصور، و لعل أقربها وأكثرها ارتباطا بالشعوب المكتبات العامة التي ومنذ نشأتها صممت خصيصا لتخدم ميولاتهم القرائية وتطلعاتهم المعرفية بهدف الرفع من المستوى الثقافي والعلمي لهذه الشعوب ، فهي موجهة لمختلف شرائح المجتمع مهما كان مستواها الثقافي أو العلمي أو الأكاديمي، وقد سعت الجزائر جاهدة في السنوات الأخيرة إلى تكريس ثقافة المكتبة من خلال العديد من المبادرات وأصدرت قوانين و تشريعات تنظمها ، مثل ما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق لـ 24 مايو سنة 2012، الذي يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية<sup>1</sup> حيث يهدف إلى تحديد شروط إنشاء وتسيير هذا النوع من المكتبات والمهام الموكلة لها، ويؤكد هذا القانون على ضرورة مساهمة هذه المكتبات في نشر ثقافة القراءة والمطالعة من خلال توفير الأرصدّة الوثائقية والخدمات

<sup>1</sup> مرسوم تنفيذي رقم 12 - 234 مؤرخ في 3 رجب 1433هـ. الموافق لـ 14 ماي 2012. يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع.34. يونيو 2012. ص.10.

المختلفة المرتبطة بالمطالعة العمومية تحت تصرف مختلف رواد ومستخدمي المكتبة ويؤكد في مادته السادسة على ما يأتي :

تتولى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مهام توفير الكتاب على مختلف الدعائم لترقية المطالعة العمومية و تشجيعها .

وبهذه الصفة تكلف على الخصوص بما يأتي :

- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية والخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية وجميع الخدمات الملحقة الأخرى تحت تصرف المستعملين.

- تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل.

- توفير فضاء للدراسات والامتحانات.

وكما هو مذكور في المادة فان الدولة الجزائرية لم تتوان قط عن التفكير في أهمية فئة الأطفال خاصة المتدرسين منهم الذين هم بحاجة ماسة للعلم لتنمية قدراتهم الفكرية وتطوير مداركهم العقلية، لذلك كان لزاما على مكتبات المطالعة العمومية أن تولي عناية خاصة بهذه الفئة إضافة إلى فئة المراهقين.

باعتبار أن هاتين الفئتين هما عماد الأمة ونواة مستقبلها ولا بد من تنشئة الطفل تنشئة سليمة تضمن مساهمته الفعالة في بناء المجتمع والارتقاء به إلى أفضل المراتب وفي كل المجالات . كما لا يمكن إغفال دور الشباب في تشييد الأمة وإرساء دعائمها ، وأن تقدم لهم خدمات ذات جودة عالية تدعم مساهمهم الدراسي وتعزز معارفهم وتطورها وتكسبهم خبرات ومعارف جديدة يستفيدون منها في حياتهم الدراسية واليومية وتحفز ميولهم للقراءة وتنمي فيهم روح المطالعة والتعود على ارتياد المكتبة ، وكل ذلك من صميم أهدافها، فهي بأدوارها التثقيفية والاجتماعية والترفيهية والتعليمية ستساهم دون أدنى شك في بناء مجتمع راقي متقف واع لا يخشى عليه في خضم هذا التطور السريع والتقدم الهائل في كل المجالات.

وتعتبر فئة المتدرسين الأكثر تردداً على مكتبات المطالعة العمومية وجمهورها المتميز، وفي هذه الدراسة سيبسط الضوء على فئة المتدرسين من الطور المتوسط المنخرطين بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة ودوائرها في محاولة للإجابة على التساؤل التالي:

✓ إلى أي مدى يمكن أن يكون استخدام تلاميذ الطور المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة داعماً للعملية التعليمية؟

## 2- تساؤلات الدراسة:

تعد تساؤلات الدراسة النقطة الأساسية لدراسة البحوث العلمية والتي على أساسها يمكن وضع الفرضيات كتحليل للتساؤل الجوهرية المطروح في المشكلة، بمعنى تفريع وتبسيط الغموض العام إلى أسئلة فرعية تساعد على تحليل وخدمة مشكلة البحث .

وتتمثل التساؤلات الفرعية فيما يلي:

✓ ما هو الدور الذي تؤديه فضاءات مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة؟

✓ ما هو دور الرصيد الوثائقي الموجه للطفل بمكتبات المطالعة العمومية في العملية التعليمية؟

✓ كيف يؤثر اطلاع تلاميذ الطور المتوسط على الرصيد الموجه لهم في مكتبات المطالعة العمومية على العملية التعليمية؟

✓ هل يجد تلاميذ الطور المتوسط ضالته في الكتب الموجودة على مستوى مكتبات المطالعة العمومية ويستفيدون منها في تحصيلهم الدراسي؟

✓ ما مدى مطابقة الكتب شبه مدرسية المتوفرة بمكتبات المطالعة العمومية للمناهج الدراسي للطور المتوسط؟

## 3. فرضيات الدراسة

الفرضيات هي إحدى أهم خطوات البحث العلمي يتحرى فيها الباحث ويستقصي واضعا الحلول المؤقتة لإشكاليته وهي تخمينات مبنية على المنطق ومستوحاة من عناصر البحث وبيئته تضع الباحث على المسار الصحيح لانجاز بحثه لأنها تمهد له الطريق لذلك. والفرض العلمي هو ظرف خاص أو علاقة أو عنصر يمكن إخضاعه للبحث العلمي، بمعنى انه الوسيلة التي تعيننا على فهم الظاهرة فهما علميا يقوم على أساس التنبؤ ثم التحكم. (والفرض في ابط تعريف له هو تخمين للأسباب التي يتصور الباحث أنها وراء فرز الظاهرة التي لاحظها ومن ثم فان الفرض يكون عبارة عن نظرية لم تثبت صحتها بعد).<sup>1</sup>

وتتمثل فرضيات هذه الدراسة فيما يأتي :

الفرضية الأولى: الخدمات المقدمة للتلميذ بالفضاءات المخصصة له بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة تؤدي دورا بارزا في العملية التعليمية.

الفرضية الثانية: يجد التلاميذ ضالته في الكتب شبه مدرسية لأنها تطابق برنامجهم الدراسي.

الفرضية الثالثة: يؤثر استخدام تلاميذ المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة ودوائرها تأثيرا ايجابيا على تحصيلهم الدراسي.

#### 4. أهمية الدراسة:

لقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور مكتبات المطالعة العمومية التي تعتبر من أهم المرافق المساهمة في توعية وتنقيف أفراد المجتمع، كما تطرقت إلى فئة الأطفال والمراهقين المتمدرسين بالنسبة للأمة، وركزت على الدور التعليمي لمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة وأثره على تلاميذ الطور المتوسط المترددون على هذه المكتبات، واختارت هذه الدراسة طور التعليم المتوسط لأهمية هذا المستوى من التعليم باعتباره مرحلة فاصلة في حياة التلميذ لتوسطه بين المستويين الابتدائي والثانوي. إضافة إلى كل ذلك فان هذه الدراسة البسيطة هي محاولة للكشف عن مدى استخدام هؤلاء التلاميذ لمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة وملحقاتها ومدى مساهمة هذه الأخيرة في دعم العملية التعليمية، كذلك للتعريف بهذه المكتبات والوقوف على واقعها .

<sup>1</sup> خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2004. ص. 123.

**5. أسباب اختيار الموضوع:**

أ. أسباب ذاتية: انطلاقا من الدور الهام والأساسي الذي تؤديه مكتبات المطالعة العمومية للرفع من مستوى ثقافة الأفراد والارتقاء بحسبهم الإنساني ودعم مسار حياتهم الفكري والتعليمي، فإنه لا بد من توفر موارد بشرية مختصة وفاعلة بهذه المكتبات لتؤدي المكتبة دورها على أحسن وجه وبما أننا معنيون بهذا بحكم اختصاصنا، كان ذلك سببا في اختيارنا لهذه الدراسة لأنها تعطينا بدرجة أولى.

ب. أسباب موضوعية: الموضوع هام على كل الأصعدة وهو يدرس جانبا هاما من الجوانب المتعلقة بالأمة، ألا وهو المكتبة عموما ومكتبات المطالعة العمومية بصفة خاصة ودورها الفعال في النهوض بالشعوب وبناء الحضارات، لاسيما فيما يتعلق بالدور التعليمي، الذي يعد من مقومات الدولة وعماد تطورها.

كما أن مكتبات المطالعة العمومية محل اهتمام من طرف كل الهيئات بما فيهم الدولة ممثلة في وزارة الثقافة التي عملت إلى غاية جانفي 2015 على إنشاء 41 مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية، كما يوجد ستة مكتبات في طور الانجاز<sup>1</sup>. إضافة إلى ذلك فإن هذا الموضوع لم يأخذ حظه من الدراسة فقد كانت أغلبية الدراسات عن المستوى النهائي من التعليم الثانوي، بينما مستوى التعليم المتوسط لا توجد دراسات تتطرق إليه في الدراسات الخاصة بعلم المكتبات.

**6. أهداف الدراسة:**

نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف وهي كما يلي:

- تسليط الضوء على مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر.
- التركيز على مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة ودوائرها .

<sup>1</sup>وزارة الثقافة. المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية . [2018/01/28] متاح على الرابط:

<https://www.m.culture.gov.dz/mc2/ar/contact.php>

- إبراز ادوار مكنتبات المطالعة العمومية .
- التركيز على الدور التعليمي لمكنتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة ودوائرها.
- دراسة مدى استخدام المتمدرسين فئة المتوسط لمكنتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة ودوائرها.
- تسليط الضوء على الفضاء المخصص للأطفال وعلى الرصيد الوثائقي الموجه لهم ,ومدى ملائمتة لاحتياجاتهم .

### 7. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج أساس البحوث العلمية ،كما يعتبر الطريقة الموضوعية التي يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة ما قصد تشخيصها وتحديد أبعادها ودراسة أبعاد استخدام تلاميذ الطور المتوسط لمكنتبات المطالعة العمومية ودوره في العملية التعليمية، اعتمدنا المنهج الوصفي المستند على التحليل بحيث يتم فيه وصف الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها وأشكالها والعلاقات بينها ومحتواها وتحليل هذه الظواهر للوصول إلى النتائج المرجوة انطلاقا من البحث وتجميع البيانات والحقائق الميدانية ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، لما يتوافق وطبيعة الموضوع.ومن الأدوات الوصفية التي يستعين بها المنهج الوصفي، أسلوب الاستقصاء أو المسح وذلك عن طريق الاستبيان أو المقابلة أو المشاهدة أو غير ذلك.

يقوم المنهج الوصفي على تجميع العينات المدروسة وذلك بانتقاء نماذج منها من أجل الاختبار والتجريب. وقد يكون الانتقاء منوعا لا ينحصر عند نقطة واحدة وذلك لكي تكون النتائج مبنية على مسح شامل للظواهر.

### 8. الدراسات السابقة :

#### الدراسة الأولى:

استخدام المكنتبات العامة من طرف طلبة البكالوريا: دراسة ميدانية بالمكنتبة البلدية عبد الباقي صالح بجيجل ومكنتبة دار الثقافة مبارك الملي بميلة .من إعداد الطالبتين بودابة مباركة ، قيراط لمياء . إشراف عبادة شهرزاد.2011/2010. تناولت هذه الدراسة استخدام طلبة البكالوريا للمكنتبات العامة ومدى

مساهمة هذه الأخيرة في العملية التعليمية، كما تعرضت بالدراسة لمدى إقبال طلبة البكالوريا على المكتبات العامة وسلطت الضوء على مجموعات المكتبة العامة ومدى ملائمتها للمقررات الدراسية لهؤلاء الطلبة.

كان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن طلبة البكالوريا من مختلف الشعب يرتادون المكتبة العامة لمراجعة الدروس بالدرجة الأولى وان الرصيد الموجود بالمكتبة العامة عبد الباقي صالح لا يلئم المنهاج الدراسي للطلبة البكالوريا بينما مكتبة دار الثقافة مبارك الميلي رصيدها يخدم نوعا ما المنهاج الدراسي لهؤلاء الطلبة، كما أن من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الإناث يستخدمون المكتبة أكثر من الذكور وان الرصيد الوثائقي للمكتبة العامة يكمل ما هو موجود بالمكتبة المدرسية.

أوجه التشابه بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية: تلتقي الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في جانب معين ألا وهو استخدام المكتبات العامة من طرف المتمدرسين بغض النظر عن المستوى الدراسي وكان وجه التشابه هذا عن درجة الاستخدام والعوامل المؤثرة في هذا الاستخدام، وبالأخص دور هذا الاستخدام في دعم العملية التعليمية ورغم الاختلاف في المكان والزمان للدراسيتين إلا أن الاستفادة قائمة.

**الدراسة الثانية:** مكتبات المطالعة العمومية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي أنموذجاً. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر " ل. م. د" دفعة 2016. إعداد الطالبة. بشوات زينة إشراف. الأستاذة شفرور عائشة.

تناولت هذه الدراسة موضوع مكتبات المطالعة العمومية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، وأجريت الدراسة بمكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي بمدينة- تبسه سلط فيها الضوء على مدى إفادة ومساعدة مثل هذا النوع من المكتبات في التحصيل الدراسي ومحاولة معرفة الأسباب الحقيقية التي تشجع أو تحول دون إقبال هذه الفئة لمثل هذا المرافق الثقافية، حيث أن المكتبات العمومية تحاول بقدر كبير توفير أفضل الخدمات لروادها والعمل على أن يكون الجو مناسب لتحقيق الهدف المنشود، إلا أن ذلك لا يعني خلوها من النقائص وهذا ما أثبتته هذه الدراسة.

**النتائج العامة للدراسة:**

• مكتبات المطالعة العمومية تساهم وبشكل كبير في المردود العلمي للتلاميذ كما تعمل على زيادة تحصيلهم الدراسي، كونها مؤسسة علمية تربوية ثقافية بالدرجة الأولى ، وهو ما أثبتته النتائج المتوصل إليها حيث أن المكتبة:

• تلبي احتياجات التلاميذ وتساهم في تحصيلهم الدراسي بنسبة 48.15 %.

خاصة في ظل التكامل بين المجموعات المكتبية والمقرر الدراسي.

• تتوافق مجموعاتها المكتبية مع المقررات الدراسية بنسبة 74.07 %.

• كما أن المكتبة تعمل على تحفيز التلاميذ وترسيخ عادات القراءة لديهم وذلك بنسبة 33.33 %

..

• المجموعات المكتبية والمراجع المتواجدة على مستوى المكتبة تؤثر بشكل ايجابي في زيادة كفاءة التلاميذ ورفع مستواهم الفكري ، كما أن لها أهمية كبيرة في تشجيع التلاميذ وانفتاحهم على ما يدور حولهم من تغيرات وهذا بنسبة 92.60% وهذا دليل على أن المكتبة تحاول بالقدر المستطاع مواكبة التطورات الحديثة، ونتائج الدراسة عامة تبرر ذلك من خلال أن للمكتبة دورا مكملا في العملية التعليمية و التعليمية بنسبة 59.27 % .

أوجه التشابه بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية :

إن وجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية هو أن هذه الدراسة تتحدث عن دور مكتبات المطالعة العمومية في التحصيل الدراسي للتلاميذ وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة بحيث تحاول إبراز دور استخدام مكتبات المطالعة العمومية في دعم العملية التعليمية، كذلك الميدان الذي أجريت فيه الدراسة وهو مكتبة المطالعة العمومية مالك بن نبي وهو أيضا أمر يخص هذه الدراسة بحيث انه من بين المكتبات التي ستكون محل الدراسة الحالية المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية مالك بن نبي بولاية تبسة.

9-ضبط مصطلحات الدراسة :

**الاستخدام: استخدام مصدر استخدم. استعمال<sup>1</sup>**

و يعرفه "يافيس فرونسوا لوكوياديك" **Yves-François Le Coadic** "بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام<sup>2</sup>

ونعني به في هذه الدراسة مدى تردد تلاميذ الطور المتوسط على مكتبات المطالعة العمومية والاستفادة منها في العملية التعليمية.

**الطور المتوسط** يدعى هذا الطور من التعليم بالطور المتوسط، لتوسطه بين الطورين: الابتدائي والثانوي، وفيه تكون العملية التعليمية، والعملية التربوية، مترابطتين وعلى أشدهما، في نقل المعلومات إلى التلميذ وتلقيه إياها، وفي احتوائه وحمايته من شطط سنوات المراهقة، لأن ما يتعرض له في هذه السن بسبب التحولات البيولوجية والوجدانية، قد يجعل منه قوة ضارة لنفسه وللمجتمع، إن لم يُتدارك بالتوجيه التربوي المدروس المحددة معالمه، الواضحة أغراضه، وبالمواد التعليمية ذات البعدين، البعد الفاعل في تشذيب الوجدان من أدران المراهقة، والبعد الفاعل في تنمية القدرات العقلية (الفطرية والمكتسبة)، ولكي يتدارك التعليم المتوسط التلميذ بهذا التوجيه، ينبغي أن تعمل كل مواده كأنها وحدة واحدة.<sup>3</sup>

**مكتبات المطالعة العمومية:** وهي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتقوم مكتبات المطالعة العمومية بمهام توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها وتعتبر وزارة الثقافة الجهة الوصية عن هذه المكتبات، وهذا ما أشار إليه المرسوم

<sup>1</sup> يوسف، محمد رضا. **معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة**. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2006. ص.93.

<sup>2</sup> حنان شعبان، **التأثير ونظرية الاستخدام و الإشباع**. متاح على الرابط [http://www.audience-studies.over-](http://www.audience-studies.over-blog.com) blog.com تمت الزيارة يوم 2018/01/30 على الساعة 13:15

<sup>3</sup> الفضيل بن عمرة. الطور المتوسط الحلقة الأقوى. [على الخط]. متاح على الرابط التالي:

https://www.djazairss.com/elhiwar/20585 تمت الزيارة يوم 2018/01/30 على الساعة 13:15

التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 06 رمضان عام 1428 الموافق لـ 18 سبتمبر سنة 2007 الذي يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية في مادته الأولى<sup>1</sup>

### التحصيل الدراسي:

جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مجال الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه.

رواد المكتبة: المستفيدون الذين يترددون على المكتبة سواء بصفة مستمرة أو متقطعة.

المنخرطون بالمكتبة: المستفيدون الذين لديهم بطاقة انخراط بالمكتبة بعد إيداعهم ملف على مستوى مصلحة الانخراط الخاصة بالمكتبة.

العملية التعليمية: هي عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المتعلم داخل غرفة الصف وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها 'وبمعنى آخر فهم يرون أن العملية التعليمية ما هي في جوهرها إلا عملية تنظيم لمحتوى المادة المدروسة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 18 سبتمبر سنة 2007م. يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية. ع.58.

<sup>2</sup> أفنان، نظير دروزة. النظرية في التدريس وترجمتها. القاهرة: دار الشروق، 2000، ص.44.

# الفصل الثاني

## ماهية مكتبات المطالعة العمومية

تمهيد

- 1-تعريف مكتبات المطالعة العمومية.
- 2-لمحة تاريخية عن مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر.
- 3-الإطار القانوني لمكتبات المطالعة العمومية.
- 4-أهمية مكتبات المطالعة العمومية.
- 5-أهداف مكتبات المطالعة العمومية.
- 6-وظائف مكتبات المطالعة العمومية.
- 7-فروع مكتبات المطالعة العمومية.
- 8-علاقة مكتبات المطالعة العمومية بالمؤسسات التربوية.

خلاصة الفصل

مكتبات المطالعة العمومية في الحقيقة هي تسمية لا تختلف عن مصطلح المكتبات العامة فهي إن صح التعبير مرادف لها فقد أصبحت هذه التسمية متداولة كثيرا في الجزائر في الفترة الأخيرة وحتى وإن اختلفت التسميات فالمعنى والهدف واحد وهو إتاحة المصادر والمعلومات بمختلف مواضيعها وتخصصاتها لكل فئات المجتمع، دون تمييز. كما أن مكتبات المطالعة العمومية تسعى لتقديم خدمات ثقافية واجتماعية وترفيهية وتعليمية، وهي مرآة الشعوب ومدرستها، ومن خلالها تنبعث الحضارات وتتطور الأمم، وترتقي فكريا وفي كل المجالات.

إن الدور الذي تمثله مكتبات المطالعة العمومية لا يستهان به ويجب النظر إليه بعين الاهتمام خاصة من طرف المسؤولين والقائمين على القطاع الثقافي والتربوي على حد سواء ويبدو أن الدولة الجزائرية تفكر جديا في هذا المرفق الهام وفي دوره في دعم المؤسسات التربوية وتحسين مردودية التعليم بكل مستوياته.

خصص هذا الفصل لإمطة اللثام عن ماهية مكتبات المطالعة العمومية مع إبراز كل ما يتعلق بها من تشريعات وأهداف ووظائف وفروع... الخ وإبراز العلاقة التي تربط مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر بمؤسسات التعليم.

## 1 -تعريف مكتبات المطالعة العمومية :

هناك تعريفات مختلفة نذكر منها التعريف الذي وضعته منظمة اليونسكو: " مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية لها هدف سام هو جمع وحفظ وتنظيم تراث الإنسان الثقافي والحضاري، وجعله في متناول أيدي أفراد المجتمع مع، وذلك بغية الارتقاء بمستوى هؤلاء الأفراد فكريا، وثقافيا وتربويا من خلال ما توفره من أوعية معلومات، وما تقدمه من خدمات، وما تقوم به من أنشطة هادفة، وهي مدعومة من الدولة أو المواطنين أو منهما معا، وملزمة بتقديم خدمات لجميع فئات المجتمع بصرف النظر عن الجنس أو السن أو اللون أو العقيدة أو المستوى التعليمي أو الثقافي، وتكون معظم الخدمات المتاحة لهذه الفئة مجانية ".<sup>1</sup>

وإذا ما تصفحنا الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات فإننا نجدها

معرفة كما يلي:

"مكتبة تقدم خدمات مكتبية عامة دون رسوم لجميع المواطنين في حي أو منطقة معينة وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة وهي توجه خدماتها ومجموعاتها للمجتمع الذي تخدمه في منطقة معينة".<sup>2</sup> من خلال التعريفين السابقين نجدهما يشتركان فيما يلي:

- ✓ المكتبات العمومية تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تفرقة.
- ✓ تقدم المكتبات العمومية خدماتها بالمجان ودون مقابل.
- ✓ ارتباط المكتبات العمومية بالبيئة أو المنطقة التي تتواجد بها.

<sup>1</sup> المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات. المكتبات العامة والمكتبات الوطنية في الوطن العربي. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2003. ص.24.

<sup>2</sup> الشامي، أحمد محمد، حسب الله، السيد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات. القاهرة: المكتبة الاكاديمية، 2001. ص. 87 .

✓ تنوع مصادر المعلومات واختلاف إشكاله وموضوعاتها حتى تلبي حاجات كل الفئات والمستويات.

✓ تمويل المكتبات العمومية من طرف الدولة.

✓ تنشأ استنادا إلى مرسوم أو قانون خاص بها.

و عليه فيمكن أن نستخلص التعريف التالي:

مكتبات المطالعة العمومية هي مؤسسات تنشئها الدولة بمرسوم خاص وتمولها لتخدم كل فئات المجتمع دون تمييز ' وتتيح مصادر المعلومات المتنوعة في الشكل والمضمون الملبية لكل الاحتياجات العلمية والثقافية والأدبية للأفراد بمختلف مستوياتهم.

## 2- لمحة تاريخية عن مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر :

المكتبات العامة بالجزائر مرت كغيرها من المكتبات في باقي دول العالم بمراحل تاريخية عرفت فيها تطورات وانتكاسات وقد كانت في بداياتها الأولى في العهد العثماني (1518-1830) مقسمة إلى نوعين مكتبات العلماء والأثرياء التي كانت متواجدة بمنزلهم ولم تكن متاحة لعامة الشعب والمكتبات السلطانية أو الأميرية وكانت متواجدة على مستوى المساجد والزوايا والمدارس وكانت أبوابها مفتوحة لعامة الشعب يطالعون فيها وينهلون من مصادرها من كتب ومخطوطات. ومن أشهرها مكتبة الجامع الكبير بالجزائر العاصمة، ومكتبة المحمدية.<sup>1</sup>

ثم وفي الفترة الاستعمارية الفرنسية للجزائر (1830-1962) عملت فرنسا على إنشاء وتطوير المكتبات العامة لما تراه فيها من أهمية بالنسبة لمواطنيها الفرنسيين وكذلك جعلت منها أداة لنشر الفكر

<sup>1</sup> قموح، نجية. الإطار القانوني والتنظيمي للمكتبات العامة في الجزائر : دراسة وصفية تحليلية لمكتبات الشرق الجزائري. علم المكتبات رسالة ماجستير. قسنطينة : جامعة منتوري، 1997. ص. 36.

والتعليم الفرنسيين في الجزائر وكان هناك نوعان من المكتبات واحدة موجهة للأوروبيين والأخرى للأهالي' وبعد الاستقلال عملت الدولة الجزائرية المستقلة على الاهتمام بالمكتبات العامة وتطويرها ووضع التشريعات لها لتنظيمها ودأبت وزارة الثقافة الوصية على هذه المكتبات على تجهيزها والسهر على حسن سيرها مع اتخاذ الإجراءات اللازمة لتمكين كل فئات الشعب من الاستفادة منها ومن خدماتها.

### 3- الإطار القانوني لمكتبات المطالعة العمومية:

لقد أولت الدولة ممثلة في وزارة الثقافة عناية بالغة بمكتبات المطالعة العمومية وحرصت على إنشاء مكتبات في كامل التراب الوطني لتفعيل الدور الثقافي والتربوي لهذه المكتبات ، وكان لابد من وضع أطر قانونية تنفيذية لهذه المكتبات لتنظيمها وتحديد مهامها وسنستعرض فيما يلي هذه القوانين والتشريعات وفق تسلسلها الزمني في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : .

المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 06 رمضان 1428 الموافق ل 18 سبتمبر 2007

يحدد هذا المرسوم القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية، يضم ثلاثة فصول، الفصل الأول يتعلق بالموضوع والمقر والمهام. بحيث يذكر بأن مكتبات المطالعة العمومية هي تحت وصاية وزارة الثقافة في مادته الأولى والثانية يعرف بمكتبات المطالعة العمومية ليتحدث عن تحديد المقر في المادة الثالثة ويضم هذا الفصل خمسة مواد حيث تضمنت المادة الخامسة المهام المنوطة بمكتبات المطالعة العمومية ،والفصل الثاني من هذا المرسوم يتعلق بالتنظيم والتسيير وهو يضم ثلاثة أقسام : القسم الأول خاص بمجلس التوجيه ،والثاني خاص بالإدارة والمدير ،والفصل الثالث يضم أحكام مالية تتعلق بالإيرادات والنفقات .<sup>1</sup>

<sup>1</sup>المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المرجع السابق .ص.37-39.

المرسوم التنفيذي رقم 236/08 مؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق لـ 26 جويلية سنة 2008 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بالولايات التالية: أدرار، بسكرة، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غيليزان، عين تيموشنت، معسكر، بشار، تيارت، تبسة، بجاية.<sup>1</sup>

المرسوم التنفيذي رقم 234/12 المؤرخ في 24 ماي 2012. يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وتغيير اسمها من مكتبات المطالعة العمومية إلى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية<sup>2</sup>

#### 4- أهمية مكتبات المطالعة :

تشكل مكتبات المطالعة العمومية أهمية بارزة لما تمثله بالنسبة لتنمية المطالعة والرفع من المقروئية وترقية ثقافة المجتمع كما (تكن أهميتها في نشر الثقافة العامة والمهنية وتنمية قدرة الفرد على صقل مواهبه، ومشاركته الايجابية في ثقافة العصر وما يدور حوله من متغيرات وانجازات)<sup>3</sup>، كما أنها تعتبر من أهم المؤسسات الداعمة لكل المجالات خاصة مجال التعليم بكل مستوياته فهي تعمل جنبا إلى جنب مع المكتبات المدرسية والجامعية لتخلق وتهيئ جيلا متقفا، متعلما، قادر على البحث والتحليل، والاستقصاء بما توفره له من مواد علمية مختلفة، وتساعد الطلاب على كسب معارف جديدة ومهارات حديثة، وتدعم العملية التعليمية في إطار التعاون بينها وبين المكتبات المدرسية .

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 236-08 مؤرخ في 26 /07 /2008. يتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية، الجريدة الرسمية الجزائرية ع. 43 بتاريخ 30/07/2008. ص. 16.

<sup>2</sup> المرسوم التنفيذي رقم 12-234 مؤرخ في 24 /05 /2012 مرجع سابق. ص. 10.

<sup>4</sup> العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة: الأسس والخدمات والأنشطة. القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 1998. ص. 87.

كما أن مكتبات المطالعة العمومية تعتبر نقطة اتصال بين المفكرين والنخبة على اختلاف ثقافتهم وتوجهاتهم وتعزز علاقات التواصل الاجتماعي والثقافي بين الأفراد ، ولها دور مهم في الحفاظ على المقومات الشخصية للمجتمع ، وجمع وتنظيم وحفظ التراث الوطني والمحلي ، واقتناء مجموعات ملائمة لكل الأذواق والميولات وتأكيد التنوع الثقافي للمجتمع والأفراد.

كما أنها تعمل على تنمية الهوايات، والرفع من قابلية الإبداع، وتنمية الذوق السليم والإبداع الفني والأدبي للأفراد.

#### 5- أهداف مكتبات المطالعة العمومية:

✓ وضع مختلف الأرصة الوثائقية والخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية وجميع

الخدمات الملحقة الأخرى تحت تصرف المستعملين.

✓ تخصيص فضاء للمطالعة العمومية يتكيف مع احتياجات الطفل.

✓ توفير فضاء للدراسات وتحضير الامتحانات.

✓ تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام الآلي.

✓ توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالوصول للمطالعة العمومية.

✓ تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب.

✓ إتاحة جميع مصادر المعلومات المتوفرة بها لجميع من يرغبون في الإطلاع

عليها.

✓ توفير إمكانيات وخدمات البحث الحر وذلك لمساعدة الفرد على توسيع معارفه

ومكتسباته طبقا لاحتياجاته واهتماماته ورغباته وقدراته.

✓ المساعدة في تحقيق أهداف التربية المدرسية ، وذلك لان المكتبة تعمل على تعميق

أفق الطالب وفهمه لموضوعاته الدراسية.

✓ تشجيع وتدعيم المقروئية لدى المواطنين عن طريق تقديم الخدمات والكتب التي

ترضي مختلف الاحتياجات والأذواق.

✓ تزويد القراء بالمعلومات اللازمة لهم في تحديث أعمالهم في وظائفهم بالمجتمع

وفي إدارة شؤونهم العملية.

#### 6- وظائف مكتبات المطالعة العمومية:

تهتم مكتبات المطالعة العمومية بجميع مجالات المعرفة وتسطر العيد من النشاطات التي تتطلب الانفتاح على العالم الخارجي ' والعمل المشترك مع عناصر محيطها من اجل تقاسم الخبرات وتفعيل الأنشطة ، وفي ظل التغييرات الحاصلة في كل المجالات طال هذا التغيير مكتبات المطالعة العمومية فبعد أن كانت مجرد مستودعات لحفظ الكتب تطورت وظائفها لتواكب التغييرات المتنامية وتتمثل هذه الوظائف في:

#### 6-1 الوظيفة التعليمية:

إن الوظيفة التعليمية للمكتبات العامة أوسع مدى مما هي عليه المكتبات المدرسية<sup>1</sup> فبالإضافة إلى دورها في دعم المكتبات المدرسية في العملية التعليمية فهي تدعم أيضا المكتبات الجامعية 'يضاف إلى ذلك دورها في تعليم الكبار للتخلص من الأمية .كما تدعم أيضا مكتبات المطالعة العمومية المهنيين الراغبين في تنمية أنفسهم مهنيا كما أن لها دور هام في مجال التعلم المستمر. وتعد العديد من المدن في الدول المتقدمة كفرنسا خططا للقراءة والتي تعتمد في شكل اتفاقيات بين المدارس والمكتبة العامة وهدفها تحقيق النجاح الدراسي ، وهذه الخطط تأخذ أوجها عديدة :

- إنشاء وتهيئة مكتبات ومراكز توثيق في المدارس

<sup>1</sup> قاسم، حشمت .مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات القاهرة : دار غريب، 2007. ص.210.

- شبكة مكتبات فرعية كمكتبات الأحياء لتطوير المطالعة

- أنشطة لتكوين مختلف الشركاء (معلمون، مكتبيون، منشطون...) والتي تسمح بتحسين معرفتهم ببعضهم البعض وكذا بالعمل معا بأكثر فعالية<sup>1</sup> وقد سارت الجزائر على خطى هذه الدول فأنشأت اتفاقية لتعزيز التعاون بين المكتبات العامة والمدارس و فتحت مكتبات رئيسية في الولايات وجعلت لها ملحقات بالدوائر والبلديات .

كما ركزت اليونسكو في بيانها الخاص بالمكتبات العامة الصادر سنة 1994 على وجوب دعم المكتبات العامة للتعليم الفردي والذاتي والتعليم النظامي على كافة المستويات.

## 6-2 الوظيفة التثقيفية:

تضطلع مكتبات المطالعة العمومية في العالم عامة وفي الجزائر خاصة بمهمة تنمية ثقافات الأفراد لاسيما فئة الأطفال والشباب بحيث تتولى تربية الحس الثقافي لديهم من خلال ما تقدمه من نشاطات وعروض وخدمات تصب كلها في إطار ثقافي متميز يزيح الغطاء عن الموروث الثقافي للأمة والإرث الحضاري والتاريخي لها , كما تفتح لهم الأفاق على ثقافات العالم فيستفيدون منها ويوظفون معارفهم لخدمة والتعريف بثقافة دولتهم والحفاظ على الموروثات.

وأشارت منظمة اليونسكو للدور الثقافي لمكتبات المطالعة العمومية في العناصر التالية:

-تشجيع الوعي بالتراث الثقافي وتذوق الفنون وتقدير الانجازات والتجديدات العلمية والفنية.

-إتاحة الانتفاع بأشكال التعبير الثقافي لجميع فنون الأداء .

<sup>1</sup> الزاحي،سمية .المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع. علم المكتبات.أطروحة ماجستير.قسنطينة :جامعة منتوري،2006.ص.34.

-تعزيز الحوار بين الثقافات وتشجيع التنوع الثقافي.

### 3-6 الوظيفة الإعلامية:

تتمثل الوظيفة الإعلامية لمكتبات المطالعة العمومية في إتاحة المعلومات للمستخدمين من خلال الإحاطة الجارية والبت الانتقائي وغيره من أساليب توفير المعلومات

ولم تغفل منظمة اليونسكو هذا الدور فقد تحدثت عنه في بيان 1994 وفي مايلي: نص البيان المتعلق بالوظيفة الإعلامية :

من الحقوق الأساسية للإنسان أن يتمكن من الوصول إلى المعلومات وفهمها، وما يتوافر اليوم من المعلومات يفوق ما كان يتوافر منها في أي وقت مضى من تاريخ العالم. وللمكتبة العامة- بوصفها مرفقا عاما مفتوحا أمام الجميع- دور مهم تؤديه في جمع المعلومات وتنظيمها واستغلالها، وفي إتاحة فرص الوصول إلى مجموعة واسعة من مصادر المعلومات. وتقع على عاتق المكتبة العامة مسؤولية خاصة عن جمع المعلومات المحلية، وتيسير الحصول عليها.

وهي تعمل أيضا بمثابة ذاكرة الماضي بجمع مواد تتعلق بتاريخ المجتمع والأفراد وحفظها وإتاحة الوصول إليها. والمكتبة العامة- بتوفيرها تشكيلة واسعة من المعلومات- تساعد المجتمع على تنظيم حوار مستتير حول المسائل الرئيسية، واتخاذ قرارات بشأنها. وحرري بالمكتبة العامة عند قيامها بجمع وتوفير المعلومات ان تتعاون حيثما أمكن مع أجهزة أخرى لتحقيق أفضل استغلال للموارد المتاحة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> السايح،محمد الغول .بيان الافلا/اليونسكو بشأن المكتبة العامة 1994. [على الخط ] متوفر على الرابط.

http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=5440 تمت الزيارة يوم 2018/01/08.على الساعة20:00.

## 6-4 الوظيفة الاجتماعية:

تتمي مكتبات المطالعة العمومية العلاقات الاجتماعية وتعزز الروح الجماعية لدى الأفراد من خلال النشاطات التي تقوم بها والتي تتوجه بها لمختلف شرائح المجتمع فتصنع رابطا اجتماعيا بين هذه الفئات وتحبي فيهم روح الانتماء للأخر وللجتمع ككل.

كما يمكن للمكتبة أن تضع أنماطا جديدة للنشاط بالارتباط المباشر مع جمعيات ترقية القراءة وتقاسم الموظفين من اجل تكفل أحسن بالجمهور والمكتبة باعتبارها نظاما اجتماعيا للمعلومات ينبغي أن تكون مسرحا تلعب فيه الحرية الفكرية أعظم وأسمى أدوارها , إذ أن رسالتها هي التعبير عن مختلف الآراء والاتجاهات والأفكار والمذاهب التي ترسم الحياة في الواقع , وان تكون امتدادا للفكر البشري بتنوعه وتعدده , وانعكاسا للاختلافات والتيارات , والنزاعات المنحدرة عن النظام الاجتماعي الجاري في المجتمعات الديمقراطية؛ إن المكتبة تضع تحت الضوء صورة طبق الأصل عن الحياة الاجتماعية , والديمقراطية ليست مرادفا للتوافق الدائم والعام , لكن أكيد أنها تعني بان المكتبة جمهورية.<sup>1</sup>

## 6-5 الوظيفة الترويحية(الترفيهية): تتيح مكتبات المطالعة العمومية لروادها فرصة ممارسة

هواياتهم من شعر وموسيقى وفنون تشكيلية وتصقل وتنمي هذه المواهب بإقامة ورشات وتنظيم معارض وأنشطة خاصة بهذه المواهب.

<sup>1</sup> روز، ارنستين. ؛ تر. حبيب سلامة .المكتبة العامة وأثرها على حياة الشعب. القاهرة :مكتبة القاهرة الحديثة، 1963 ص. 12 .

كما تتجسد الوظيفة الترويجية لمكتبات المطالعة العمومية في تشجيع الاستثمار الايجابي لأوقات الفراغ بما يعود بالنفع على الأفراد.<sup>1</sup>

وتسعى المكتبة العامة إلى حل مشكلة الفراغ لدى أفراد المجتمع المحلي واستغلال هذا الوقت في الاستمتاع بالقراءة والمطالعة والأنشطة المفيدة، كما تتيح إمكانية البحث في شبكة الانترنت وغيرها من الأنشطة.<sup>2</sup>

**7 فروع مكتبات المطالعة العمومية:** مكتبات المطالعة العمومية لها عدة فروع نوردتها في

مايلي :

#### 7- 1 المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

هي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. تنشأ بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح وزير الثقافة، ويحدد مقر كل مكتبة بمرسوم الإنشاء، حيث يمكن لمكتبات المطالعة العمومية إن تتوفر على ملحقات تنشأ بقرارات مشتركة بين وزير المالية والوزير المكلف بالثقافة والسلطات المكلفة بالوظيفة العمومية.<sup>3</sup> (وقد وجدت المكتبات العامة لتعكس النظرة الديمقراطية الحديثة للمواطن باعتبار أن له الحق في تثقيف نفسه في جميع مراحل حياته وبغض النظر عن الزمان والمكان ولهذا توصف مكتبات المطالعة العمومية بجامعة الشعب على اعتبار أن التعليم عملية مستمرة، وان الفرد الصالح يساهم في تطور ورقي مجتمعه إذا كان على قدر من الثقافة والعلم والمعرفة).<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الهمشري، عمر احمد، مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الصفا، 2008. ص. 72-73.

<sup>2</sup> المرجع السابق. ص. 72-73.

<sup>3</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ع. 58. مرجع سابق. ص. 37.

<sup>4</sup> علىان، ربحي مصطفى،، النجداوي، أمين. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان : دار صفاء، 2008. ص. 26-27.

## 7-2 مكتبات المطالعة العمومية الفرعية :

مكتبات المطالعة الفرعية هي ملحقات للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المتواجدة بالولاية ويتم إنشاؤها من أجل توفير المعلومات والأوعية الفكرية و تقديم الخدمات لسكان الضواحي والدوائر والبلديات التابعة لتلك الولاية. (والمكتبة الفرعية مكتبة كاملة, تعتمد إداريا وفنيا على التوجيه المركزي من المكتبة الرئيسية التي يتبعها عادة عدة فروع).<sup>1</sup>

كما إن كل مكتبة فرعية تملك مجموعة أساسية من الكتب والأرصدة المتنوعة, وتحصل على نسبة من الكتب الجديدة بشكل دوري تنظمه المكتبة المركزية, وذلك من أجل الحفاظ على مجموعات متجددة. ويجب اتخاذ كل الوسائل الممكنة حتى يتمكن القراء بالفروع من استعمال كل ما يملكه التشكيل المكتبي بأكمله من مطبوعات ووثائق متعددة, وللانتفاع بكل ما تقدمه المكتبة المركزية من خدمات.<sup>2</sup> وتأخذ المكتبة الرئيسية وعلى عاتقها تمويل الملحقات بكل ما تحتاجه من موارد بشرية ومادية ووسائل تكنولوجية وتكون الملحقات تابعة إداريا وماليا للمكتبة الرئيسية وتأخذ أوامرها من مديرها ويعين لكل ملحقة مسؤول يسيرها. وتقوم مكتبة المطالعة العمومية الحديثة بتجميع الكتب وأوعية المعلومات الأخرى والتي نحتاج إليها لربط الفرد والجماعة في محيط دائرتها بالحياة المعاصرة وهي تقوم بتنظيم وتيسير الوصول إلى مصادرها لكي يسهل استخدامها بشكل مقبول, وهي ترشد وتوجه استخدام موادها لكي تمكن

<sup>1</sup> عمر، أحمد أنور. المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. الرياض: دار المريخ، 1983. ص. 40.

<sup>2</sup> الزاخي، بسمية. مرجع سابق.

العديد من الناس كل ما أمكن ذلك لتطبيق كل ما قرؤه على حياتهم الخاصة والعامة وكما هو معروف فان وظيفة المكتبة هي: التجميع و التنظيم والنشر ثم التوجيه والإرشاد كما تتمثل هذه الوظائف في وظيفتي الإمداد بالمواد والخدمة.<sup>1</sup>

**3-7 مكتبات الأطفال:** وهي المكتبات التي تقدم خدماتها للأطفال من قبل سن المدرسة، وهي

جزء من مكتبة المطالعة العمومية، ولما كانت هذه الأخيرة تخدم كل أف ا رد المجتمع والأطفال جزء من هذا المجتمع فكان ينبغي أن يكون لهم جزء خاص بهم نظرا للعوامل التالية:

-الطبيعة الخاصة للأطفال التي تقتضي سلوكا خاصا قد يؤدي إلى إزعاج الكبار ،كما إن فرض الانضباط والالتزام عليهم يؤدي إلى مصادرة حرية حركتهم وتقييد حريتهم مما يؤدي إلى نفورهم عن المكتبة .

-توفر رصيد خاص بالأطفال يتلاءم مع خصوصياتهم وميولهم ،وتنوعه بحيث يشتمل على مجموعات ليست ذات طبيعة وثائقية كالألعاب و المجسمات .

-أهمية جمهور الأطفال وكونه في مرحلة التربية والتكوين والتنشئة تقتضي اهتماما وتركيزا من طرف المكتبي ،وبالتالي ففصل هذا الجمهور وتخصيص فضاء وخدمات خاصة به يساعد على حسن خدمته وإرضاءه.<sup>2</sup>

و تتميز مكتبة الطفل بسعيها المتواصل إلى تعزيز العلاقة بين الطفل والكتاب والى تعويد الأطفال على القراءة الحرة وحب الكتاب وإيصال الكتاب الملائم لروادها الأطفال في مختلف العلوم لتلبية الميول والاتجاهات المتباينة. كما تعمل مكتبات الأطفال على جمع وتنظيم وحفظ أدب الأطفال على اختلاف أشكاله

<sup>1</sup> الهادي، الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. المكتبات العامة. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2001.ص 18 .

<sup>2</sup> صبيح، إبراهيم. المكتبة العربية والثقافة المكتبية. الجبيلة : دار ومكتبة الحامد 1997. ص.132.

وموضوعاته. وكما سبق وان ذكرنا فقد أولت الجزائر على غرار الدول الأخرى عناية بالغة بفئة الأطفال فخصصت لهم فضاء بكل مكتبة مطالعة عمومية وأصدرت بخصوص ذلك مرسوما في الجريدة الرسمية. وتضمن بيان اليونسكو الجديد نصاً واضحاً بضرورة الاهتمام بمكتبات الأطفال ، حيث أشار إلى أن المكتبة العامة للكبار والأطفال يجب أن تتيح فرص الاستفادة من أوقاتهم وتعليم أنفسهم باستمرار، وأن تتيح لهم الاتصال الدائم بالتطوير في مجال العلوم والأدب ، وأنه من السهل على الطفل أن يكتسب في بداية حياته عادة تذوق القراءة والكتب، واستخدام المكتبات العامة ومصادرهما لذا فإن المكتبة العامة تتحمل مسؤولية خاصة لإتاحة الفرصة للأطفال كي يختاروا الكتب والمواد الأخرى بأنفسهم.

#### 4-7 المكتبة المتنقلة:

المكتبات المتنقلة وسيلة متقدمة ونمطا متطورا لإيصال الخدمة المكتبية إلى المناطق النائية والمعزولة وقد اتجهت المكتبات العامة إلى إيجاد هذه الوسيلة لتمكن من خلالها من الاتصال بمثل هذه التجمعات السكانية والقرى النائية لنشر الوعي الثقافي وتوفير الكتاب والمعلومة لتلك الفئة المحرومة. وهي عبارة عن سيارة مصممة بشكل مناسب تضم مجموعة من الكتب والمواد الثقافية الأخرى. تنطلق من المكتبة العامة المركزية إلى القرى والأرياف وفق برنامج زمني معين. وقد ظهرت هذه المكتبات مع بداية القرن العشرين كنتيجة لاهتمام الدول المتقدمة بالريف وسعيها إلى إيصال مختلف الخدمات إليه ومن ضمنها الخدمات المكتبية. وتهدف المكتبة المتنقلة إلى تقديم الخدمات المكتبية المختلفة وخاصة الإعارة للمناطق النائية من أجل رفع المستوى الثقافي لأهالي الريف كما تهدف إلى زيادة الوعي لدى الأهالي بما يدور في العالم الخارجي من أحداث وتطورات ,وشغل أوقات الفراغ لديهم بطريقة ايجابية وبناءة,والمساهمة في حل بعض مشكلات الريف من خلال ما تقدمه من كتب موجهة وغير ذلك من

الأنشطة الثقافية.<sup>1</sup> وتتوفر كل ولاية على مكتبة متنقلة تكون تابعة لمديرية الثقافة لتلك الولاية. وفي ولاية تبسة تتوفر مديرية الثقافة على مكتبة متنقلة تقدم خدماتها لمختلف شرائح المناطق النائية.<sup>2</sup>

#### 8- علاقة مكتبات المطالعة العمومية بالمؤسسات التربوية:

مكتبات المطالعة العمومية على صلة وثيقة بالمؤسسات التعليمية لأنها تستقطب المتدربين من مختلف المستويات وتوفر لهم فضاءات للبحث والمطالعة ، ولأن التربية الحديثة تعمل على تفعيل نشاط التلميذ الذاتي >> فقد نبذت التلقين كأسلوب للتعليم من جانب المعلم، والاستظهار والحفظ كأسلوب للتعليم من قبل التلميذ أو الطالب... كما حولت هذه التربية عملية تحصيل الطلاب الى التعليم الذاتي أو التعلم ، لأن التعلم أو التعليم الذاتي يجعل الطالب يحصل على المعلومات بنفسه من مصادرها المختلفة ، بل ويبني تلك المعلومات مما يثبت المعلومات في ذهنه طيلة حياته ، ويمده بالأسلوب للمعلومات التي يريدتها <<<sup>2</sup> ويظهر هنا دور مكتبات المطالعة العمومية المتمثل في توفير هذه المصادر التي يحتاجها التلميذ لدعم العملية التعليمية ، والتحصيل الدراسي ووعيا بالدور الهام الذي تؤديه هذه المكتبات تم إبرام اتفاقية بين وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية بتاريخ 09 مارس 2015 . و جاءت هذه الاتفاقية في ستة مواد ، بحيث يتفق الطرفان على العمل سويا لتحقيق جملة من الأهداف كتسهيل الانخراط في فضاءات المطالعة العمومية التابعة لوزارة الثقافة، وتشجيع المقروئية في الوسط المدرسي من خلال إثراء المكتبات المدرسية بمختلف إصدارات وزارة الثقافة التي تخدم المجال التربوي ، و ستسمح بتكوين لجنة قطاعية مشتركة للتكفل بتطوير النشاطات الثقافية و الفنية في الوسط المدرسي. و تأطير المهرجانات الفنية المدرسية و المسرح المدرسي و التكفل بعرض الأفلام و أفلام وثائقية ذات طابع تاريخي وثقافي. و

<sup>1</sup> عليان، ربحي مصطفى ، النجداوي، أمين. مرجع سابق. ص. 30-31.

<sup>2</sup> الهوش، أبو بكر محمود، محيىق، مبروكة عمر . دراسات في المكتبات . طرابلس : المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع ، 1981 . ص. 22.

اكتشاف القدرات الفنية لدى الطفل لصقلها و تنميتها. وستساهم هذه الاتفاقية في تشجيع المهارات الموجودة لدى الطفل و اكتشاف المواهب, وتطوير وترقية النشاطات الثقافية التي من شأنها تسهيل تعليم المواد الأخرى كالرياضيات و التكنولوجيا لدى الطفل. كما أن الاتفاقية ستسمح بتفعيل التعاون لإقحام المواد الفنية في الوسط المدرسي، و ترقية المقرئية والمطالعة لدى الأطفال و تنمية الثقة في النفس لديهم. و نصت أيضا، على تحديد التدابير التطبيقية بصفة مشتركة لتنظيم دورات تكوينية تكون بمثابة فضاء للمحاضرات والنقاشات و اللجوء إلى القدرات المتواجدة في مؤسسات التكوين الفني التابعة لوزارة الثقافة لتنفيذ وتجسيد البرامج الفنية التربوية والثقافية. و ستعمل الوزارتين بموجب هذه الاتفاقية على المساهمة في تأطير المهرجانات والتظاهرات الوطنية المدرسية (أسبوع المدرسة والمسرح والأنشودة والرسم والأوبرات وفن الخط والشعر والنثر و الموسيقى وغيرها)، وبرمجة خراجات للتلاميذ موجهة للمتاحف والمواقع الأثرية.

ومن خلال هذه الاتفاقية تتجسد العلاقة الرابطة بين مكتبات المطالعة العمومية والمؤسسات التربوية على أرض الواقع هذه العلاقة التكاملية إن صح التعبير لان مكتبة المطالعة العمومية هي بمثابة المكمل لما يتلقاه التلميذ في المدرسة وأحيانا توفر له مصادر لم توفرها له مكتبته المدرسية فتبقى العلاقة هنا علاقة تكامل وعامل دعم للعملية التعليمية .

## خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره يتضح لنا جليا أن مكتبات المطالعة العمومية لها من الأهمية ما يفرض على كل المؤسسات الفاعلة والسلطات الاهتمام بها وبهياكلها ودعم مادي ومعنوي لتواكب العصر والتطور الحاصل في كل المجتمعات، كما يجب مراقبة نشاطها حتى تسير على أحسن وجه. ولعل من ابرز وظائفها على الإطلاق دعم التعليم بكل مستوياته ولا يخفى على أحد بأن التعليم منارة الشعوب وأساس قيام الحضارات وهو في هذا يتكامل مع المكتبة فلا يكاد ينفصل أحدهما عن الآخر.

# الفصل الثالث

## ماهية العملية التعليمية

تمهيد

- 1- تعريف العملية التعليمية
- 2- فروع العملية التعليمية
- 3- أهداف العملية التعليمية
- 4- مكونات العملية التعليمية
- 5- نماذج العملية التعليمية
- 6- صعوبات العملية التعليمية
- 7- الجهود المبذولة للتغلب على الصعوبات

خلاصة الفصل

لقد تبنى الاتجاه المعرفي افتراضا مفاده أن التعلم عملية تفاعلية تظهر فيها بوضوح ما يواجهه المتعلم من خبرات ومواقف منظمة وغير منظمة ويأتي التعلم من هذا المنظور كمحاولة جادة لفهم العالم من حولنا وذلك باستخدام إستراتيجيات التفكير المتاحة لنا وتختلف كمية ونوعية المادة المستفاد منها من طرف المتعلمين باختلاف الآراء والمعتقدات والمشاعر والتوقعات وتذهب وجهات النظر المعرفية في التعلم إلى أن الناس يبحثون عن معلومات لحل المشكلات ويعيدون ترتيب وتنظيم ما تعلموه وتركز المقاربات الحديثة للتعليم على جعل المتعلم أكثر استقلالية في تعلمه. ومن أجل تحقيق ذلك فإنه من الضروري عدم الاكتفاء بالنتائج التي يظهرها المتعلم في نهاية تعلمه بل لا بد من الاهتمام بجملته من العمليات المعرفية التي تقود الفرد لبلوغ تلك النتائج لذلك وجب المناداة بضرورة تحويل التعلم من مجرد تلقين إلى تدريب على إكساب مهارات تعليمية تمكن المتعلم من البحث عن المعلومة بنفسه. والاستفادة منها ونقل أثر ما تعلمه إلى المواقف التعليمية والمهنية والحياتية بشكل أنسب. ويتبلور ذلك فيما يسمى بالعملية التعليمية التي سنتطرق للتعريف بها في هذا الفصل وإبراز أهدافها ومكوناتها والصعوبات التي تواجهها مع ذكر الحلول للتغلب على هذه الصعوبات.

## 1 تعريف العملية التعليمية:

1-1 لغة: في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة من (علم) أي وضع علامة

أو أمانة لتدل على الشيء لكي ينوب عليه. وذكر صاحب المورد (القاموس الانجليزي - العربي) منير البعلبكي الديتاكتيك يعني فن أو علم التعليم<sup>1</sup>

2-2: اصطلاحاً: في المجال التربوي يبقى يفتقد للاستقرار فهو لا يزال في حاجة إلى المزيد من

البحث والتحليل والإجماع على تحديده وما عبر عنه "R-GALISSON" في قاموسه : من بين جميع

المصطلحات الخاصة بالتعليم تعد التعليمية La didactique الأكثر غموضاً وإثارة للجدل ولفظ

didactique يقابله في اليونانية لفظ ( Didaktikos ) وهو يعني دراسة طرق التدريس أو تقنيات التدريس

وهو مشتق من كلمة ( Didaskein ) وتعني علم كما يعني ( Didaktikhe ) التعليم وتفسير كلمة ( La

didactique ) فن أو علم التعليم وهناك من يعرفها بأنها نوع من الأدب التعليمي وعرف " Ian Amus

"Kamenski" الديتاكتيك في مؤلفه (Didactika Magna) أو ما يعرف بالديداكتيكا الكبرى كالآتي : انه

يعرفنا بالفن العام لتعليم الجميع كل شيء ، انه فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية ، و إنه ليس فنا

للتعليم فقط ، بل إنه فن للتربية أيضاً...<sup>2</sup>

وقد عرفها غاستون ميالاريه على أنها العلم المسؤول عن إرساء الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم

الفاعل والمعتقل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الحثروبي، محمد صالح. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص.126.

<sup>2</sup> بعلي، الشريف حفصة. التعليمية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. المركز الجامعي بالوادي، العدد الأول يونيو 2010 ص.7.

<sup>3</sup> أنطوان، صباح. تعليمية اللغة العربية. لبنان: دار النهضة العربية، 2006. ص.18.

ويُنظر إلى العملية التعليمية على أنها نظام أو منظومة تتكون من أنظمة فرعية، وكل نظام فرعي يتكون من مجموعة أنظمة أصغر وترتبط هذه الأنظمة ببعضها البعض ويؤثر كل منها في الآخر ويؤثر به، وتعمل جميعها بشكل متكامل. لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ويساعد في تحديد مشكلات النظام التعليمي.<sup>1</sup>

ونستطيع القول أن العملية التعليمية هي تلك العملية التفاعلية المعقدة التي تبنى على أسس منهجية ومواصفات معيارية ومحددة للمتعلم ودوافعه واتجاهاته وذلك من أجل إعداد إعداده شاملاً ومتكاملاً. وبذلك فهي عملية بنائية ذاتية منهجية ومعقدة.

وكمفهوم موحد للعملية التعليمية يمكن تعريفها كالآتي :

العملية التعليمية هي مجموعة الأساليب والأنشطة التي تتم داخل المنظومة الجامعية والمتعلم والمعلم والمنهاج الدراسي هم العناصر المسيرة لها بإتباع خطوات وإجراءات منهجية منظمة وذلك بواسطة أدوات ووسائل تساعدهم على اكتساب مهارات ومعارف علمية جديدة في مجالات شتى.

## 2- فروع العملية التعليمية:

هناك فرعان للعملية التعليمية مختلفان ومتكاملان في آن واحد وهما:

### 2-1 التعليم العام:

وهي مجموع المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في مختلف المواقف لفائدة جميع التلاميذ ويعالج القضايا المشتركة والإشكالات العامة أي يدرس العملية التعليمية في مجملها وبغض النظر عن المادة

<sup>1</sup> حسن، جامع. تصميم التعليم. عمان: دار الفكر، 2009. ص. 14.

المقررة ويحاول وضع الفرضيات واستخلاص القوانين وصياغة النماذج التي يمكن أن تفيد المدرس مهما كان تخصصه والمادة التي يدرسها.

**2-2 التعليمية الخاصة:** ويقصد بها الاهتمام بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد

الدراسية والاهتمام بالقضايا التربوية في علاقتها بهذه المادة أو تلك ونقول علم التدريس الخاص بالرياضيات وعلم التدريس الخاص بالتاريخ

**3- أهداف العملية التعليمية :**

التعلم عملية مخططة ومقصودة، تهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية مرغوب فيها في سلوك المتعلمين والأهداف حجر الزاوية في العملية التعليمية التعلمية، وهو بمثابة التغييرات المراد إحداثها في سلوك المتعلمين نتيجة عملية التعلم، وعلى، ولكي تكون العملية التعليمية عملاً علمياً منظماً وناجحاً، لا بد أن تكون موجهة نحو تحقيق أهداف وغايات محددة ومقبولة، ويعد وضوح هذه الأهداف والغايات ودقتها ضماناً لتوجيه عملية التعلم والتعلم بطريقة علمية منظمة، وبالتالي تحقيق الأهداف والغايات التعليمية المنشودة.

\*تدعيم استراتيجيه التعليم عن بعد للوصول بالخدمات التعليمية عالية الجودة إلى المناطق

البعيدة

\*دفع روح التعلم الذاتي لدى المتعلم وتعزيزها وتشجيعها من أجل بنا متعلم معتمد على نفسه.

\*تحسين وتجويد مكونات العملية التعليمية.

\*تقديم برامج غير منهجية وغير تقليدية بجميع المواد الدراسية والمراحل التعليمية.<sup>1</sup>

ويرى بعض رجال التربية حدىثا ضرورة التميز بين نوعين من الأهداف وهما أهداف عامة وأهداف خاصة.

**الأهداف العامة:** وهي أهداف إستراتيجية طويلة المدى، وغير محددة بفترة زمنية، وهي غايات أوسع شمولاً وأوسع قياساً من الأهداف الخاصة ومن أمثلها:

أ - أن يكتسب الطلبة المعرفة العلمية بأشكالها المختلفة.

ب - أن يكتسب الطلبة مهارات التفكير العلمي.

**الأهداف الخاصة:** وهي أهداف أولية محددة وقصيرة المدى أقل شمولاً وأسهل من الأهداف العامة مثل أهداف الدروس اليومية<sup>2</sup> ، كما أن هناك بعض التربويين يميزون بين ثلاثة أنواع من الأهداف هي:

أ - **الغايات:** وهي أهداف إستراتيجية عامة بعيدة المدى ويحتاج تحقيقها فترات طويلة وتقع تحتها الأهداف العامة للمجتمع مثل سعي مجتمع ما لتنمية موارده.

ب - **الأهداف التكتيكية:** وهي أهداف أقل عمومية من الغايات وتحتاج إلى الأغل أرض زمنية أقل وتقع تحتها أهداف المراحل التعليمية.

الحفاوي، وليد سالم محمد. مستحدثات التكنولوجيا والتعليم في عصر المعلوماتية. عمان: دار الفكر، 2006. ص. 178.<sup>1</sup>

<sup>2</sup> أبو هلا، أحمد . تحليل عملية التدريس. الطبعة الثانية. الأردن: مكتبة النهضة الإسلامية ، 1979 . ص. 85.

ت - الأهداف السلوكية: وهذه الأهداف تصف الأداء المتوقع أن يصبح المتعلم بموجبه قادر على أدائه بعد مروره بخبرات في موقف تعلّمي، ويوقع تحت هذا النوع من الأهداف أهداف الدروس اليومية.<sup>1</sup>

### 3- مكونات العملية التعليمية :

تتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر والمهارات التي تقوم في ما بينها علاقات تداخلية تفاعلية تبادلية، بحيث تشكل في النهاية نظاما متكامل العناصر، وأن عناصر العملية التعليمية ينبغي دراستها والنظر إليها في إطار الأهداف التي تسعى هذه العملية لبلوغها والتي تتمثل أساسا في مساعدة التلميذ على تحقيق النمو السوي في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية ليصبح قادرا على خدمة مجتمعه والمساهمة في تنميته، والمتعلم يمثل محور العملية التعليمية بينما يسهم المعلم بدور فاعل وهام في تنظيم عملية تعلم التلميذ، وتتم هذه العملية من خلال مجموعة من المؤسسات والوسائط التربوية وتتضمن مجموعة من العمليات والفعاليات المختلفة مثل التخطيط والإدارة والمناهج والتقويم وتكون العملية التعليمية من ثلاث عناصر أساسية تشكل لبنة قوية لنجاحها نذكرها فيما يأتي :

#### أ- المعلم:

<sup>1</sup> تركي، رابح. أصول التربية والتعلم. الطبعة الثانية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1990. ص 17.

يعتبر ما يملكه من كفاءات و مؤهلات واستعدادات وقدرات مختلفة المسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات ، أو إعادة تنظيمها، وتقديمها وفقاً لما يتناسب مع قدرات الطلبة، والوسائل المتاحة وطبيعة الأهداف . فهو إذا المتحكم الأول في المهارات التعليمية والموجه لدافعية الطلبة نحو التعلم ، وهو ما يحتكم عليه من تلك المهارات لديه القدرة على تكييف وتصميم المواقف التعليمية. وفق آليات منهجية مدروسة. وعليه فإنه مطالب بإتقان محاورة المتعلم والصر عليه واحترام أفكاره ، واستثارة قدراته.

ولقد تضمن الفكر التربوي العربي ما يشير إلى أهمية المعلم في العملية التعليمية، والمهام التي ينبغي عليه ممارستها في التعليم، فمن آراء الإمام الغزالي ما يشير إلى ضرورة قيام المعلم بمراعاة طبيعة المتعلم أثناء عملية التعليم، فهو يشبه مهنة المعلم بمهنة الطبيب حيث يقول: (إن الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل أكثرهم وكذلك المربي، لو أشار على تلاميذه بنمط واحد من الرياضة أهلكم وأمات قلوبهم، وإنما ينبغي عليه مراعاة سنهم ومزاجهم.<sup>1</sup>

ويلعب المعلم دوراً جوهرياً في العملية التعليمية وذلك لأنه يقوم بتحديد نوع المادة الدراسية و ما تشتمل عليه من اتجاهات و أفكار و من الضروري أن تكون المعلومات الموجودة بها هادفة للغاية و لذلك يجب أن يتوافر به مجموعة من الشروط من أبرزها أن يكون المعلم متخصصاً و على دراية تامة بكل ما يتعلق بالتدريس من مفاهيم ، و نظريات ، و أيضاً أن يتمتع بشخصية قيادية تعينه على إدارة الحصة الدراسية بشكل فعال ، و من الضروري أن يكون قادراً على توفير الجو الملائم للطلاب و لديه قدرة على الاستماع إليهم و إدراك الفروق بينهم.

## ب- المنهج الدراسي

<sup>1</sup> أحمد منير، مرسى. المعلم والنظام. القاهرة: المكتبة الحديثة للنشر، 2003 . ص. 145 .

المنهاج مركب، معقد، ومتشعب يتشكل من جملة مكونات. فهو عبارة عن جملة حقائق، ومفاهيم، وأفكار ومواقف، ومهارات، وخبرات عديدة تصاغ بطريقة ما، ولغة مناسبة، وطبقا لتسلسل مناسب، يستجيب لحاجة الطلبة الذين وضع من أجلهم على اختلاف ميولهم، وخبراتهم السابقة. ويتطلب تطبيقه استخدام جملة من الوسائل القادرة على نقل محتواه على نحو فعال ومؤثر. ويحتل المنهج التربوي مكانة هامة في العملية التعليمية لأنه يمثل وسط التفاعل بين المعلم والمتعلم.

إن المنهج بمفهومه الحديث يتشكل من مجموعة من الخبرات التربوية وهي نشاطات أو ممارسات تعليمية تعلمية، والخبرة التربوية تتشكل من ثلاث جوانب هي الجانب المعرفي والأدائي والانفعالي، ويتشكل المنهج الحديث من المكونات الرئيسية التالية:

- الأهداف.

- المحتوى.

- الأساليب والإجراءات والأنشطة التربوية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف.

- التقويم<sup>1</sup>

ج- المتعلم:

هو المتلقي الذي يعمل كل من المعلم والمنهاج على مخاطبته، والتأثير فيه باتجاه معين، وفي زمن محدد، بغية تحقيق أهداف مقصودة. أما المتلقي، فيمكن أن يكون من قبل فرد واحد، كما يحدث في العملية التعليمية كالندرس الخصوصي، أو في التعلم الفردي. وقد يكون التلقي من قبل مجموعة من الأفراد كما هو

<sup>1</sup> اسمعان، وهيب، منير مرسى، محمد. الإدارة المدرسية الحديثة. القاهرة: عالم الكتب، [د.ت.]. ص. 271.

الحال مع التعلم الجماعي داخل المركز التعليمي. وقد يكون من قبل جمهور كبير من ناحية ثانية، من ناحية ثانية فإن التلقي يمكن أن يكون وجها لوجه كما يحدث في التعليم داخل حجرة التدريس<sup>1</sup>

#### 4- نماذج العملية التعليمية:

النماذج التعليمية الثلاثة التالية، هي أكثر أساليب التعلم التي يعتمدها المعلم، فهي النسبة له زوايا الثلاث التي تمكنه من المراقبة و محاولة فهم ما تجرى داخل قاعة التعليم

#### 4-1 نموذج التلقين: هذا هو النموذج الذي يتوافق مع مفهوم التعليم التجريبي، و يقوم على

افتراضين:

أ- الحياد المفاهيمي للطالب قبل التعليم، فالطالب لا يمتلك دراية مسبقة حول الموضوع قيد التعليم و الذي ينبغي معالجته و يعامل الطالب على أنه وعاء فارغ .

ب- سلاسة تنقل المعرفة، إذا كان طرح المعلم لموضوعه واضحا و إصغاء الطلبة جيدا (وذلك عن طريق طرح أسئلة من حين إلى آخر)، وهذا ما يتضمن استقبال الرسالة التعليمية

#### 4-2 النموذج السلوكي: والمفترض هنا هو أنه لا نكننا أن نعرف ما يحدث في ذهن الطال و يعامل

عتى أن نعتبر دماغه الصندوق الأسود ، فالتعليم إذ يجب أن يقوم على أساس السلوكيات التي يمكن ملاحظتها على هذا الطالب.

<sup>1</sup> عبود، حارث. الاتصال التربوي. عمان: دار وائل، 2008. ص. 222.

3-4 النموذج البنوي: و ستند هذا النوع إلى ثلاث فرضيات وهي:

\*نعمل لتعلم حل المسائل

\*أيأ كان عمره, فالعقل لا يمكن أن يكون فارغا أبدا.العروض الأولية عادة ما تبدو معقدة و تقف

كعقبة أمام اكتساب معارف جديدة.

\*المعرفة لا تتحقق ببساطة عن طريق جمل انتقائية مبنية أصلا على معرفة افتراضية سابقة.

فالمعلم إذا سيضع الطالب في موقف خاص به هو, وغريب عن الطالب مما يتسبب في خلق صراع

ناجم عن وجود تناقض بين معارف الطالب المسبقة وواقع الحاصل أمامه.<sup>1</sup>

#### 5- صعوبات العملية التعليمية :

و هي واحدة من الفئات التي اكتنفها الغموض من حيث التعريف و الأسباب و لذلك كثيرا ما توصف

هذه الإعاقة بأنها :محيرة أو غير مرئية, ويمكن تعريفها على أنها : اضطراب في واحدة أو أكثر من

العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم اللغة, أو استخدامها سواء كانت شفوية أو كتابية .هذا

الاضطراب يظهر على شكل عجز عند الاستماع ,أو التفكير ,أو الكلام ,أو القراءة, أو التهجئة أو

الحساب.

#### 6- الجهود المبذولة لحل المشاكل لتطوير العملية التعليمية : هناك جملة من الجهود التي تبذل من

أجل النهوض بالتعليم وهي ما يلي:

<sup>1</sup> غراف ،نصر الدين. التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية :دراسة في المفاهيم والنماذج .أطروحة دكتوراه:علم المكتبات :جامعة قسنطينة , 2001.

\*مراجعة برامج التعليم الحالي و تعديلها وفق لبعض المتغيرات في طبيعة المواد و متطلبات التعليم

والتجديدات المطابقة فيها.

\* استخدام البرمجيات الجاهزة في مجال التدريس

\* توظيف التقنيات في العملية التعليمية عنصر مهم لتطوير التعليم العام.

\* توظيف التقنيات في خدمة التعليم يحسن من كفاءة العملية التعليمية بعناصرها المختلفة .

يجب أن تكون حلول العلاج متناسبة مع درجة صعوبة التعلم ومدى خطورتها، بالإضافة إلى تضافر جميع الجهود المتدخلة، مثل: المعلمين، والأهل وغيرهم، وتكون الحلول كما التالي: تفهم الوالدين للمشكلة: وذلك بتوفير الجو الهادئ البعيد عن التوترات، وتقبل مشكلة الأبناء، والمساعدة على تجاوزها بالتعاون مع المعلمين والمختصين؛ لبناء برنامج العلاج. البرنامج التعليمي الخاص: يجب التعاون بين المدرس والأخصائي النفسي والأسرة في وضع التخطيط للبرنامج التعليمي المناسب لطبيعة مشكلة الطفل، وذلك بعمل تقييم لقياس القدرات التعليمية للطفل وكفاءة العمليات العقلية لديه.

**خلاصة الفصل:**

لقد تعرضنا للعملية التعليمية بالشرح والوقوف على مفهومها ومكوناتها التي يعتبر المتعلم محورها الأساسي فالعملية كلها تدور حول هذا المحور الذي تعمل كل الأطراف ليتعلم ويكتسب خبرات ومعارف جديدة وتقع مسؤولية تعلمه على عاتق المعلم الذي يلعب دورا هاما في إنجاح العملية التعليمية والمنهاج الدراسي الذي تحرص وزارة التربية والتعليم الجزائرية على أن يكون خادما للعملية التعليمية وأردنا من خلال كل ذلك أن نبرز دور آخر بعيد عن مؤسسات التعليم لكنه مكمل لها ألا وهو مكتبات المطالعة العمومية حيث سلطنا الضوء في العنصر الأخير من الفصل على علاقتها بالمؤسسات التربوية وسبل التعاون بين هاتين المؤسستين في سبيل دعم التعليم والتعلم.

# الفصل الرابع

## دور مكتبات المطالعة العمومية في دعم العملية التعليمية

تمهيد

- 1-خدمات مكتبات المطالعة العمومية
- 2- مصالغ مكتبات المطالعة العمومية
- 3- مكتبات المطالعة العمومية وتنمية الأفراد
- 4-مكتبات المطالعة العمومية والبحوث العلمية
- 5-مكتبات المطالعة العمومية ودعم المناهج التربوية
- 6-مكتبات المطالعة العمومية والعملية التعليمية

خلاصة الفصل

سبق وان اشرنا في الفصل الثاني للوظيفة التعليمية لمكتبات المطالعة العمومية وسنتحدث في هذا الفصل عن هذا الدور بشكل مفصل من خلال التطرق لكل ما يمكن أن تساهم به مكتبات المطالعة العمومية بخدماتها ومصالحها في العملية التعليمية من تنمية للأفراد و إعداد للبحوث ودعم للمناهج الدراسية الدراسية.

### 1-خدمات مكتبات المطالعة العمومية :

الخدمات هي النشاطات التي تقوم بها مكتبة المطالعة العمومية والمنافع التي تقدمها لجمهور المستفيدين مجاناً وعلى مدار الأسبوع في إطار منظم ومخطط له مسبقاً ومدروس وفق احتياجات المستفيدين محاولة من خلال ذلك لتحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها وفيما يلي مجمل هذه الخدمات :

#### 1-1 خدمة الإعارة:

تعتبر الإعارة أهم الخدمات التي تتيحها مكتبات المطالعة العمومية لجمهور مستفيديها وهي تخضع للقانون الداخلي للمكتبة بخصوص عدد الكتب المسموح بها والفترة التي يستغرقها . وتمثل الإعارة العصب الحيوي لخدمات المكتبات والمعلومات بشكل عام، وتعتبر واحدة من أهم الخدمات والمؤشرات الهامة لفعالية المكتبة وعلاقتها بمجتمع المستفيدين فهي تعرف على أنها:"عملية تسجيل مصادر المعلومات من أجل استخدامها سواء داخلياً أو خارجياً لاستخدامها خارج المكتبة لمدة معينة من الزمن.<sup>1</sup> وتتقسم خدمة الإعارة إلى قسمين:

<sup>1</sup> علوان، ربحي مصطفى، أحمد المومني، حسن . أساسيات المكتبات والمعلومات والبحث الأكاديمي. عمان: عالم الكتب الحديث، 2009 . ص.195.

إعارة داخلية : ويسمح فيها للمستفيد بمطالعة الوعاء الفكري داخل قاعة المطالعة ولا يسمح باصطحاب الوعاء الفكري معه خارج المكتبة وذلك لأن قانون المكتبة الداخلي لا يسمح بذلك.

إعارة خارجية : وفيه يسمح للمستفيد بإخراج الوعاء الفكري خارج المكتبة وبقائه لمدة زمنية معه حسب القانون الداخلي للمكتبة الخاص بالإعارة ولكي تقدم خدمات الإعارة بشكل جيد وفعال تحتاج العملية إلى وجود سياسة للإعارة واضحة ومكتوبة وتجب على التساؤلات المختلفة التي قد يطرحها المستفيدون.

## 2- الخدمة المرجعية :

يقصد بالخدمة المرجعية ذلك النوع من عمل المكتبة الذي يهتم اهتماما مباشرا بمساعدة المستفيد في الحصول على المعلومات وفي استخدام مقتنيات المكتبة سواء للدراسة أو البحث. لذا فالخدمات المرجعية هي جميع الإجراءات والاحتياطات التي تستخدمها المكتبة للإجابة على أسئلة المرشدين واستفسارات بما في ذلك إعداد المواد المرجعية وتنظيمها بشكل يسهل من عملية الإفادة منها وتوفير الأدوات الببليوغرافية المرجعية من فهراس وكشافات ومستخلصات ونحوها مما يساعد على تقديم خدمة مرجعية ناجحة.<sup>1</sup>

وتعتبر هذه الخدمات من أهم الخدمات العامة أو المباشرة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات وتحتاج هذه الخدمات لكي تقدم بشكل فعال وشامل وبسرعة إلى عنصرين رئيسيين هما:

أولاً : مجموعة غنية من الأعمال المرجعية كالفواميس والموسوعات والأدلة والأعمال الببليوجرافية المختلفة  
وغيرها

<sup>1</sup> سالم، محمد سالم .الخدمات المرجعية و الإرشادية في مكتبة الملك بن عبد العزيز العامة.الرياض:جامعة الإمام محمد بن سعود، 1996.ص.24.

ثانيا : أمين مراجع مؤهل أو متخصص ولديه الخبرة الكافية والرغبة في العمل في مجال خدمة المستفيدين وإرشادهم.

### 3 -خدمة الإحاطة الجارية :

تتعلق هذه الخدمة بتقديم المعلومات الخاصة باهتمامات كافة الأفراد بالمجتمع الذي تخدمه المكتبة، وتشمل الإعلام السريع بكل جديد يضاف إليها، وهي استعراض لأوعية المعلومات المتاحة حديثا أو في كثير من الأحيان التسجيلات الببليوغرافية لأوعية المعلومات واختيار الملائم من بينها لاحتياجات المستفيدين والقيام بتسجيل تلك الأوعية في شكل قوائم ببليوغرافية وإرسالها إليهم.<sup>1</sup>

كما يتم إعلام المستفيدين وجمهور المكتبة بالجديد من الرصيد الوثائقي عن طريق عرضه على لوحات الكترونية وعبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الانترنت.

إن أساس الحاجة إلى خدمة الإحاطة الجارية هو تضخم كم ما ينشر من نتاج فكري بشكل لم يعد من الممكن معه الباحث أن يحيط بكل ما يمكن أن يفيد منه من مطبوعات .كما تساعد هذه النشرة في توفير على المستفيدين عناء البحث والذي يؤدي إلى تعزيز الثقة والعلاقة بين المستفيد والمكتبة في إدامة العمل المشترك بينهم.

### 4 -خدمة البث الانتقائي:

تعتبر خدمة البث الانتقائي للمعلومات من خدمات الإحاطة الجارية حيث يتم عن طريق هذه الخدمة تزويد الباحثين بصفة دورية بجميع المعلومات التي تدخل ضمن نطاق اهتماماتهم، وهذه الخدمة مصممة وفق

<sup>1</sup> محروس، ميساء مهران . خدمات المعلومات في المكتبات.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2006 ص.57-58 .

احتياجات كل باحث حيث يتم تحديد المجالات الموضوعية لكل باحث مسبقاً، ويقوم اختصاصي المعلومات ببحث الإنتاج الفكري المتوفر في المكتبة، وأيضاً من خلال قواعد المعلومات الآلية. ويتم تجميع المعلومات وإرسالها للباحث بصفة دورية.

### 5 - خدمة التصوير والاستنساخ :

تعد هذه الخدمة من الخدمات المهمة المقدمة إلى المستفيدين، وذلك تسهيلاً عليهم في حالة مصادر المعلومات الممنوع إعارتها، وإسهامها في تقليل عمليات السرقة والتمزيق لمصادر المعلومات المختلفة.<sup>1</sup>

وتعتبر واحدة من الخدمات الأساسية التي تقدمها المكتبة للمستفيدين والتي بواسطتها يمكن الاستفادة من المجموعات المكتبية المختلفة عن طريق تصوير صفحات من كتاب أو مجلة أو مقالة أو من مرجع ... الخ وذلك بأسعار رمزية.

### 6 - خدمة تدريب المستفيدين:

تعرف برامج تدريب المستفيدين بأنها عبارة عن برامج تعدها مكتبات المطالعة العمومية بهدف تنمية المهارات الأساسية للمستفيدين لاستخدامها وتحقيق الاستفادة الفعالة من مصادرها وخدماتها وإمكانياتها.<sup>2</sup>

ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات أن تنظم برامج لتدريب المستفيدين من مستويات مختلفة وذلك وفقاً لطبيعة المكتبة أو مركز المعلومات وخصائص المستفيد. وهذه المستويات أو المراحل هي:

<sup>1</sup> همشري، أحمد عمر . مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008 . ص.309.

<sup>2</sup> النوايسه، غالب عوض . خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع،

المستوى الأول: ويبدأ مع أول زيارة للمستفيد وفيه يعطى مقدمة عامة عن المكتبة ومركز المعلومات، وتنظيمها العام، وساعات الدوام، وكيفية الاشتراك، واستعارة المواد المطلوبة.

المستوى الثاني: ويهدف إلى إعطاء معلومات كافية عن المصادر المتوفرة، وكيفية تنظيمها في أقسامها المختلفة، وكيفية التعامل مع الخدمات المختلفة التي تقدمها المكتبة أو مركز المعلومات، وكيفية استخدام الفهارس للوصول للمادة المطلوبة. وفي هذا المستوى يمكن التركيز على تخصص المستفيد وطبيعة حاجاته.

المستوى الثالث: وعادة يقدم للقراء ذوي المستويات الأكاديمية العليا بهدف إعطائهم معلومات كافية عن أهمية وطرائق البحث في المواد التي تقدم معلومات حديثة كالدوريات، بالإضافة إلى تعريفهم بخدمات الفهرسة و التكتشف و الببليوغرافيات المتوفرة في مجال تخصصهم وكيفية الاستفادة منها، وكذلك يهدف هذا المستوى إلى تعريفهم بأسلوب البحث حسب أصوله العلمية.<sup>1</sup>

#### 7 - خدمة الرد على الاستفسارات:

عادة يلجأ الأفراد للمكتبة للسؤال عن معلومات حول موضوع محدد أو للتعرف على الكتب وغيرها من الأوعية المتصلة بموضوع معين أو للاستفسار عن سبل الإفادة من المكتبة أو إحدى الخدمات التي تقدمها . وتعتمد هذه الخدمة على وجود مصادر مرجعية مطبوعة أو بدائلها المحوسبة كالقواميس والموسوعات وغيرها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الجواهري،خيال .الخدمة المكتبية. دمشق: مديرية الكتب والمطبوعات، 2000. ص. 232.

<sup>2</sup> السيد ، السيد النشار .الخدمة المرجعية في المكتبات و مراكز المعلومات .القاهرة :العربي للنشر التوزيع، 1992.ص.59.

## 8 - خدمة المواد السمعية والبصرية:

من الضروري أن تقتني المكتبة العامة المواد السمعية والبصرية وهذه المواد تقدم المعلومات بطريقة أكثر إمتاعاً وأحياناً أكثر فاعلية من المواد المطبوعة ولهذا نجد إقبال على استخدام مثل هذه المواد وهي تقدم للكبار والصغار على حد سواء.<sup>1</sup>

وتعد هذه الخدمة من الخدمات المميزة لمكتبات المطالعة العمومية والتي تتميزها عن باقي أنواع المكتبات الأخرى بحيث يستفيد منها بعض الفئات الخاصة كالمعوقين وكبار السن والمرضى بالمستشفيات ونزلاء السجون.<sup>2</sup>

## 9 - خدمات للأطفال:

هي تلك الخدمات التي تقدمها المكتبة العامة لإحدى فئات روادها وهم الأطفال، وتتضمن تيسير استخدامهم لمجموعات ملائمة من الكتب والمواد التعليمية المختلفة، وربطهم بالمكتبة والكتب عن طريق العديد من

<sup>1</sup> المدادحة ، نافع احمد. أنواع المكتبات. عمان: دار الميسر، 2010. ص.68.

<sup>2</sup> موسى ، غادة عبد المنعم ، ناهد، محمد سالم . مرافق المعلومات ماهيتها وإدارتها ، خدماتها. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، 2000. ص.146.

البرامج والوسائل الترفيهية والتعليمية، وذلك منذ بدء تعرفهم على الصور والكلمات حتى الوقت الذي يتمكنون فيه من الاستفادة من الخدمات المكتبية العادية والتي تقدم للكبار.<sup>1</sup>

تخصص مكتبات المطالعة العمومية فضاء للطفل تحرص من خلاله على أن توفر له كل ما يمكن أن يكون سببا في تنميته ودعمه في كل المجالات خاصة دعم تعليمه وتحصيله الدراسي. وفضاء الطفل نفسه مقسم إلى قسمين في مكتبات المطالعة العمومية قسم خاص بقسم التحضيري وهو مجهز بمفروشات خاصة وجاذبة للأطفال بألوانها وأشكالها وقسم للفئة التعليم الابتدائي والمتوسط مناسب لسنهم ومستواهم التعليمي.

و تقوم المكتبات العامة بالعناية بتقافة الطفل وتنمية الميول القرائية لديه، فتقدم له خدمات القراءة المجانية وأنشطة عديدة لغايات تنمية ملكة القراءة والمطالعة لدى الطفل وصقل مواهبه.<sup>2</sup>

### 3-مصالح مكتبات المطالعة العمومية:

تتوفر مكتبات المطالعة العمومية على عدة مصالح يحدد هذه المصالح هيكل تنظيمي وفق القوانين والتشريعات ومنصوص عليه في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية

وكما ينص عليه القانون الجزائري وفق القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 01 ربيع الأول

عام1430هـ. الموافق ل26 فبراير عام2009 الذي يحدد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية

وملحقاتها تحت سلطة المدير وفق مايلي:

<sup>1</sup> مفتاح محمد، دياب. مكتبات الأطفال في عصر المعلومات. عمان: دار صفاء، 2006، ص.29.

<sup>2</sup> المالكي، مجبل لازم. المكتبات العامة: الأهداف، الإدارة العلمية، الخدمات المكتبية والمعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق، 2000. ص 29.

ويضم الاقسام التالية:

- قسم خدمة المستعملين.
- قسم الإدارة والوسائل.
- قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه.

قسم خدمة المستعملين: يضم المصالح التالية:

- مصلحة تسيير الرصيد وتوجيه القراء
- مصلحة التنشيط والتبادلات والأنشطة الثقافية

وتكلف هذه المصلحة بما يلي:

-استقبال الزائرين والمستفيدين وتوجيههم.

-ضمان خدمة المستفيدين والسهر على إرضائهم.

-تسهيل إجراءات الانخراط والاستفادة من خدمات المكتبة

-التعريف بالمكتبة وخدماتها من خلال الإعلانات والمعارض والاتصال بالمؤسسات على اختلاف نشاطاتها.

-تنظيم أنشطة علمية وتظاهرات ثقافية مرتبطة بالكتاب.

-تنظيم دورات تدريبية للمستفيدين.

-تفعيل دور المكتبة المتنقلة.

قسم الإدارة والوسائل:

يضم:

- فرع المستخدمين.
- فرع الميزانية والمحاسبة.
- فرع الوسائل العامة.

تكلف قسم الإدارة والوسائل بما يلي:

- إعداد مخطط تسيير المستخدمين وتسييره.
- السهر على صيانة الحظيرة الإعلامية .
- صيانة البناية والتجهيزات.
- السهر على امن البناية والمستخدمين والرصيد الوثائقي والممتلكات المنقولة والمستعملين.
- توظيف مستخدمي المكاتب وملحقاتها وتسييرهم.
- ضمان تنفيذ ميزانيات تسيير مكاتب المطالعة العمومية وملحقاتها وتجهيزها.
- تقييم الاحتياجات المالية السنوية.
- تحديد احتياجات المكاتب وملحقاتها من أثاث ومعدات ولوازم وضمان اقتنائها.
- ضمان تسيير الممتلكات المنقولة والعقارية وصيانتها.

قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه: يضم ثلاثة مصالح وهي: مصلحة الاقتناء, مصلحة معالجة الرصيد

وصيانتها, مصلحة الإعلام الآلي والسمعي البصري. ويكلف هذا القسم بما يلي:

- ضمان مسار الوثيقة منذ استلامها إلى غاية وضعها تحت تصرف القارئ.

-معالجة الرصيد الوثائقي.

-المحافظة على هذا الرصيد عن طريق الترميم والحفظ والتجديد.

-تسيير عملية اقتناء الوثائق.

- ضمان معالجة الوعاء الفكري قبل إتاحتها للمستفيد: جرد, تصنيف, فهرسة... الخ.

-تثمين مختلف المجموعات.

-وضع شبكة الإعلام الآلي وضمان سيرها وصيانتها.

-إصلاح الوثائق التي أتلّفها المستعملون وتدعيمها

## 4- مكتبات المطالعة العمومية وتنمية الأفراد:

تعد مكتبات المطالعة العمومية بوابة ومدخلا للعلم والتعلم، وهي بكل مصادر المعلومات التي توفرها، وبكل خدماتها تعتبر عامل تنمية للأفراد : ذواتهم ، ومعارفهم، وأفكارهم ،وأذواقهم ،وميوالاتهم . إن الحاجة الملحة لتعليم الأفراد تعليما مستمرا لا تقف عند سن معينة ، ولا تعترف بحدود دفعت بمكتبات الشعب مكتبات المطالعة العمومية إلى التعزيز من قدراتها والتحسين المستمر لخدماتها لتكون في المستوى المطلوب خاصة بعد هذا التطور السريع والتنامي الرهيب للمعارف والمعلومات الذي يحتم على لفرد أن يتعلم باستمرار، وينمي قدراته فيلجأ لمكتبات المطالعة لعمومية التي تفتح أبوابها له، وترضي شغفه للتعلم فتكون عنصرا فاعلا لتنمية الأفراد، والنهوض بهم لمواجهة تعقيدات الحياة، والانفتاح على المعارف الجديدة ، ورفع قدرتهم على التكيف مع التغيرات الحضارية الحادثة في هذه المجتمعات."وإذا كانت التربية والتعليم المستمرين تولي الكثير من الوقت والجهد والمال في المجتمعات المتقدمة، فهي أولى بالعناية والاهتمام في المجتمعات النامية .ذلك لأن المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية في الدول المتقدمة تسهم بفعالية في تربية أبناء المجتمع المنتمين إليها باستمرار وتكسبهم الكثير من المعلومات والمهارات والاتجاهات النافعة. أما المجتمعات النامية فإنها تهدف إلى تغيير مؤسساتها جذريا لعجز هذه المؤسسات أو معظمها عن استيعاب التغيرات الحضارية بالسرعة المناسبة، ومن ثمة لا تسهم في تعليم أبناء المجتمع تعليما مرغوبا فيه وتتركز الجهود المبذولة للتربية المستمرة في الهيئات التربوية والثقافية والإعلامية وحدها.من أجل هذا فإن المكتبات تلعب دورا حيويا في سبيل تنمية قدرة الفرد نحو التربية والتعليم مدى الحياة، ويتمثل ذلك بشكل واضح في مساهمتها في

برامج محو الأمية وتعليم الكبار وفي تنشيط عمليات الاستفادة من المكتبات العامة، مع دراسة احتياجات المستفيدين<sup>1</sup>.

وتسهر مكتبات المطالعة العمومية على القيام بدورها التنموي من خلال النشاطات التي تقوم بها ، والفعاليات التي من شأنها أن تدعم الأفراد خاصة في مجال التربية والتعليم فهي تساعد المتعلمين في تحصيلهم الدراسي، وتتيح لهم مصادر المعلومات لكل المستويات .

### 5-مكتبات المطالعة العمومية والبحوث العلمية:

إذا كان الهدف المطلق من البحث العلمي هو تنمية المعرفة البشرية وتطويرها بما يحقق التقدم الإنساني ورفاهية الخلق، فلا يمكن إنكار دور المكتبة في تحقيق هذا الهدف، وتسهيل عملية البحث. ولقد لوحظ من خلال مسيرة البشرية على هذه الأرض أنه في الأوقات التي اعتمد فيها على البحث العلمي؛ اختفت الأوهام والأباطيل وبرزت الحقائق وتحقق التقدم، بينما في الأوقات التي لا يستند فيها الإنسان على منهج البحث العلمي، يتخبط البشر في مهاوي الضلال وتسود الأساطير ويحدث التخلف والتقهقر، ولا يقتصر البحث العلمي على مجال دون مجال بل ينسحب على جميع مجالات المعرفة البشرية : المجالات النظرية، والمجالات العلمية على السواء.<sup>2</sup>

وتعتبر مكتبة المطالعة العمومية المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل مجمل معارفه ففيها يتعلم طرق البحث وأساليبه ويتمي قدراته الإبداعية كما تخلق لديه رابطا وثيقا بينه وبين الأوعية الفكرية بمختلف أشكالها

<sup>1</sup> شرف الدين، عبد التواب. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والتربية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، [د.ت]. ص. .

<sup>2</sup> شعبان، عبد العزيز خليفة. التربية المكتبية في المدرسة العربية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية 1997. ص. 219.

ويجد التلميذ نفسه متعلقاً بالمكتبة في كل مراحل الدراسة لأنها رافقته منذ طفولته وكلما أدت المكتبة بكل هياكلها واجبها وقدمت خدماتها على أكمل وجه كلما زاد الإقبال عليها والبحث من خلالها وتطوير المعارف .

كما تعمل مكتبة المطالعة العمومية على تسهيل عملية البحث العلمي لدى المستفيدين و إعداد البحوث ، عبر الاستخدام الواعي والذكي لمصادر المعلومات، ودراساتها من أجل إعداد البحوث والدراسات. فعملية اكتساب التلاميذ للمهارات الدراسية والمكتبية والقرائية، وتدريبهم على كيفية التعرف على مصادر المعلومات . ومناقشتها وتقييمها إنما يقصد به " تربيتهم تربية عقلية وعلمية سليمة، وتدريبهم على أسلوب البحث العلمي والتفكير النقدي وإكسابهم القدرة على التعبير، ودقة التعبير، وتنمية الروح العلمية فيهم، وتعويدهم حب الاطلاع والتساؤل العلمي والقدرة على النقد الموضوعي حتى يصير كل ذلك عادة متأصلة فيهم لأن ذلك هو الدعامة الأولى للتربية العقلية والاطلاع الجاد والبحث المتصل.<sup>1</sup>

#### 6-مكتبات المطالعة العمومية ودعم المناهج التربوية

مكتبات المطالعة العمومية مطالبة بأن تكون خادمة لكل الفئات لاسيما فئة المتدربين الذين هم بحاجة ماسة للمعلومات والتوجيه لاستخدام هذه المعلومات، ولن يتجسد هذا الدور لمكتبات المطالعة العمومية إلا إذا تقربت أكثر من المؤسسات التربوية من مسؤولين وأساتذة ، وطلبة على وجه الخصوص حتى تستطيع دراسة احتياجات هذه الفئة، وتحاول توفير مراجع ومصادر تخدم المنهاج التربوي لهؤلاء الطلبة لأن >> المكتبة العامة محور أساسي في العملية التعليمية لما لها من دور فعال في التعليم والتثقيف للطلبة ،فضلا عن أنها مصدر للاطلاع والبحث عن المعلومات.<<<sup>2</sup>

<sup>1</sup> شعبان، عبد العزيز خليفة. مرجع سابق. ص.219-224.

<sup>2</sup> العلي ،احمد عبد الله.مرجع سابق.القاهرة:الدار المصرية، 1993.ص.88.

وتؤكد الاتجاهات التعليمية المعاصرة أن المكتبة ركيزة الكثير من الأنشطة التعليمية والتثقيفية التي تربط وتكمل المناهج الدراسية وهذا ما يؤكد فاعلية وكفاءة المكتبة في دعم المناهج الدراسية، ويمكن إبراز دورها الحقيقي من خلال العوامل التالية :

#### 6-1 توفير المصادر التعليمية:

تعتبر المصادر الأساس الذي تقوم عليه وظائف المكتبة وتقيم قدرات المكتبات برصيدها الوثائقي ومجموعاتها ومدى تنوع هذه المجموعات وقدرتها على تلبية كل الأذواق والمستويات ولأن مكتبات المطالعة العمومية موجهة لكل الفئات فلا بد أن تلبى طلبات هذه الفئات المختلفة من خلال مصادر متنوعة ونخص بالذكر المصادر التعليمية من كتب ورقية وأخرى إلكترونية ومجسمات وخرائط وصور تدعم التعليم وتساهم في خدمة المناهج الدراسية للتلاميذ خاصة بعد أن تعدى مفهوم المناهج الدراسية الحديث جدران المدرسة ليمتد إلى الأنشطة المختلفة التي تسهم في تنمية شخصية المتعلم من جوانب متعددة نموا يتفق مع الأغراض التعليمية والتربوية والمنهج الدراسي .

#### 6-2 تدعيم المناهج المدرسية:

يبرز دور مكتبات المطالعة العمومية في دعم المناهج الدراسية من خلال ما تقدمه من مصادر معلومات مختلفة تكون مبنية على أساس اختيار واع ومدروس فمكتبات المطالعة العمومية لا بد أن تعزز من ثقافتها في كل المجالات بمعنى أن تدرس كل احتياجات المستفيدين خاصة التلاميذ بكل مستوياتهم التعليمية إذ يجب أن تحيط بكل ما يمكن أن يخدم مناهجهم الدراسية المقررة فتوفر لهم أوعية فكرية آنية تواكب التغيرات الحاصلة في المناهج لاسيما في الفترة الأخيرة في الجزائر بات تغيير مناهج ومقررات الدراسة متكررا فظهرت مقررات الجيل الثاني وأصبحت المناهج السابقة غير ذات فائدة لذلك يجب أن تواكب مكتبات المطالعة العمومية هذه التغيرات وتبني مجموعاتها على أساسها. "ومما لا

شك فيه أن الكتاب المدرسي لا يستطيع أن يحيط إحاطة شاملة بكل المعلومات التي تهم الطالب في الموضوع الذي يتناوله ولذلك فإن الطالب يلجأ إلى المكتبة العامة للبحث في المصادر التي تدعم منهجه الدراسي، إذ تعتبر المكتبة العامة من أهم الوسائل في تدعيم المناهج الدراسية للطلبة مما يدفع بهم للقراءة واستخدام مصادر المكتبة بمحض إرادتهم ورغبة منهم في المعرفة والتعليم وذلك بتوفير المصادر التعليمية الكافية كما ونوعا وانتقاء الكتب المساندة للمناهج الدراسي على أن تتناسب واحتياجات الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة<sup>1</sup>

### 6-3 تدعيم الأنشطة التربوية:

تعد الأنشطة التربوية من أهم المجالات الحيوية التي تتيح للطلبة اكتساب خبرات ومهارات جديدة عن طريق مواقف تعليمية، إذ أن ممارستهم لهذه الأنشطة تساعد على نمو قدراتهم وميولهم، وقد أدى تطوير المناهج الدراسية، وشمولها لمختلف أنواع الخبرات التعليمية إلى زيادة الاهتمام بالأنشطة التربوية باعتبارها مجالا خصبا لتنمية ميول الطلبة الفردية، والجماعية، ومواهبهم الشخصية خارج المقررات الدراسية ولذلك فإن الأنشطة التربوية لا تقل أهمية عن المناهج الدراسية بل أنها تثريها وتدعمها، كما تسهم المكتبة العامة في تدعيم هذه الأنشطة وأخرى متصلة بالمناهج الدراسية عن طريق توفير المصادر التعليمية ومواد القراءة المناسبة وتسهيل استخدامها والاطلاع عليها لاستخراج المعلومات اللازمة وإتاحة الفرص الكافية للقراءة الهادفة التي لا يستغنى عنها أي مجال من مجالات النشاط<sup>2</sup>.

### 7- مكتبات المطالعة العمومية والعملية التعليمية:

<sup>1</sup> العلي، احمد عبد الله. مرجع السابق. ص.76.

<sup>2</sup> عبد الهادي، محمد فتحي، عبد الشافي، حسن محمد، شحاتة، حسن سيد. مرجع السابق. ص.114.

المكتبة بأنواعها المختلفة يمكن أن تكون بذاتها مؤسسة تعليمية، ولكنها تكون أكثر كفاءة وفاعلية وإنتاجية عندما تكون أداة مكملة للعملية التعليمية في المدرسة أو المعهد والجامعة، وعندما تكون جزء من المنهج الدراسي على جميع المستويات.<sup>1</sup>

ومكتبات المطالعة العمومية وبكل مقوماتها وأهدافها ووظائفها تحرص على خدمة روادها على أحسن وجه وبأكمل صورة، وهي لم تعد مجرد مخزن للكتب بل أصبحت في مفهومها التربوي الحديث جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية ذاتها، وجزء من البرنامج الدراسي والمنهج التعليمي، فهي تساهم في تكوين عادات القراءة والمطالعة لدى الأفراد، ومكتبات المطالعة العمومية لها دورها في العملية التعليمية لطلاب العلم والمتدرسين حتى أنها في بعض الدول العربية تدرس كمادة في الصفوف المدرسية تسمى مادة التربية المكتبية ترافق المتدرس طيلة مسيرته الدراسية، فتربي فيه حب المكتبة والتعلق بها وإدراك منافعها وفي الجزائر مكتبات المطالعة العمومية تقوم بدورها التعليمي بالتعاون مع المؤسسات التربوية لتكون مكملة لها وسندا لها في بناء جيل متقف وواع.

وتزخر مكتبات المطالعة العمومية برصيد وثائقي لا يخلو من الكتب الشبه مدرسية التي يحتاجها المتدرسون في تعلمهم خاصة تلاميذ الطور المتوسط وكذلك الكتب العلمية والدينية والأدبية وغيرها من المواضيع التي من شأنها أن تدعم العملية التعليمية، ناهيك عن الزيارات الميدانية التي توّظرها مكتبات المطالعة العمومية مع المؤسسات التعليمية وكذلك النشاطات التي تنظمها مكتبات المطالعة العمومية خاصة في العطل المدرسية مثل: مهرجان القراءة في احتفال، تحدي القراءة، مسابقات فكرية وأدبية، والأيام الدراسية التي أثبتت حضورها في كل موسم وجعلت المستفيدين من المكتبة خاصة منهم فئة المتدرسين من الطور المتوسط يتعلقون أكثر بهذه المكتبات ويعتبرونها ملاذا لهم سواء للمراجعة

<sup>1</sup> بدر، احمد. التكامل المعرفي لعلم المعلومات و المكتبات. القاهرة: دار غريب، 2002. ص.357.

والتعلم، أو للترفيه. "ويجب أن تكون المكتبة وطرائق استخدامها الاستخدام الصحيح هي أحد معايير العملية التعليمية لتقويم المعلم وتقويم أثر التربية في الطالب على اختلاف مستويات التعليم"<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> بدر، أحمد. مرجع السابق. ص. 364.

**خلاصة الفصل :**

كان هذا الفصل بمثابة الفاصل في كون مكتبات المطالعة العمومية لا يمكن إغفال دورها في العملية التعليمية ومدى استفادة المتدرسين خاصة تلاميذ الطور المتوسط من هذه المكتبات بخدماتها ونشاطاتها ومصالحها التي تسهر على توفير الأفضل لمستخدميها وتنمية الحس المعرفي والإبداعي لدى الأفراد وركزنا على فئة المتدرسين الذين يمثلون الأغلبية في جمهور مكتبات المطالعة العمومية التي تشير كل الدلائل إلى أنها تساهم بشكل كبير في دعم العملية التربوية .

# الفصل الخامس

# الإطار الميداني

# للدراصة

تمهيد

1-مجالات الدراصة

2-مجتمع الدراصة

3-عينة الدراصة

4-أدوات جمع البيانات

أ-المقابلة

ب-الاستبيان

ج- الملاحظة

5-تفريغ وتحليل البيانات

6-النتائج العامة للدراصة

7- النتائج على ضوء الفرضيات

خلاصة

إن الجانب الميداني للدراسة هو بمثابة الجوهر أو لب الدراسة وفيه يكشف عن حدود ومجالات الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، كما يتم من خلاله توضيح الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة من ملاحظة ومقابلة واستبيان الذي يمثل الأساس الذي من خلاله تدرس الظاهرة وذلك بجمع البيانات والمعلومات اللازمة للبحث .

"ويمر البحث الميداني بعدة مراحل تتداعى منطقياً لكي تؤدي إلى النتيجة المرجوة، و إذا استخدمنا لغة العصر فإنها مجموعة من المدخلات تتفاعل فيما بينها لتؤدي إلى مجموعة من المخرجات .ومجموعة المراحل هي:

الملاحظة، وضع الفروض، وضع الاستبيان وتطبيقه، صياغة البحث أو تفرغ الاستبيان وتحريره، كتابة القوائم والخواتم في البحث.<sup>1</sup>

### 1-مجالات الدراسة :

1-1المجال المكاني: المكان أو الميدان الذي أجريت به الدراسة هو المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة وجميع ملحقاتها وهي موزعة كالآتي :

ملحقة الوزنة-ملحقة عين الزرقاء-ملحقة العوينات -ملحقة مرسط -ملحقة الكويف-ملحقة سكانسكا- ملحقة الحمامات-ملحقة العقلة.

<sup>1</sup> خليفة، شعبان عبد العزيز. مرجع سابق. القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 2004. ص.120-121.

## التعريف بأماكن الدراسة:

التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية: هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429هـ الموافق لـ 26 يوليو 2008 والمتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بولايات: ادرار، بسكرة، تلمسان، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غيليزان، عين تيموشنت، معسكر، بشار، تيارت، تبسة وبجاية. تقع المكتبة في حي أول نوفمبر 1954. وهي عبارة عن مبنى مكون من: الطابق الأرضي الذي يحتوي على مكتب استقبال ومخزن للكتب، وبنك الكتب، ومكتب الوسائل العامة. والطابق الأول يضم قاعة مطالعة للأطفال ومخزن للكتب ومكتب المحاسبة. والطابق الثاني يحتوي على قاعة انترنيت ومكتب للمدير ومكتب أمانة المدير ومكتب المستخدمين. وللمكتبة الرئيسية ملحقات وفروع وهي:

ملحقة الونزة، ملحقة العوينات، ملحقة مرسط، ملحقة عين الزرقاء، ملحقة سكانسكا، نسبة إلى حي سكانسكا، ملحقة الحمامات، ملحقة العقلة، ملحقة الكويف. يبلغ الرصيد الوثائقي للمكتبة 16030 نسخة و8485 عنوان (انظر الملحق رقم 4)

## التعريف بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة ونزة:

كانت في بدايتها ملحقة من ملحقات المكتبة الوطنية الجزائرية حيث أنشئت بقرار وزاري مشترك ممضي في 02 اوت 2006 يتضمن إنشاء ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بتبسة الصادر بالجريدة الرسمية الجزائرية العدد 75 المؤرخ في 26 نوفمبر 2006 صفحة، 30 وكان مقرها بمبنى قاعة السينما والحفلات بالحي المركزي لتصبح سنة 2008 ملحقة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 236/08 المؤرخ في 23 رجب عام 1429هـ الموافق

ل26/07/2008م. والمتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بولايات: أدرار، بسكرة، تلمسان، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غيليزان، عين تيموشنت، معسكر، بشار، تيارت، تبسة و بجاية، وحوّل مقرها إلى حي الوئام المدني بمحاذاة إكمالية محمد الطرابلسي ومقابلة لإكمالية محمد الصديق بن يحي تتكون من طابق أرضي وآخر علوي الطابق الأرضي به بهو ومكتب استقبال ومكتبة للأطفال وقاعة مطالعة مخصصة لهم وقاعة أخرى للكبار والطابق العلوي به مكتب المدير ومخزن للكتب وأخر للعتاد وقاعة للانترنت والسمعي البصري مزودة ببعض الكتب الالكترونية لكنها حاليا غير مزودة بخدمة الانترنت، وبهو خصص فيه مكان للباحثين ليأخذوا راحتهم في البحث، ويبلغ الرصيد الوثائقي لمكتبة 8205 عنوان و26432 نسخة (انظر الملحق الخامس) .

التعريف بمكتبة المطالعة العمومية -ملحقة الحمامات: تقع مكتبة المطالعة العمومية الحمامات ببلدية الحمامات والتي تبعد عن ولاية تبسة بحوالي 15 كلم. و هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري ، تتمتع بالشخصية المعنوية ، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 236/08 المؤرخ في 23 رجب عام 1429هـ الموافق ل26/07/2008م المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية وهي مكونة من طابقين، يحتوي الطابق الأول على: مكتب المسؤول مخزن للكتب ومكتب استقبال وقاعة مطالعة صغار و مكتب جرد العتاد. أما الطابق الثاني فيشتمل على قاعة مطالعة كبار تتسع لخمسين مقعد و قاعة للانترنت مزودة بموزع ستة عشرة حاسوب. وقد تم الافتتاح الرسمي للمكتبة في الخامس من شهر جويلية عام ألفين وأربعة عشر بحضور والي الولاية الذي قام بتدشينها. كما حظيت هذه المكتبة بتدشينها من قبل وزير الثقافة عز الدين ميهوبي بتاريخ: 13/03/2016. أما عن الرصيد الوثائقي فيوجد بها 9174 عنوان و 13273 نسخة.(انظر الملحق السادس)

**التعريف بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة عين الزرقاء:**

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية تابعة للمكتبة الرئسية للمطالعة العمومية الواقع مقرها بحي أول نوفمبر بولاية تبسة ، فهي جهاز ثقافي علمي تابع لوزارة الثقافة أنشئت مكتبة عين الزرقاء بموجب مرسوم تنفيذي رقم رقم:236/08 المؤرخ في 23 رجب عام 1429هـ الموافق ل2008/07/26م .المتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية. تم افتتاح المكتبة في 06/06 /2014.وأغلقت لفترة ستة أشهر لأسباب إدارية وأعيد فتحها في 08/01/2015.

مبنى المكتبة مكون من طابق أرضي وطابق علوي :الطابق الأرضي يوجد به مكتب لعون الاستقبال قاعة المطالعة للصغار، قاعة معالجة الرصيد الوثائقي ،أما الطابق العلوي فيوجد به بهو وقاعة مطالعة للكبار،وقاعة الانترنت،ومخزن للمواد المكتبية ومواد التنظيف ، ومكتب لمسؤول الملحقة.الرصيد الوثائقي لهذه المكتبة يبلغ 4870عنوان و12374 نسخة(الملحق السابع)

**التعريف بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة العقلة:**

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية تابعة للمكتبة الرئسية للمطالعة العمومية الواقع مقرها بحي أول نوفمبر بولاية تبسة ، فهي جهاز ثقافي علمي تابع لوزارة الثقافة ، أنشئت مكتبة العقلة بموجب مرسوم تنفيذي رقم رقم:236/08 المؤرخ في 23 رجب عام 1429هـ الموافق ل2008/07/26م المتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية. تم الافتتاح الرسمي للمكتبة في 05 جويلية 2014.

وتحتوي المكتبة على طابقين:

-الطابق الأرضي :وبه مكتب مسؤول المكتبة+ جناح الاستقبال + قاعة مطالعة للأطفال+قاعة

معالجة الرصيد الوثائقي.

-الطابق الأول: وتتواجد به قاعة المطالعة للكبار + قاعة الانترنت.

الرصيد الوثائقي للمكتبة يبلغ 7941 عنوان و11425 نسخة.(انظر الملحق الثامن )

**التعريف بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة سكانسكا:**

تقع مكتبة المطالعة العمومية" سكانسكا " بحي سكانسكا بالقرب من حي 200 سكن رفانة،بولاية تبسة بدأت العمل فعليا في 01 نوفمبر 2012،حيث قام والي ولاية تبسة بتدشينها.وتعتبر المكتبة من الدعائم الأساسية للطالب الجامعي والتلميذ والمواطن وهي ملحقة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ،تقدم خدماتها لجميع شرائح المجتمع من خلال توفير مصادر المعلومات المختلفة والعمل على تهيئة المناخ المناسب للقراءة والبحث والاطلاع .

**مبنى المكتبة:**

تقع المكتبة في منطقة عمرانية بحيث يسهل على الرواد الوصول إليها تتكون من طابقين:

- الطابق الأرضي به قاعة مطالعة للأطفال تضم تجهيزات متنوعة مع ديكور معاصر وأرصدة وثائقية تتناسب أعمار القراء الصغار ، وقاعة معالجة الرصيد الوثائقي ،مكتب المسؤول ،مكتب الاستقبال(يهتم بإرشاد القراء) ،مخزن(توضع فيه مختلف الأغراض). أما الطابق الأول يحوي قاعة مطالعة كبار تضم كتباً من مختلف التخصصات والأشكال واللغات ،وقاعة الانترنت مخصصة للبحث العلمي والنسخ وكتابة البحوث والمذكرات .الرصيد الوثائقي للمكتبة يبلغ 7344 عنوان و9357 نسخة.(انظر الملحق التاسع)

**التعريف بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة العينات:**

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية تابعة للمكتبة الرئسية للمطالعة العمومية الواقع مقرها بحي أول نوفمبر بولاية تيسة ، فهي جهاز ثقافي علمي تابع لوزارة الثقافة أنشئت مكتبة لعوينات بموجب مرسوم تنفيذي رقم رقم: 236/08 المؤرخ في 23 رجب عام 1429هـ الموافق لـ 2008/07/26م .المتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية. تم افتتاح المكتبة في 06/06 /2014 تقع المكتبة حي 20 أوت 1955 التوانسة العوينات قرب متوسطة فاطمي دحمان . الرصيد الوثائقي لهذه المكتبة يبلغ 3230 عنوان و6321 نسخة.(انظر الملحق العاشر)

**التعريف بمكتبة المطالعة العمومية غنيات محمد بن بلقاسم. رأس العيون. الكويف:**

تعتبر مكاتب المطالعة العمومية جزء هام من النظام المكتبي للدولة الجزائرية فهي تختص بدور يميزها عن بقية الأنواع الأخرى من المكتبات ألا وهو نشر الثقافة بين المواطنين على مختلف الأعمار والمستويات التعليمية أو الثقافية دون تفرقة كما أنها تعد دعامة أساسية في تدعيم القيم الأصيلة للمجتمع، ووسيلة هامة للانفتاح على الثقافات المختلفة من أجل إحداث التطوير والتغيير المستمر، كما تعد هي الحصيلة النهائية للفكر الإنساني وهي بذلك تشجع وتساعد الجمهور على قراءة الإنتاج الفكري.

و هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008 والمتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية بولايات: أدرار، بسكرة، تلمسان وتيزي وزو،

الجلفة، عنابة، قسنطينة، غيليزان، عين تيموشنت، معسكر، بشار، تيارت، تبسة وبجاية. وطبقا للمادة السادسة من المرسوم التنفيذي رقم 234/12 المؤرخ في 24 مايو سنة 2012 المتضمن القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية . تقع مكتبة المطالعة العمومية لبلدية الكويف بحي راس العيون بجانب مكتب البريد والمواصلات، على جانب الطريق المؤدية للبلدية، حيث تم افتتاح الملحقة يوم 05 جويلية 2014، ويبلغ الرصيد الوثائقي لهذه المكتبة 6990 عنوان و10981 نسخة (انظر الملحق الحادي عشر)

### التعريف بمكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط:

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية تابعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الواقع مقرها بحي أول نوفمبر بولاية تبسة ، فهي جهاز ثقافي علمي تابع لوزارة الثقافة أنشئت مكتبة مرسط بموجب مرسوم تنفيذي رقم رقم: 236/08 المؤرخ في 23 رجب عام 1429هـ الموافق لـ 2008/07/26م .المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية. تم افتتاح المكتبة في 06/06 /2014، ويبلغ رصيدها الوثائقي 4358 عنوان و7943 نسخة (انظر الملحق رقم 12)

### 1-2 المجال الزمني:

هو المدة التي استغرقتها الدراسة منذ ظهورها كفكرة في بادئ الأمر إلى أن تجسدت كموضوع للدراسة وتم طرح الموضوع على الإدارة وبعد الموافقة بدأنا في التخطيط للدراسة من تصفح للمراجع والمصادر التي تخدم الموضوع وتجميع للمعطيات والبيانات من خلال زيارات استطلاعية حتى اتضحت الرؤيا حول الخطة المنهجية للدراسة واستغرق ذلك مدة ثلاثة أشهر من ضبط وتدوين لتأتي مرحلة إعداد أسئلة المقابلة و استمارة الاستبيان وتحكيمها ثم توزيعها على مكتبات المطالعة العمومية

بولاية تبسة في عطلة الربيع الخاصة بالمتدرسين مستغلين في ذلك تردد تلاميذ المتوسط أفراد العينة على المكتبات لحضور النشاطات مثل مهرجان القراءة في احتفال وبعد العطلة تم استرجاع استمارة الاستبيان والشروع في مقابلة المكتبيين وبعد استرجاع كل استمارات الاستبيان وتجميع المعلومات عن الملحقات بدأنا في تفرغ البيانات وتحليل النتائج لاستكمال الدراسة وتدوين النتائج ودامت هذه المدة ابتداء من شهر ديسمبر 2017 إلى غاية افريل 2018.

**1-3 المجال البشري:** يتمثل في فئة المبحوثين التي اختيرت لتكون محل دراسة وهي في هذه الدراسة متمثلة في تلاميذ الطور المتوسط المنخرطين بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة. والموظفين التقنيين بهذه المكتبات .

## 2-مجتمع الدراسة:

إن من أهم خطوات البحث الدقة في اختيار مجتمع الدراسة وقد يكون أفرادا أو مؤسسات يختارهم الباحث ليجري عليهم بحثه .ومجتمع هذه الدراسة يتمثل في تلاميذ الطور المتوسط وكذلك الموظفين العاملين بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة .

## 3-عينة الدراسة:

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة وتتمثل في تلاميذ الطور المتوسط المنخرطين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة وملحقاتها لسنة 2018 ،وعدددهم 160منخرط بنسبة 19.25% من عدد المنخرطين الكلي وهو 831منخرط موزعين على 9 مكتبات والموظفين التقنيين العاملين بهذه المكتبات و عدددهم 24 موظفا ولان العدد كبير وأسئلة المقابلة مفتوحة كان لابد من

الانتقاء فاخترنا أن نجري المقابلة مع تقني من كل ملحقة وعددهم 9 بنسبة 37.5% من الموظفين التقنيين الكلي.

**4- أدوات جمع البيانات:** يستعين الباحث في دراسته الميدانية بمجموعة من الأدوات يجمع من خلالها البيانات والمعلومات وتختلف هذه الأدوات من بحث لآخر وتتمثل هذه الأدوات في الاستبيان والمقابلة والملاحظة ويعتبر الاستبيان أكثر الأدوات استخداما من طرف الباحثين، ناهيك عن المقابلة التي من شأنها أن تكون فرصة لجمع معلومات أكثر وبصورة مباشرة، وتكون الملاحظة أداة داعمة للبيانات التي جمعها الباحث من المبحوثين بحيث تمكن الباحث من التحقق أكثر من الميدان وتكوين صورة دقيقة عن كل عناصر البحث. وقد اعتمدت هذه الدراسة على الأدوات الآتية: الاستبيان، المقابلة، الملاحظة.

#### أ- الاستبيان:

من أكثر الأدوات استخداما في بحوث المكتبات وغيرها من البحوث الأخرى ويشير الدكتور أحمد بدر في كتابه مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات إلى انه: "أكثر الأدوات استخداما في قياسات الإفادة من المكتبة وفي التعرف على اتجاهات استخدام المكتبة"<sup>1</sup> واعتمدتاه في هذه الدراسة مع تلاميذ الطور المتوسط المنخرطين بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة، وعددهم 160 مستفيدا موزعين على تسعة مكتبات. وشملت استمارة الاستبيان إضافة إلى البيانات الشخصية ثلاث محاور وهي:

المحور الأول: خدمات مكتبات المطالعة العمومية الموجهة لفئة المتدربين ودورها في العملية التعليمية.

<sup>1</sup> بدر، أحمد. مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات الرياض: دار المريخ، 1988. ص. 292.

المحور الثاني: مدى مطابقة محتوى الرصيد الوثائقي بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة ودواثرها للمنهج الدراسي للطور المتوسط.

المحور الثالث: تأثير استخدام مكتبات المطالعة العمومية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المتوسط. وكان مجموع الأسئلة الموجهة لتلاميذ المتوسط المنخرطين بمكتبات المطالعة العمومية 19 سؤالا.

#### ب- المقابلة:

المقابلة هي أداة من أدوات جمع المعلومات بطريقة مباشرة مع الأفراد المبحوثين تقوم على الحوار المعتمد على الأسئلة والإجابة عليها من طرف المبحوث وهي أداة فعالة في جمع المعلومات لأن الباحث يكون وجها لوجه مع المبحوث ويتحكم في توجيه الحوار لفائدته من خلال ما يطرحه من تساؤلات وقد اعتمدنا في هذه الدراسة المقابلة نصف المقننة بحيث طرحنا أسئلة مفتوحة و تركنا للمبحوث حرية الإجابة. وكانت الأسئلة وعددها 27 سؤالا مقسمة إلى ثلاثة محاور موجهة للموظفين التقنيين العاملين بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة .

#### ج- الملاحظة:

الملاحظة تعتبر من أقدم أدوات البحث يستخدمها الباحث لرصد الحقائق والبيانات والحيثيات المتعلقة بظاهرة بحثه من اجل تفسيرها، ويجب أن تتحلى الملاحظة بالدقة والموضوعية، إذ لا يجب أن ينحاز فيها الباحث لذاته ويقوم الباحث بتدوين كل ما يلاحظه ليستطيع فيما بعد تجميع هذه الملاحظات عن الظاهرة المدروسة وتحليلها للإجابة عن التساؤلات التي طرحها

## 5- تفرغ وتحليل البيانات:

## 5-1 تحليل البيانات الخاصة باستمارة الاستبيان:

استمارة الاستبيان كانت أسئلتها حول ثلاثة محاور مستنبطة من فرضيات الدراسة وجاءت هذه الأسئلة لتجيب على التساؤلات المطروحة ولتكشف عن الحقائق المتعلقة بهذه الدراسة، وفي مرحلة أولى طرحنا سؤالين يتعلقان بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة كان الأول عن الجنس والثاني عن المستوى الدراسي والجدول التالي يوضح ذلك:

النسبة المئوية	المجموع	المستوى الدراسي				الجنس
		أولى متوسط	ثانية متوسط	ثالثة متوسط	رابعة متوسط	
48.12%	77	20	20	18	19	ذكر
51.87%	83	22	24	17	20	أنثى
99.99%	160	42	44	35	39	المجموع

## جدول رقم (01): البيانات الشخصية للعينة المدروسة

من خلال الجدول يتضح أن أفراد العينة والمقدر عددهم ب160 منخرط بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها المقدر عددها بثمانية ملحقات نسبة الذكور 77 منخرط بنسبة مئوية 48.12% والإناث 83 منخرطة بنسبة 51.87% وهذا يظهر أن نسبة الإناث أكثر من الذكور ويعود ذلك لحرص فئة الإناث على التعلم واهتمامهم بدراساتهم أفضل من الذكور ويظهر ذلك جليا في نسب النجاح

التي تحقّقها الإناث في مجال التعليم بكل مستوياته، إضافة إلى ذلك فالتركيبية السكانية للمجتمع الجزائري يفوق فيها عدد الإناث الذكور. وأما عن المستوى التعليمي فنلاحظ أن متقاربة إلى حد بعيد وهذا يدل على أن تلاميذ المتوسط بمستوياتهم الأربعة يميلون لاستخدام مكنتبات المطالعة العمومية لما يجدونه فيها من تلبية لاحتياجاتهم.

المحور الأول: خدمات مكنتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة الموجهة لفئة المتدرسين ودورها في العملية التعليمية.

يركز هذا المحور على الخدمات التي تتيحها مكنتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة لفئة المتدرسين من الطور المتوسط ودور هذه الخدمات في دعم العملية التعليمية لهؤلاء التلاميذ، وتضمن هذا المحور 06 أسئلة تبحث في خدمات مكنتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة والجدول التالي سيوضح ذلك:

#### مواقع مكنتبات المطالعة العمومية

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	119	74.37 %
لا	10	6.25%
نوعا ما	31	19.37%
المجموع	160	99.99%

#### جدول رقم (02): رأي العينة المدروسة في موقع المكتبة

من خلال الجدول يتضح لنا أن النسبة الغالبة وهي 74.37 % من المنخرطين يرون بان الموقع مناسب لهم وذلك يعود في الواقع إلى أن اغلب مكنتبات المطالعة العمومية المتواجدة على مستوى ولاية

تبسة مواقعها قريبة جدا من المتوسطات ويتعلق الأمر بكل من المكتبة الرئيسية وملحقة الونزة فهي تتوسط كل من متوسطة الصديق بن يحي ومحمد الطرابلسي ، وملحقة العوينات أيضا والعقلة ومرسط وعين الزرقاء ونسبة 6.25 % اجمعوا على أن الموقع لايناسبهم وذلك فعلي لان منازلهم بعيدة عن الموقع إضافة إلى المؤسسات التي يدرسون بها بعيدة أيضا والنسبة المتبقية من العينة وهي 19.37% ترى بان الموقع مناسب نوعا ما وهذا يعود إلى المسافة التي تفصلهم عن المكتبة ليست بعيدة كثيرا ولكنها معقولة ومن خلال كل هذا يتضح لنا أن اغلب مواقع مكنتات المطالعة العمومية بالولاية قريبة من المؤسسات التربوية بدرجة أولى والتجمعات السكانية بدرجة ثانية وهذا حتى تتمكن الأسرة التربوية بكل أفرادها من التواصل مع مكنتات المطالعة العمومية والاستفادة منها ومد جسور التعاون معها من اجل تحسين المستوى التعليمي وتطويره.

#### مصادر مكنتات المطالعة العمومية ومدى خدمتها للمناهج الدراسية

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	116	72.5 %
لا	18	11.25%
قليلا	26	16.25%
المجموع	160	100%

جدول رقم (03): مدى توفر مكنتات المطالعة العمومية بولاية تبسة على مصادر تخدم المنهاج

#### الدراسي لتلاميذ الطور المتوسط

بما أن الدراسة تبحث في دور مكنتات المطالعة العمومية لولاية تبسة كان لابد لنا أن نسأل أفراد العينة المدروسة عن المنهاج الدراسي وعن ما إذا كانت مكنتات المطالعة العمومية توفر لهم مصادر تخدم

المنهاج الدراسي وكانت إجاباتهم متفاوتة النسب ف 72.5% من أفراد العينة أجابوا بنعم وهي النسبة الغالبة ويعود ذلك كون المستوى الدراسي لهؤلاء يمثل السنوات الأولى والثانية والرابعة متوسط والمنهاج الدراسي لم يتغير بالنسبة لهذه السنوات بينما السنة الثالثة تغير المنهاج أو ما يسمى بالجيل الثاني ومكتبات المطالعة العمومية لم توفر كتباً خاصة الشبه مدرسية الجيل الثاني نظراً لندرة هذه المراجع وعدم صدورها بأعداد كافية، وقد استقينا هذه المعلومات من التلاميذ أنفسهم ومن بعض الأولياء الذين يرافقون أبناءهم للمكتبة ليختاروا لهم الكتب ومن بعض أساتذة التعليم المتوسط، ونسبة هؤلاء الذين أجابوا بلا تقدر ب 11.25% بينما النسبة المتبقية وهي: 16.25% كانت إجابتهم بقليلاً ما أي أنهم يقرون بوجود بعض الكتب التي تحاكي منهاجهم الدراسي مع غياب لبعض المراجع الأخرى ربما من حيث اللغة أو الموضوع فأغلب المواضيع متعلقة باللغة العربية نحواً وبلاغة وصرفاً وحلولاً للتمرينات ونقص فيما يخص المواد العلمية كالرياضيات والفيزياء .

مدى مساهمة موظفي مكتبات المطالعة العمومية في توجيه وإرشاد المستفيدين بما يخدم منهاجهم

الدراسي

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	138	86.25 %
لا	14	8.75%
أحياناً	08	05%
المجموع	160	100%

جدول رقم (04) : نسبة خدمة الإجابة عن الاستفسارات وتوجيه المستفيدين

دائماً ومن خلال الجدول وما حصلنا عليه من بيانات فإن 86.25% من أفراد العينة أجابوا بنعم عن ماذا كان المكتبيون يجيبونهم عن استفساراتهم التي تتعلق بمنهجهم الدراسي وما يحتاجونه من كتب يمكن أن تقدم لهم فائدة في دراستهم والسبب عائد لكون أغلب مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة لا تتبع نظام الرف المفتوح وان المستفيد مضطر أن يسأل المكتبي عن ما يحتاجه خاصة وان تصفح دليل المكتبة يأخذ وقتاً إضافة إلى كون المكتبي ملزم بالتعاون مع هذه الفئة نظراً لصغر سنهم وقلة خبرتهم ونسبة 8.75% من أفراد العينة أجابوا بلا وسبب ذلك ربما يعود لعدم تعاون بعض المكتبيين والسبب الأهم كون هذه الفئة أغلبها منتمون لمكتبات المطالعة العمومية التي تعمل بنظام الرف المفتوح فالمستفيد يبحث عن ما يريد دون اللجوء للمكتبي، والنسبة المتبقية 5% أجابوا باحياناً وهذا معقول وقريب للمنطق فليس كل المكتبيين متعاونون كما أن ليس بالضرورة كل مستفيد يسأل فهناك من يفضل البحث لوحده .

#### الخدمات التي تتيحها لك مكتبات المطالعة العمومية

النسب المئوية	التكرارات	الإجابات
27.39%	160	الإعارة الخارجية
20.55%	120	التصوير والاستنساخ
20.55%	120	الانترنت
03.77%	22	التدريب على استخدام دليل المكتبة وغيره
19.87%	116	الإحاطة الجارية (إعلامكم بالجديد عن الكتب)

	46	معلومات عن الكتب الجديدة التي تخصصكم) البث الانتقائي)
100%	584	المجموع

**جدول رقم ( 05 ) الخدمات التي تتيحها مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة**

كانت إجابات أفراد العينة عن الخدمات التي تتيحها المكتبة بالإجماع على وجود خدمة الإعارة الخارجية بحيث نسبة 27.39 % أجابوا بان الإعارة الخارجية موجودة وذلك يعني أن كل مكتبات المطالعة العمومية الموجودة بولاية تبسة تتيح خدمة الإعارة الخارجية .بينما خدمة التصوير والاستنساخ كانت نسبة الاجابات 20.55% ما عدا ملحقة الوزرة ويظهر ذلك من خلال عدد أفراد العينة الذين لم يؤشروا على خدمة التصوير والاستنساخ تلاميذ المتوسط المنخرطون بملحقة الوزرة والأمر نفسه بالنسبة لخدمة الانترنت 20.55% بحيث يعلق المسؤولون على عدم تزويد ملحقة الوزرة بالانترنت وتجهيزها بكامل المعدات بان قرار الإنشاء الخاص بها لم يتم بعد لكونها كانت فرعا للمكتبة الوطنية وأشرنا إلى هذا في التعريف بالملحقة. وعن خدمة التدريب على استخدام الفهارس وغيرها من أدوات البحث كانت نسبة 03.77% مقسمون على كل المكتبات، ونرى أن النسبة ضئيلة فاغلب مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة لا تتيح خدمة التدريب للمستفيدين ويعود ذلك ربما لان الفترة منذ انطلاق الخدمة الفعلية بأغلب الملحقات 2014 غير كافية لتهتم هذه المكتبات بتوفير مثل هذه الخدمات لانشغالها بالتأسيس لنفسها وبناء مجموعاتها والتجهيز وأيضا نقص الكوادر البشرية التقنية لمثل هكذا مهام .والأمر يكاد يكون نفسه بالنسبة لخدمة البث الانتقائي فنسبة 07.87% هم فقط من اقرؤا بوجود هذه الخدمة ،وأما خدمة الإحاطة الجارية فقد كانت النسبة كبيرة بالمقارنة مع النسب الأخرى 19.87% ويعود ذلك كون كل مكتبات المطالعة العمومية بالولاية تملك صفحة على الشبكة العنكبوتية تعرض من خلالها كل المعلومات وتعلم المستفيدين وغيرهم بوصول دفعات جديدة من

الكتب وتدعوهم لتصفحها كما تدأب هذه الملحقات في كل مناسبة وطنية تاريخية أو دينية أو غيرها من المناسبات على عرض نماذج من رصيدها للزائرين.

السؤال الفرعي عن ما إذا كانت هناك خدمات أخرى لم يجب أي من المبحوثين عن هذا السؤال.

مدى تنظيم مكتبات المطالعة العمومية لنشاطات مساعدة على التعلم وداعمة للمقررات الدراسية

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	148	92.25 %
أحيانا	09	5.62%
لاادري	03	1.87%
المجموع	160	99.99%

جدول رقم ( 06 ) مدى تنظيم مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة لنشاطات تساعد على التعلم

وتدعم المقررات الدراسية

كما هو مبين في الجدول فان نسبة عالية من أفراد العينة أجابوا بالإثبات عن هذا السؤال بنسبة 92.25 % وهذا يعد مكسبا لمكتبات المطالعة العمومية بالولاية اذ ان أغلبية المستفيدين من تلاميذ الطور

المتوسط يقرون بوجود نشاطات تساعدهم على التعلم وتدعم مقرراتهم الدراسية، وهذا ماتؤكده المكتبات من خلال صفحاتها ومن خلال الواقع بحيث تنظم جملة من النشاطات في هذا الإطار خاصة وبناء على الاتفاقية المبرمة بين كل من وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية والتي تدعو في اغلب موادها إلى التعاون في المجالين الثقافي والتعليمي بين الطرفين ونسخة من نص هذه الاتفاقية سيدرج لاحقا في الملاحق الخاصة بهذه الدراسة، ومن هذه النشاطات : القراءة في احتفال، مسابقات فكرية، زيارات ميدانية من كلا الطرفين، أيام دراسية، تخصيص مكان للمراجعة للمقبلين على الشهادات النهائية، تنظيم جلسات للمراجعة... الخ. ونسبة 5.62% يقولون أن المكتبة تنظم النشاطات أحيانا وهذه نسبة قليلة بالمقارنة مع الأولى ويعود السبب وراء هذه الإجابة ربما لكون هذه الفئة لا يحضرون كثيرا للمكتبة وليسوا على اطلاع بنشاطاتها وربما يعود أيضا لاعتبار هذه الفئة أن ليس كل ما يقدم من نشاطات يكون داعما للتعلم وهذا أيضا معقول وذلك لاختلاف مستويات التلاميذ فكل له وجهة نظره في هذا والنسبة الأقل وهي 1.87% أجابوا بالنفي وسبب ذلك كما اشرنا بالنسبة لما سبق يعود إما لعدم العلم والاهتمام من طرف هذه الفئة بالنشاطات وعلاقتهم بالمكتبة استعارة الكتب وكفى أو رؤيتهم بان هذه النشاطات لم تضيف لهم شيئا بالنسبة لتعليمهم ودعم مقرراتهم الدراسية.

#### النشاطات التي تنظمها مكتبات المطالعة العمومية لدعم العملية التعليمية

النسب المئوية	التكرارات	الإجابات
07.19%	62	تقديم دروس داعمة لمنهجكم الدراسي
18.56%	160	محاضرات
18.56%	160	أيام دراسية
18.56%	160	معارض كتب

18.56%	160	نشاطات ثقافية ترفيهية
18.56%	160	ورشات (رسم، تلوين...)
00%	00	*5-نشاطات أخرى اذكرها
%99.99	862	المجموع

جدول رقم: ( 07 ) يوضح قائمة بالنشاطات التي تنظمها مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة

### لدعم التعلم.

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا بان نشاط تقديم الدروس الداعمة للمنهج الدراسي لتلاميذ الطور المتوسط من طرف مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة موجود بنسبة 08.65 % وتبدو النسبة ضئيلة وذلك راجع لتهرب بعض الملحقات من تنظيم هكذا نشاط حتى لا يحسب عليها بأنه دروس خصوصية وذلك لان تقديم الدروس الخصوصية بمكتبات المطالعة العمومية ممنوع لاستغلال بعض الأطراف المكتبات للمتاجرة بالعلم بحيث يجنح بعض الأساتذة لممارسة تجارتهم بمقر المكتبات بحيث ينخرطون بالمكتبة هم والتلاميذ المراد تدريسهم ويستغلون المقر للدروس الخصوصية وعندما تفتن المسؤولون لذلك تم منع مثل هذه الدروس. أما عن الأيام الدراسية فكل أفراد العينة اجمعوا على أن المكتبة تقوم بمثل هذا النشاط أي بنسبة 18.56% كذلك الأمر بالنسبة لإقامة المعارض والنشاطات الثقافية الترفيهية وورشات الرسم والأشغال اليدوية أما عن السؤال الفرعي المتعلق بذكر نشاطات أخرى فلم يجب عليه أي من أفراد العينة، ويعود ذلك لعدم وجود نشاطات أخرى .

تقييم تلاميذ المتوسط للخدمات التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية في سبيل دعم دروسها

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
----------	-----------	---------------

نعم	125	78.12 %
لا	13	08.12%
قليلا	22	13.75%
المجموع	160	99.99%

**جدول رقم (08) نسب الرضا عن خدمات مكاتب المطالعة العمومية لولاية تبسة في سبيل دعم**

#### الدروس لتلاميذ المتوسط

نلاحظ من خلال البيانات المسجلة على الجدول أن نسبة 78.12 % من أفراد العينة راضون عن الخدمات التي تقدمها مكاتب المطالعة العمومية لولاية تبسة في سبيل دعم دروس الطور المتوسط، وهي نسبة كبيرة وتحسب لصالح مكاتب المطالعة العمومية ودائما نعود لنتحدث عن الجهود المبذولة من الدولة الجزائرية في سبيل تفعيل دور مكاتب المطالعة العمومية ويتجسد ذلك فعليا من خلال اتفاقيات التعاون بين القطاع، ونسبة 08.12 % غير راضين عن الخدمات فيما يخص دعم دروسهم التي يتلقونها بالمتوسطة والسبب كما أسلفنا ربما يعود لعدم حضور هذه الفئة للنشاطات أو عدم اهتمامهم . والنسبة المتبقية 13.75% راضون نوعا ما والسبب أيضا لاختلاف الاهتمامات وتنوع الرؤى بسبب اختلاف المستوى الدراسي وحادثة المنهج الدراسي بالنسبة للسنة الثالثة.

في ختام هذا ومن خلال البيانات والاحصاءيات التي سبق ذكرها نجد أن مكاتب المطالعة العمومية بولاية تبسة تقوم بدورها التربوي التعليمي على أكمل وجه من خلال ما تقدمه من خدمات داعمة للعملية التعليمية خاصة لتلاميذ الطور المتوسط العينة التي اخترناها لندرسها وذلك بإقرار من الفئة المدروسة نفسها إذ أن غالبية إجاباتهم كانت تؤكد على أن الخدمات التي تقدمها مكاتب المطالعة العمومية بولاية تبسة داعمة لتعلمهم وخادمة لمنهجهم الدراسي وتؤكد الوقائع من خلال النشاطات الفعلية التي تقوم بها

مكتبات المطالعة العمومية بالولاية ومن خلال الخدمات التي تتيحها في سبيل دعم العملية التعليمية للمدرسين عامة وتلاميذ الطور المتوسط خاصة.

المحور الثاني: مدى مطابقة محتوى الرصيد الوثائقي بمكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة للمنهاج الدراسي للطور المتوسط.

مدى تلبية الرصيد الوثائقي المتواجد بمكتبات المطالعة العمومية لاحتياجات تلاميذ المتوسط

النسب المئوية	التكرارات	الإجابات
53.12 %	85	نعم
21.87%	35	لا
25%	40	قليلا
99.99%	160	المجموع

جدول رقم(09) مدى تلبية الرصيد الوثائقي بمكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة لاحتياجاتتلاميذ الطور المتوسط

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 53.12% قالوا بتلبية الرصيد الوثائقي الموجود بمكتبات المطالعة العمومية لاحتياجاتهم ويعود ذلك لتنوع الرصيد الوثائقي لمكتبات المطالعة العمومية واختلاف مواضيعه ويظهر ذلك جليا من خلال الجداول الموضحة للرصيد الوثائقي لكل مكتبة من مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة ، ونسبة 21.87% من أفراد العينة المدروسة نفوا أن يكون الرصيد الوثائقي بمكتبات المطالعة العمومية ملبي لاحتياجاتهم وسبب ذلك عائد كما سبق وان ذكرنا إلى نقص في المراجع الخاصة بالجيل الثاني ، ونسبة 25% يرون أن الرصيد الوثائقي يلبي احتياجاتهم بصورة قليلة كذلك السبب راجع لنقص مراجع الجيل الثاني وعدم إلمام هؤلاء التلاميذ بكل ما يتعلق بالرصيد لأنهم لا يجيدون البحث عن ما يريدونه كما أن الدورات التدريبية للمستفيدين كما سبق وان اشرنا غير مكثفة .

## نوع الرصيد الوثائقي المتواجد بمكتبات المطالعة العمومية

النسب المئوية	التكرارات	الأنواع
94.11 %	160	ورقي
04.70%	08	الكثروني
1.18%	02	مجسمات وخرائط

أخرى	00	00%
المجموع	170	99.99%

جدول رقم (10) نوع الرصيد الموجود بمكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة

اجمع أفراد العينة بنسبة 94.11% على أن الرصيد الوثائقي المتواجد بمكتبات المطالعة العمومية ورقي، بينما الالكتروني لا يكاد يذكر بنسبة 04.70% بحيث تحتوي بعض الملحقات على اقراص مضغوطة لقصص وانشيد بأعداد قليلة ويعتبر الكتاب الورقي النسبة الغالبة على جميع ارصدة مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة، أما عن المجسمات والخرائط نسبة 1.18 % من أفراد العينة أجابوا بوجودها وهي فعلا موجودة متمثلة في الخرائط لكن بعدد لا يكاد يذكر ما يعادل خريطين أو خريطة في كل ملحقة.

وسبق أن وضحنا أن مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة تفتقر للتجهيز بالوسائل التكنولوجية الحديثة وهي حتى في ارصدها تعتمد على التقييم اضافة الى أن دور النشر التي تتعامل معها المكتبات الرئيسية والوزارة بدرجة اولى لا توفر الكتب الالكترونية بقدر ماتوفر الورقية واغلب مكتبات الجزائر بمختلف انواعها يمثل الرصيد الورقي النسبة الاكبر في مجموعاتها .

مدى تماشي محتوى الرصيد الوثائقي لمكتبات المطالعة العمومية مع مايدرسه تلاميذ المتوسط

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
يتماشى إلى حد كبير	84	52.5 %
إلى حد متوسط	34	21.25%

لا يتماشى	42	26.25%
المجموع	160	100%

جدول رقم ( 11 ) يمثل مدى تماشي محتوى الرصيد الوثائقي مع ما يدرسه تلاميذ الطور

#### المتوسط من مواد

من خلال الجدول يتبين لنا النسبة الأكبر من العينة المدروسة 52.5% ترى أن الرصيد الوثائقي بالمكتبة يتماشى إلى حد كبير مع يدرسونه من مواد مختلفة بمؤسساتهم ،ومن خلال الملاحظة الشخصية والتواصل مع هذه المكتبات بحكم العمل بملحقة من الملحقات فان النسبة معقولة بحيث أن تلاميذ المتوسط يجدون ضالتهم في هذه المكتبات فيما يتعلق بما يتلقونه من دروس ،وهم يستعينون أيضا بالكتب شبه مدرسية المتواجدة على مستوى المكتبة، ونسبة 21.25 % يرون أن المتبقية 26%المطالعة العمومية يتماشى إلى حد متوسط مع ما يدرسونه ، وإذا ما عدنا للمعطيات في هذه المكتبات التي استقيناها من الملاحظة ومن معلومات واحصاءيات تلقيناها من القائمين على مكتبات المطالعة العمومية نجد أن آراء أفراد العينة معقولة .بينما النسبة المتبقية 26.25 % يرون أن محتوى الرصيد لا يتماشى مع ما يدرسونه .وسبق وان اشرنا الأسباب ومن أهمها تغير المناهج.بالنسبة للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

المصادر الأكثر استخداما من طرف تلاميذ المتوسط الداعمة للعملية التعليمية وفقا للمناهج والمقررات الدراسية

المصادر	التكرارات	النسب المئوية
---------	-----------	---------------

قواميس	40	10.15%
موسوعات	38	09.65%
كتب التراجم (قصص حياة المشاهير)	12	03.05%
كتب شبه مدرسية	120	30.45%
كتب أدبية (قصص، شعر...)	148	37.57%
كتب علمية	20	05.07%
كتب أطالس (كتب تحتوي على خرائط)	16	04.06%
المجموع	394	100%

**جدول رقم (12) المصادر الأكثر استخداما من طرف تلاميذ الطور المتوسط**

من خلال الجدول نجد أن المصادر الأكثر استخداما من طرف تلاميذ الطور المتوسط هي الكتب الأدبية بنسبة 37.57% والكتب شبه مدرسية بنسبة 30.45% ثم تأتي القواميس بنسبة 10.15%، ثم الموسوعات بنسبة 09.65% ثم الكتب العلمية بنسبة 05.07%، ثم كتب الأطالس بنسبة 04.06%، ثم كتب التراجم بنسبة 03.05%. وحسب هذه النسب وحسب ما لمسناه في الواقع وما أدلى به أفراد المقابلة فإن التلاميذ يميلون لقراءة القصص بدرجة أولى لما يجدون فيها من متعة وهي كثيرة ومتخلفة المواضيع والأنواع، ثم استخدام الكتب شبه مدرسية وهي الأكثر دعما للعملية التعليمية لتأتي المصادر الأخرى بدرجات أقل.

**مدى مطابقة محتوى الكتب شبه مدرسية للمنهاج الدراسي لتلاميذ المتوسط**

الإجابات	التكرارات	النسب المئوية
----------	-----------	---------------

نعم	86	53.75 %
لا	36	22.5%
نوعا ما	38	23.75%
المجموع	160	100%

جدول رقم ( 13 ) مدى تطابق محتوى الكتب شبه مدرسية مع المنهاج الدراسي لتلاميذ

### المتوسط

من خلال الجدول ترى أن نسبة من أفراد العينة وهي 53.75 % يؤكدون على أن الكتب شبه مدرسية يطابق محتواها منهاجهم الدراسي وقد طرحنا هذا السؤال لما رأيناه من إقبال للمستفيدين على استخدام هذا النوع من الكتب فهي مكملة لما يتلقونه من دروس بما تحمله من شرح وتمارين وحلول تمثل هذه النسبة الاغلبية بالنسبة للنسب الاخرى في الجدول وهي تدل على ان الكتب شبه المدرسية التي توفرها مكتبات المطالعة العمومية للمتمدرسين تخدم مستويات دراسية دون اخرى فالمنهاج يتغير ويجب مواكبته ويظهر ذلك من خلال النسبة 22.5% التي تنفي ان يكون محتوى هذه الكتب مطابق لمنهاجهم الدراسي وهم غالبا ممن يدرسون منهاج الجيل الثاني بينما نسبة 23.75% اجابو بان هذه الكتب تطابق منهاجهم الدراسية نوعا ما ومن خلال هذه النسب ومن خلال تعاملنا المباشر مع هذه الفئة فان الكتب شبه مدرسية المتوفرة بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة تخدم منهاج السنة الاولى والثانية ونوعا ما بالنسبة للسنة الرابعة بينما السنة الثالثة لا تخدم منهاجهم الدراسية ، وعليه يجب أن تعمل مكتبات المطالعة العمومية بالموازاة مع المؤسسات التربوية لتوفير ما يناسب القراء ويتفق مع منهاجهم.

نسبة استعارة الكتب في الشهر

العدد	التكرارات	النسب المئوية
من [4-1]	12	7.5 %
من [8-4]	32	20%
أكثر	116	72.5%
المجموع	160	100%

#### جدول رقم ( 14 ) عدد الكتب المستعارة من طرف تلاميذ المتوسط في الشهر

تم طرح هذا السؤال لنقيس مدى استخدام وتردد تلاميذ المتوسط على مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة قليلة 7.5% يستعيرون من 1 إلى أربعة كتب في الشهر، بينما من يستعيرون من 4 إلى 8 كتب في الشهر نسبتهم 20% والنسبة الغالبة هي من يستعيرون أكثر من 8 كتب في الشهر ونسبتهم 72.5% ويعود ذلك لكون أغلب نسبة من التلاميذ المنخرطين بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة يدرسون أو يقطنون بالقرب من هذه المكتبات لذلك يترددون كثيرا على المكتبات ويستعيرون الكتب لمرات متعددة في الشهر الواحد وحتى في الأسبوع الواحد. والنسب الأخرى ضئيلة بسبب بعد الموقع واضطرار المستفيدين الاحتفاظ بالكتاب لمدة أسبوع حتى يستطيع أن يزور المكتبة مرة أخرى واستعارة كتابا آخر وعادة ما يكون يوم الثلاثاء مساء أو يوم السبت وهو يوم عطلة بالنسبة لهم.

مدى توفر مكتبات المطالعة العمومية على رصيد باللغات الأجنبية (فرنسية ، انجليزية ، ....) يدعم

المناهج الدراسية

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	26	16.25 %
لا	04	2.5%
قليلا	130	81.25%
المجموع	160	100%

**جدول رقم (15) مدى توفر رصيد وثائقي باللغات الأجنبية داعم للمناهج بمكتبات المطالعة العمومية**

### لولاية تبسة

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 16.25% من العينة المدروسة أقرّوا بوجود رصيد باللغات الأجنبية بمكتبات المطالعة العمومية يدعم منهاجهم الدراسي، بينما 2.5% نفوا وجود مراجع باللغة الأجنبية تدعم المناهج الدراسية للتعليم المتوسط، وأغلبية العينة أجابت بنسبية توفر مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة على مراجع باللغة الأجنبية تدعم المناهج الدراسي بنسبة 81.25% وبالمقارنة مع معطيات الواقع فالنسبة معقولة لان مكتبات المطالعة العمومية بالولاية لا تتوفر على نسبة كبيرة من هذه المراجع باللغات الأجنبية، و جداول الرصيد الوثائقي المدرجة في الملاحق توضح ذلك

كخلاصة للمحور الثاني: مدى مطابقة محتوى الرصيد الوثائقي بمكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة للمناهج الدراسي للطور المتوسط. ومن خلال البيانات التي حللناها أعلاه نرى أن الرصيد الوثائقي لمكتبات المطالعة العمومية يطابق المناهج الدراسية لمستويات دراسية دون أخرى لذا يجب أن تنتظر هذه المكتبات في الأمر وتعمل على توفير كتب تتماشى في محتواها مع ما يدرسه التلاميذ المستفيدين من المكتبة من خلال التشاور والتعاون مع المؤسسات التربوية والأخذ بآراءهم أثناء عملية الانتقاء، إضافة الى وجود الاهتمام أكثر بتوفير المراجع باللغات الاجتنبية والمصادر الالكترونية

## وتيرة تردد تلاميذ المتوسط على المكتبة

النسب المئوية	التكرارات	الإجابة
76.25%	122	بشكل مستمر
23.75%	38	بشكل متقطع
100%	160	المجموع

جدول رقم(16):مدى تردد تلاميذ الطور المتوسط على مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة

نسبة كبيرة من أفراد العينة يترددون على المكتبة بشكل مستمر وذلك لقرب موقع المكتبة من مواقع دراستهم وسكنهم وتقدر هذه النسبة بـ76.25%، وهذا يحسب لصالح سياسة وزارة الثقافة الرامية لتقريب مكتبات المطالعة العمومية من المواقع الأهلة والمؤسسات التربوية بدرجة أولى لاستقطاب هذه الفئة وتشجيعها على المطالعة وعجم تعلمهم . بينما النسبة المتبقية 23.75% أجابوا بان ترددهم على مكتبات المطالعة العمومية ليس بصفة مستمرة، وذلك عائد إلى بعد المسافة بين موقع المكتبات ومواقع دراستهم أو سكنهم. ولعل تفكير الدولة في خلق مايسمى بالمكتبات الجوارية أو مكتبات الاحياء من شأنه أن يقرب المكتبة أكثر من المستفيد ، ويحل مشكل المسافة ، وقد تجسد هذا المشروع وبعض الاماكن دون الاخرى ويبقى مشكل توفير الموارد عائقا أمام المشروع.

الدافع وراء تردد تلاميذ المتوسط على المكتبة.

الأسباب	التكرارات	النسب المئوية
---------	-----------	---------------

المطالعة	122	24.11%
انجاز البحوث	26	05.13%
مراجعة الدروس	38	07.51%
حضور النشاطات	120	23.72%
المكتبة المدرسية غير ملبية لاحتياجاتك	40	07.90%
المكتبة تفتح أبوابها خارج أوقات الدراسة	160	31.63%
المجموع	506	100%

**جدول رقم (17): الأسباب التي تجعل تلاميذ المتوسط يترددون على مكتبات المطالعة العمومية**

من خلال الجدول نسبة 24.11% من أفراد العينة السبب وراء ترددهم على مكتبات المطالعة العمومية هو المطالعة خاصة مطالعة القصص بأنواعها المختلفة فهم يقبلون عليها بكثرة ونسبة 05.13% يترددون على مكتبات المطالعة العمومية لانجاز البحوث وهي نسبة قليلة وذلك بسبب جنوح أغلبية التلاميذ للانترنت لانجاز بحوثهم، بينما نسبة 07.51% يترددون على المكتبة لمراجعة الدروس ويتعلق الأمر خاصة بتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ونسبة 23.72% من أفراد العينة وهي نسبة كبيرة يرتادون مكتبات المطالعة العمومية لحضور النشاطات خاصة أيام العطل على نحو القراءة في احتفال و الحكواتي وورشات الرسم والتلوين وغيرها من النشاطات المختلفة، وتتمثل هذه الفئة في

تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة بنسب متفاوتة ،ونسبة 07.90% من أفراد العينة يترددون على المكتبة لان مكتبتهم المكتبة غير ملبية لاحتياجاتهم وهذا يخدم اتفاقية التعاون بين وزارة الثقافة ووزارة التربية إذ تكمل احدهما الأخرى. واجمع 31.63% من افراد العينة يترددون

على مكتبات المطالعة العمومية لأنها تفتح خارج أوقات دراستهم بحيث تفتح مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة أبوابها للمستفيدين أيام العطل وعلى مدى ستة أيام من السبت إلى الخميس .

مدى مساعدة الرصيد الوثائقي الموجود بمكتبات المطالعة العمومية لتلاميذ المتوسط على فهم

دروسهم

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	126	78.75 %
لا	11	6.87%
قليلا	23	14.37%
المجموع	160	99.99%

**جدول رقم (18): مدى مساعدة الرصيد الوثائقي بمكتبات المطالعة العمومية لتلاميذ المتوسط على**

**فهمهم لدروسهم**

دائما ومن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 78.75% أجابوا بان الرصيد الوثائقي لمكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة يساعدهم في فهمهم للدروس التي يتلقونها بمؤسساتهم التعليمية وذلك يعود لتنوع الرصيد الوثائقي لهذه المكتبات وتنوع مواضيعه كما هو موضح في جداول تفصيلية للرصيد الوثائقي

لكل مكتبة في الملاحق ،ونسبة 6.87% من العينة أجابوا بلا حيث نفوا أن يكون الرصيد الوثائقي بهذه المكتبات يساعدهم على فهمهم لدروسهم وهؤلاء اما أن يكونوا من مطالعي للقصاص فقط أو أن نقص بعض المراجع خاصة الكتب شبه مدرسية للجيل الثاني هو السبب .والنسبة المتبقية 14.37% أجابوا بقليلاً والأمر يعود لكون هذه الفئة تنوع في مطالعتها بين كتب شبه مدرسية قريبة من منهاجهم وبين باقي موضوعات الرصيد.

نسبة دعم المراجع المستخدمة من طرف تلاميذ المتوسط بمكتبات المطالعة العمومية لتحصيلهم الدراسي

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	126	78.75 %
لا	12	7.5%
قليلاً	22	13.75%
المجموع	160	100%

جدول رقم (19): مدى مساهمة المراجع التي يستخدمها تلاميذ المتوسط بمكتبات المطالعة العمومية في تحصيلهم الدراسي.

يظهر من خلال المعطيات التي حصلنا عليها الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد العينة 78.75% يعترفون بان المراجع التي يستخدمونها في مكتبات المطالعة العمومية تدعم تحصيلهم الدراسي وهذا أن دل على شيء إنما يدل على الجهود المتواصلة التي تبذلها مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة من اجل دعم التعليم والتحصيل الدراسي ويظهر ذلك جليا في الرصيد الوثائقي والخدمات والنشاطات المبرمجة على مدار السنة..ونسبة ضئيلة وتقدر ب7.5% يجيبون بان مكتبات المطالعة

العمومية بولاية تبسة لا تدعم تحصيلهم الدراسي وهذه نسبة ضئيلة بالمقارنة مع الأولى ويبقى الأمر ايجابيا خاصة وان النسبة المتبقية 13.75 % أجابوا بان مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة تدعم تحصيلهم الدراسي بنسبة قليلة

النظام الذي تعمل به مكتبات المطالعة العمومية لإتاحة رصيدها

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية
بأنفسكم	46	28.75 %
يقدمها المكتبي	114	71.25%
المجموع	160	100%

**جدول رقم (20): النظام الذي تعمل به مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة في إتاحة رصيدها**

عن نظام إتاحة الرصيد أجاب أفراد العينة المدروسة بنسبة 28.75% بان مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة تعمل بنظام الرف المفتوح ويتعلق الأمر بملحقة العوينات حيث أكد التقنيون على هذا بينما المكتبات الأخرى تعمل بنظام الرف المغلق كما يؤكد أفراد العينة ونسبتهم 71.25%. وهذا يعود إلى أسباب عديدة منها المحافظة على الرصيد وحمايته لان التلاميذ مازالوا غير مؤهلين للتصرف بحرية فيما يتعلق بالرصيد، إضافة إلى نقص الموظفين حتى يتمكنوا من التحكم في القراء من هذه الفئة ويراقبونهم مع التوجيه المستمر.

مدى استفادة تلاميذ المتوسط من استخدامهم لمكتبات المطالعة العمومية

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية
كبيرة	126	78.75 %
متوسطة	31	19.37%
لا توجد	3	1.87%
المجموع	160	99.99%

جدول رقم (21): مدى الاستفادة التي يحققها تلاميذ لطور المتوسط من استخدامهم مكتبات المطالعة

#### العمومية بولاية تبسة

دائما وبالإيجاب تظهر هذه الدراسة من خلال البيانات أن مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة حققت هدفا مهما وهو رضى المستفيد فكما لاحظنا أن النسبة الكبرى من عينة الدراسة تقر برضاها عن خدمات هذه المكتبات وفي هذا الجدول نسبة 78.37% يقيمون الاستفادة التي تحققت لهم من استخدام مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة كبيرة و19.37% يقيمون استفادتهم بالمتوسطة بينما الذين لم يستفيدوا إطلاقا من استخدامهم للمكتبة حسب إجاباتهم بنسبة 1.87%. هذا يظهر أن مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة حققت أهدافها المتعلقة بدعم العملية التعليمية بنسبة كبيرة.

مقترحات تلاميذ المتوسط لمسؤولي مكاتب المطالعة العمومية في سبيل دعم المناهج وتطوير

تحصيلهم الدراسي

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية
الانترنت	40	25 %
توفير كتب الجيل الثاني	38	23.75%
إنشاء نوادي مسرح	6	3.75%
لاشيء	76	47.5%
المجموع	160	100%

جدول رقم (22): الاقتراحات التي تقدم بها أفراد العينة المدروسة للمسؤولين عن مكاتب المطالعة

### العمومية في سبيل دعم المناهج وتطوير تحصيلهم الدراسي

من خلال الجدول أعلاه تظهر لنا مقترحات أفراد العينة المدروسة المختلفة والمعبرة في نفس الوقت عن احتياجات ورغبات هذه الفئة بحيث أن نسبة 25 % من أفراد العينة يطالبون بتوفير خدمة الانترنت ويتعلق الأمر بمنخرطي مكتبة المطالعة العمومية بالونزة وذلك لعدم توفرها على هذه الخدمة ونسبة 23.75 % يطالبون بتوفير كتب شبه مدرسية لمناهج الجيل الثاني ويتعلق الأمر بتلاميذ السنة الثالثة متوسط و 3.75 % يطالبون بإنشاء نوادي مسرحية بمكاتب المطالعة العمومية لتنمية مواهبهم الفنية ، والنسبة المتبقية وهي النسبة الكبرى وقدرها 47.5% لم يقدموا اقتراحات وهذا أن دل

على شيء إنما يدل على اكتفاء هذه الفئة وبان مكتبات المطالعة العمومية تلبي رغباتهم وتخدم العملية التعليمية لهذه الفئة من المتدرسين.

في ختام المحور. نجد أن تلاميذ الطور المتوسط حققوا الفائدة من استخدامهم لمكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة وان هذه المكتبات سواء بخدماتها أو نشاطاتها أو رصيدها الوثائقي أسهمت بقدر لأبأس به في دعم التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ .

### 5-2 تحليل المقابلة:

تمثلت أسئلة المقابلة في ثلاث محاور هي نفسها المحاور التي اعتمدها في استمارة الاستبيان وذلك لتكون النتائج أكثر دقة ونستطيع الربط والمقارنة والخروج بنتائج دقيقة مدعمة بملاحظاتنا الشخصية كذلك هذه المحاور ستخدم الفرضيات التي وضعت في بداية الدراسة لأنها مستتبطة منها وقد خصصنا سؤالين في بداية المقابلة يتعلقان برتبة الموظف ومستواه التعليمي حتى يتسنى لنا إدارة المقابلة بما يناسب الطرف الذي نحاوره. كذلك للتعرف على المستويات التعليمية للموظفين لهذه المكتبات التي تباينت من حاصلين على ماستر علم المكتبات الى مستوى الثالثة ثانوي

وكانت الرتب مختلفة فنجد التقنيين في مكتبات المطالعة العمومية بين محافظ في المكتبات ومكتبي وثنائقي أمين محفوظات ومساعد وثنائقي أمين محفوظات وعون تقني ومساعد تقني وهي اقل رتبة في السلك التقني لموظفي مكتبات المطالعة العمومية وتتطلب مستوى الرابعة متوسط.(نسخة من استمارة المقابلة في الملاحق)

المحور الأول:خدمات مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة الموجهة لفئة المتدرسين ودورها في العملية التعليمية.

بصورة عامة وبالنسبة لهذا المحور اقترحنا تساؤلات عن الخدمات التي تتيحها مكاتب المطالعة العمومية لنؤكد على هذه النقطة بالذات وعن أسئلة المقابلة. بالنسبة لهذا المحور طرحنا تساؤلات عن الخدمات التي تتيحها وكانت إجابات أفراد المقابلة متفاوتة فقد اجمعوا تقريبا على وجود الخدمات : الإعارة بنوعيتها ،الانترنت، والتصوير والاستساخ إلا ملحقة الوزن ،خدمة الإحاطة الجارية وخدمة البث الانتقائي .وهي في الحقيقة ومن خلال الواقع موجودة لمن بالنسبة للبث الانتقائي بصورة بسيطة للغاية مثال :يكون البث عن الكتب شبه مدرسية لتلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط أو غيرها .وإما سؤالنا لهم عن مدى توظيفهم للتكنولوجيات الحديثة في استعمالاتهم و ماهي أوجه هذه الاستعمالات كان جل إجاباتهم عن الانترنت ،ونلاحظ هنا أنهم ليعملون بالأنظمة الحديثة التي تعمل بها المكاتب المتطورة سواء فيما يخص البحث أو الإعارة أو الفهرسة أو الجرد وغيرها... وهذا حال جل مكباتنا في الجزائر ،ويقرون بمدى أهمية التكنولوجيا الحديثة خاصة عندما طرحنا عليهم ماذا كانت تساعد في دعم العملية التعليمية لتلاميذ المتوسط ودائما نركز على هذه الفئة لأنها موضوع الدراسة فقد أجابوا بان التكنولوجيا الحديثة تساعد في دعم العملية التعليمية ،وعن الموارد الضرورية لتقديم خدمات أفضل لهؤلاء التلاميذ تحدثوا عن تحدثوا عن وجوب تكثيف توظيف المورد البشري لان هناك نقص وأيضا بعض من لديهم خبرة في المجال أكدوا على وجوب تنظيم دورات تكوينية للموظفين خاصة لغير المختصين في مجال علم المكاتب من تقنيين ومساعدين و للمختصين أيضا حتى يواكبوا التطور ويعملون بالطرق الحديثة. ولندعم المعلومات التي تحصلنا عليها من التلاميذ سألنا عن كيفية تعاملهم مع تلاميذ المتوسط وان كانوا يجدون صعوبة في التعامل معهم فأجاب الأغلبية بعدم وجود صعوبة بينما البعض قالوا بأنهم يجدون صعوبة وذلك لصغر سن هذه الفئة وفرط نشاطهم ،وأجابوا بأنهم يساعدونهم في البحث عن المصادر وبان الخدمات التي تقدمها مكاتب المطالعة العمومية بولاية تبسة تدعم العملية التعليمية لتلاميذ التعليم المتوسط لكن بعضهم يرون أن مكاتب المطالعة العمومية

بالولاية لاتدعم العملية التعليمية وذلك على حسب قولهم راجع لنقص الكتب التعليمية بهذه المكتبات وسبق وان اشرنا الى هذا بحيث أكدنا على وجوب توفير مصادر معلومات تخدم العملية التعليمية لان ماهو موجود لا يكفي .وبسؤالنا عن الاتفاقية المبرمة بين وزارة الثقافة ووزارة التربية اغلب الموظفين ليسوا على علم بهذه الاتفاقية ونخص بالذكر الأعوان التقنيون والمساعدون ولكن المسؤولين وبعض المكتبيين أجابوا بان نشاطاتهم تنظم على هذا الأساس وانه حتى قبل أن تكون هذه الاتفاقية العمل مركز بالدرجة الأولى على فئة المتدربين وخاصة منهم تلاميذ الابتدائي والمتوسط لأنهم يمثلون النسبة الغالبة على جمهور المكتبة.

### خلاصة المحور:

من خلال الإجابات وبحثنا وتقصينا من خلال الملاحظة وتصفح المواقع الخاصة بهذه المكتبات على شبكة الانترنت ومن خلال الواقع نجد أن خدمات مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة ينقصها بعض التدبير وتنقصها الوسائل الحديثة سواء أجهزة أو برمجيات أو خبرات وان هناك عدم توازن في تجهيز الملحقات لكن هذا لا يمنع من كون هذه المكتبات تقدم خدمات هي بالفعل لها تأثيرها الايجابي في العملية التعليمية يبقى فقط أن يعاد النظر في التخطيط للخدمات الداعمة للعملية التعليمية وربط أواصر التواصل مع المؤسسات التربوية .

**المحور الثاني:الرصيد الوثائقي الموجه للأطفال بمكتبات المطالعة العمومية ومدى مطابقته للمنهاج**

### الدراسي للطور المتوسط

كان لابد لنا أن نسأل عن هذا المحور الهام والأساسي المتعلق بالرصيد الوثائقي لمكتبات المطالعة العمومية فهو المرآة أو الصورة التي تتجسد من خلالها انجازات المكتبات ووزنها في مجتمع المعرفة ،وكانت الأسئلة عن ما إذا كان الرصيد الوثائقي بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة يطابق ويخدم

المناهج الدراسية لتلاميذ التعليم المتوسط، وكانت لدينا معطيات مسبقة فيما يخص عدد الرصيد الإجمالي والرصيد الموجه لمكتبة الطفل بما فيهم تلاميذ المتوسط ويظهر الاهتمام جليا بفئة المتدرسين من خلال الرصيد الموجه لهم لتنوعه وتعدد مواضيعه، وطرحنا على الموظفين التقنيين سؤالاً يتعلق بمشاركتهم في عملية الاقتناء وأجاب معظمهم تقريبا نسبة 99% بأنهم لا يشاركون النسبة المتبقية هي للمكتبيين في المكتبة الرئيسة ولأن المكتبة الرئيسية هي المسؤولة المركزية لعملية الاقتناء تتم على مستواها دون أن يكون هناك دخل لأي موظف من موظفي الملحقات في العملية وهذا واقع وفعلي وربما يظهر ذلك جليا من خلال النقص المسجل في بعض المواضيع، والتكرار المفرط في النسخ على حساب العناوين. وعن مواضيع الكتب الأكثر استخداما من قبل تلاميذ المتوسط أجاب الموظفون بأن التلاميذ يقبلون على القصص والكتب الشبه مدرسية بدرجة اكبر ثم تأتي الكتب العلمية وكتب التراجم والتاريخ. وعن ما إذا كانت المكتبات تملك رصيда الكترونية أجابوا بأنه يوجد لكن بنسبة ضئيلة جدا، وعن المصادر الأكثر استخداما من قبل تلاميذ المتوسط والتي تدعم العملية التعليمية أجابوا بأنها الكتب شبه مدرسية بدرجة اكبر والموسوعات والتراجم بدرجة اقل. وعن مدى مطابقة الرصيد الوثائقي الموجه للمتدرسين للمناهج الدراسية ، خاصة مناهج التعليم المتوسط أجابوا بأنه يتماشى معه نوعا ما فهناك نقص في كتب الجيل الثاني التي يمكن أن تخدم هؤلاء التلاميذ ، وكان سؤالنا عن ما إذا كان الرصيد الوثائقي بهذه المكتبات داعما للعملية التعليمية أجابوا بأنه يخدمها ويساهم في دعم التحصيل الدراسي للتلاميذ.

**خلاصة المحور:** من خلال ما سبق نرى أن الرصيد الوثائقي لمكتبات المطالعة العمومية رغم تسجيل بعض النقص فيما يخص مناهج الجيل الثاني، كذلك يغلب على الرصيد الطابع الثقافي لان مكتبات المطالعة العمومية تتلقى الهدايا من وزارة الثقافة في إطار التظاهرات الثقافية التي تقيمها مثل الجزائر عاصمة الثقافة وقسنطينة أيضا وتلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية وغيرها. إلا أن هذا لم يمنع من كون

رصيد هذه الملحقات خدم تلاميذ التعليم المتوسط وهذا من خلال الربط بين مقاله المكتبيون وما هو موجود في الواقع ومقاله التلاميذ أنفسهم من خلال الاستبيان.

### المحور الثالث: استخدام تلاميذ الطور المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية

عن استخدام تلاميذ الطور المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية كانت لدينا احصاءيات مسبقة عن عدد المنخرطين خاصة الفئة محل الدراسة كما سبق وان وضحناه ،لاحظنا أن الإناث يستخدمون مكتبات المطالعة العمومية أكثر من الذكور والمستوى الدراسي الأكثر حضورا بالنسبة لبعض المكتبات كان تلاميذ المتوسط نظرا لقرب موقع المكتبات من المتوسطات ،وسألنا عن وسائل البحث التي يستخدمها المستفيدين فكانت الإجابة بأنها أدلة ورقية وغياب البحث الآلي ،وعن الدورات التدريبية للمستفيدين لاستخدام وسائل البحث خاصة فئة المتوسط أجابوا بأنه أحيانا ما تكون ،والأوقات التي يكثر فيها تردد المستفيدين على المكتبة أجابوا بأنها العطل وكان سؤالنا الأخير عن ماذا كان استخدام تلاميذ المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة داعما لتحصيلهم الدراسي أجابوا بالإثبات وبان التردد على المكتبات من طرف هؤلاء التلاميذ اكسبهم معارف جديدة وساعدهم كثيرا في تحصيلهم الدراسي.

### خلاصة المحور:

من خلال ما سبق عرضه في المحور الثالث والأخير لهذه المقابلة نجد أن هناك استخدام فعلي لمكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة من طرف تلاميذ المتوسط وان هذا الاستخدام أتى بنتائج إيجابية على العملية التعليمية والتحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ كما حقق نجاحا لهذه المكتبات لأنها استقطبت هذا الجمهور بخدماتها ونشاطاتها حتى وان كان رصيده الموجه لهم بحاجة إلى تنمية وتحديث .

## 6-النتائج العامة للدراسة

من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- اجمع أغلبية أفراد عينة الدراسة على أن موقع مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة مناسب بنسبة تقدر ب74.73%.
- 72.5 % من افراد العينة المدروسة يقرون بتوفير مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة مصادر تخدم المناهج الدراسية لتلاميذ المتوسط .
- يتلقى المستفيديون مساعدة وإجابات عن استفساراتهم من طرف العاملين بمكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة ونسبة 86.5% من أفراد العينة تؤكد على ذلك.
- تتيح مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة خدمات داعمة للعملية التعليمية .
- تقدم مكتبات المطالعة العمومية نشاطات داعمة للعملية التعليمية لتلاميذ الطور المتوسط وأكد على ذلك نسبة 92.5% من أفراد العينة المدروسة وهم التلاميذ المنخرطون بالمكتبات العمومية بتبسة.
- الرصيد الوثائقي لمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة ورقي بنسبة 99%.
- الرصيد الوثائقي الموجه لتلاميذ التعليم المتوسط بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة يطابق نوعا ما المناهج الدراسية بنسبة 53.12%.
- المصادر الموجودة على مستوى مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة تدعم التحصيل الدراسي لتلاميذ المتوسط بنسبة 78.75% اقرؤا بذلك.

- الرصيد الوثائقي باللغات الأجنبية الموجه لتلاميذ المتوسط بصفة خاصة والذي يخدم المناهج الدراسية يكاد يخلو تماما نسبة 82.25% تؤكد على قلته .
- تردد تلاميذ المتوسط على مكاتب المطالعة العمومية لولاية تبسة مستمر 72.5% يستعيرون أكثر من 8 كتب في الشهر و76.25% يترددون على هذه المكاتب بصفة مستمرة .
- أوقات فتح مكاتب المطالعة العمومية مناسبة جدا لفئة المتدرسين لأنها تفتح أيام العطل .
- 78.75% يقيمون استفادتهم من مكاتب المطالعة العمومية بولاية تبسة بالكبيرة و78.12% راضون عن الخدمات التي تقدمها هذه المكاتب لدعم تعلمهم.
- غياب كلي لاستخدام التكنولوجيات الحديثة بمكاتب المطالعة العمومية بولاية تبسة رغم انه يساعد كثيرا لو وظيف لخدمة العملية التعليمية .
- غياب التزويد بخدمة الانترنت بملحقة الونزة دون الملحقات الأخرى ونقص التجهيزات يصعب من مهمة المكتبة في دعم العملية التعليمية على مستويات أعلى .

#### 7- النتائج على ضوء الفرضيات

من خلال كل ما جمعناه من بيانات ومعلومات سواء بالاستبيان أو المقابلة أو الوثائق والملاحظة الميدانية توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج وبالمقارنة مع الفرضيات التي وضعناها تبين الآتي:

**الفرضية الأولى:** الخدمات المقدمة للتلميذ بالفضاءات المخصصة له بمكاتب المطالعة العمومية لولاية تبسة تؤدي دورا بارزا في العملية التعليمية.تحققت، وهذا من خلال بيانات استمارة الاستبيان والمقابلة ومعطيات الواقع بحيث يكاد يجمع جميع أفراد العينة على أن الخدمات والنشاطات التي تقدمها مكاتب المطالعة العمومية بولاية تبسة هي داعمة للعملية التعليمية من خلال خدمة الرد على

الاستفسارات وتوجيه التلاميذ للمصادر التي تخدم مناهجهم الدراسية بنسبة 86.25% في الجدول الرابع

و 92.25% يؤكدون على أن النشاطات التي تنظمها هذه المكتبات تساعد على التعلم لتلاميذ المتوسط وفي الجدول التاسع نسبة 78.12% راضون عن هذه الخدمات الداعمة للعملية التعليمية حيث تشكل هذه المكتبات فضاء للبحث والمراجعة وحضور الأيام الدراسية والمحاضرات حول مواضيع تهم فئة المتدرسين وتدعم تعلمهم. ويظهر ذلك من خلال الجدول رقم 5

**الفرضية الثانية:** يجد التلاميذ ضالتهم في الكتب شبه مدرسية لأنها تطابق برنامجهم الدراسي.

نسبة تحقق هذه الفرضية متوسطة وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها من أفراد العينة المدروسة بحيث أن 53.75%. أكدوا على أن الكتب التي يستخدمونها بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة بنسبة 30.45% تطابق مناهجهم الدراسي. كما هو موضح بالجدول الثالث عشر ونسبة 23.75% يرون أنها تطابق المنهاج نوعا ما وبالتالي فالفرضية تحققت بنسبة متوسطة

**الفرضية الثالثة:** يؤثر استخدام تلاميذ المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة ودوائرها تأثيرا ايجابيا على تحصيلهم الدراسي. هذه الفرضية تحققت بنسبة كبيرة لان 87.75% من أفراد العينة يقرون باستفادتهم الكبيرة من هذه المكتبات ونسبة 78.75% يقولون بأن المراجع التي يستخدمونها تساعدهم في تحصيلهم الدراسي وهذا أن دل على شيء إنما يدل على أن مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة تبذل جهودا كبيرة لتحقيق أهدافها المتعلقة بالعملية التعليمية والتحصيل الدراسي وهذه النسبة جيدة بالنسبة للإمكانيات الموجودة على أرض الواقع. ونسبة 78.75% يقرون بأن الرصيد الوثائقي يساعدهم على فهمهم لدروسهم ونسبة 76.25% يترددون على المكتبة بشكل مستمر ويؤكد ذلك أيضا عدد الكتب التي يستعيرونها في الشهر حيث 72.25% يستعيرون أكثر من 8 كتب في

الشهر وهذا يدل على أن تلاميذ المتوسط يتسخدمون مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة وأن هذا الاستخدام يؤثر تأثيرا ايجابيا على تحصيلهم الدراسي ، ومن خلال كل هذه البيانات نرى أن الفرضية الثالثة تحققت بنسبة كبيرة

### خلاصة الفصل

من خلال كل ما سبق التعرض له في هذا الفصل نخلص إلى أن الدراسة الميدانية حققت الغرض منها وهو جمع معلومات صحيحة وإعداد إحصائيات دقيقة حتى تأخذ الدراسة طابعها العلمي البعيد عن الانحياز والتمسك بالموضوعية ونتائج الدراسة الميدانية كانت معقولة ومقاربة فيما يخص أدوات جمع البيانات فلم تسجل تضارب في آراء المبحوثين رغم اختلاف مستوياتهم ورغباتهم فالفئة الأولى مستفيدون ويرغبون في أن تتحقق رغباتهم وميولاتهم من المكتبة والثانية موظفون بهذه المكتبات ويريدون أن تظهر مكتباتهم بأحسن مظهر رغم ذلك اتفق الطرفان على أن مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة بخدماتها ونشاطاتها تدعم العملية التعليمية.

خاتمة

ختاما وفي نهاية هذه الدراسة التي أتاحت لنا فرصة البحث في واقع مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة وان نتقرب أكثر من المستفيدين والموظفين بكل الملحقات لنقف على النقائص والايجابيات ونحاول ان نسبر اراء المستفيدين من الفئة التي اخترناها لتكون عينة للدراسة لنبرز احتياجاتهم ورغباتهم المتعلقة باستخدامهم لمكتبات المطالعة العمومية بالولاية إيماننا منا بمدى أهمية هذه المكتبات ودورها الفعال في مجال دعم العملية التعليمية وتطوير التعلم والتحصيل الدراسي للأفراد وأثناء تواصلنا مع أفراد عينة الدراسة وبحثنا في واقع مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة تبادرت لنا بعض المقترحات التي من شأنها ان تقدم فائدة لتحسين دور هذه المكتبات فيما يخص دعم العملية التعليمية .،وتتمثل المقترحات فيمايلي:

- تجهيز مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة بالوسائل التكنولوجية الحديثة وتوفير برامج حديثة للبحث والمعالجة فيما يتعلق بالرصيد الوثائقي.
- توفير الكادر البشري المؤهل والمتخصص باعداد كافية لتحقيق الاهداف المرجوة.
- التوزيع العادل للموارد البشرية والمادية بين كل المكتبات .
- إشراك الأسرة التربوية سواء مفتشين ،مدراء ، أو أساتذة في عملية الاقتناء وإشراك المكتبيين العاملين بكل الملحقات بدرجة أولى لأنهم همزة الوصل بين المستفيد والمكتبة.
- تفعيل الاتفاقية المبرمة بين وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية بتكثيف النشاطات الداعمة للعملية التعليمية وتكثيف الزيارات الميدانية المتبادلة بين كلا الطرفين.
- ادراج مادة التربية المكتبية في المناهج الخاصة بالتلاميذ لتوطيد علاقتهم بالمكتبة ولتدريبهم على استخدامها .

➤ التخطيط المسبق لتنمية مجموعات المكتبة من خلال جمع كل المعطيات عن الرصيد القديم لتفادي التكرار في العناوين والأخذ بأراء المختصين في مجال التربية والتعليم فيما يخص المناهج الجديدة.

في الأخير نتمنى أن تكون هذه الدراسة ذات فائدة وان تكون قد سلطت الضوء على واقع مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة وأبرزت الدور الحقيقي لهذه المكتبات في دعم العملية التعليمية .

قائمة

المراجع

المعاجم والموسوعات

1. الشامي، أحمد محمد، حسب الله، السيد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001.

2. يوسف، محمد رضا. معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2006.

الكتب

3. أبو هلا، أحمد. تحلى عملية التدريس. ط. 2. الأردن: مكتبة النهضة الإسلامية، 1979.

4. أحمد منير، مرسى. المعلم والنظام. القاهرة: المكتبة الحديثة للنشر، 2003.

5. أفنان، نظير دروزة. النظرية في التدريس وترجمتها. القاهرة: دار الشروق للنشر، 2000.

6. أنطوان، صباح العربية. اللغة العربية. لبنان: دار النهضة العربية، 2006.

7. بدر، احمد. التكامل المعرفي لعلم المعلومات و المكتبات. القاهرة: دار غريب، 2002.

8. بدر، احمد. مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات الرياض: دار المريخ، 1988.

9. تركي، رابع. أصول التربية والتعليم. الطبعة الثانية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.

10. الجواهري، خيال. الخدمة المكتبية. دمشق: مديرية الكتب والمطبوعات، 2000.

11. حسن، جامع. تصميم التعليم. عمان: دار الفكر، 2009.

12. الحثروبي، محمد صالح. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، عين مليلة: دار الهدى، 2012.

13. الحفاوي، وليد سالم محمد. مستحدثات التكنولوجيا والتعليم في عصر المعلوماتية. عمان: دار الفكر، 2006.

14. خليفة، شعبان عبد العزيز. القاهرة: في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات .القاهرة:الدار المصرية اللبنانية, 2004.
- 15.روز، ارنستين .المكتبة العامة و أثرها على حياة الشعب؛ تر. حبيب سلامة .القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة، 1963.
- 16.سالم، محمد سالم .الخدمات المرجعية و الإرشادية في مكتبة الملك بن عبد العزيز العامة.الرياض :جامعة الإمام محمد بن سعود،1996.
- 17.سمعان، وهيب , منير مرسي ,محمد . الإدارة المدرسية الحديثة. القاهرة :عالم الكتب، [د.ت]
- 18.السيد، سيد، السيد النشار .الخدمة المرجعية في المكتبات و مراكز المعلومات .القاهرة :العربي للنشر والتوزيع، 1992.
- 19.شرف الدين، عبد التواب .الاتجاهات الحديثة في المكتبات والتربية .القاهرة :العربي للنشر والتوزيع،[د.ت].
- 20.شعبان، عبد العزيز خليفة. التربية المكتبية في المدرسة العربية.القاهرة:المكتبة الأكاديمية 1997
- 21.صبيح، إبراهيم. المكتبة العربية والثقافة المكتبية. الجبيلة : دار ومكتبة الحامد ،1997.
- 22.عبد الهادي ، محمد فتحي ، جمعة ، نبيلة خليفة. المكتبات العامة.القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2001.
- 23.عبود،حارث.الاتصال التربوي.عمان:دار وائل، 2008.
- 24.العلي ،احمد عبد الله . القاهرة:المكتبة المدرسية والعامة : الأسس والخدمات والأنشطة.القاهرة:الدار المصرية، 1993.
25. علىان، ربحي مصطفى،أحمد المومني، حسن .أساسيات المكتبات والمعلومات والبحث الأكاديمي.عمان:عالم الكتب الحديث،2009 . ص.195.

26. عليان، ربحي مصطفى ، النجداوي، أمين. مبادئ إدارة المكتبات ومراكز المعلومات . عمان: دار صفاء ,2005.
27. عمر، أحمد أنور . المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية . الرياض: دار المريخ، 1983.
28. قاسم، حشمت . مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات القاهرة : دار غريب ،2007.
29. محروس، ميساء مهران . خدمات المعلومات في المكتبات. الإسكندرية :مركز الإسكندرية للكتاب، 2006 .
30. مفتاح محمد ،دياب . مكتبات الأطفال في عصر المعلومات. عمان: دار صفاء, 2006.
31. موسى، غادة عبد المنعم، ناهد، محمد سالم . مرافق المعلومات ماهيتها وادارتها ، خدماتها. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، 2000.
32. المدادحة ، نافع احمد. أنواع المكتبات. عمان: دار الميسر، 2010.
33. المالكي، مجبل لازم. المكتبات العامة: الأهداف، الإدارة العلمية، الخدمات المكتبية والمعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق، 2000.
34. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات . المكتبات العامة والمكتبات الوطنية في الوطن العربي . تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2003 .
35. النوايسه، غالب عوض . خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000.
36. همشري، أحمد عمر . مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008 .

37. الهوش، أبو بكر محمود، محيريق، مبروكة عمر. دراسات في المكتبات . طرابلس :المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع، 1981 .

### الأطروحات

38. الزاحي ،سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع.علم المكتبات أطروحة ماجستير.قسنطينة :جامعة منتوري،2006.

39. غراف، نصر الدين .التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية :دراسة في المفاهيم والنماذج . علم المكتبات أطروحة دكتوراه .قسنطينة:جامعة قسنطينة ،2001.

40. قموح، نجية .الإطار القانوني والتنظيمي للمكتبات العامة في الجزائر : دراسة وصفية تحليلية لمكتبات الشرق الجزائري.علم المكتبات أطروحة ماجستير.قسنطينة : جامعة منتوري،1997.

### مقالات الدوريات

41. بعلي ،الشريف حفصة .التعليمية .مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية .المركز الجامعي بالوادي ،العدد الأول يونيو 2010 .

### الندوات والملتقيات

42. محمد خلف،طلال .دور المكتبة في تطوير الواقع التربوي الفلسطيني .كلية التربية .فلسطين:المؤتمر التربوي الأول. التربية في فلسطين ومتغيرات العصر.فلسطين :كلية التربية ،2004.

### المراسيم

43. المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 18 /09/ 2007 . يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية ع.58.بتاريخ 2007/09/19.

**44.** المرسوم التنفيذي رقم 08-236 مؤرخ في 26/07/2008 يتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية، الجريدة الرسمية ع. 43 بتاريخ 2008/07/30.

**45.** المرسوم تنفيذي رقم 12 - 234 مؤرخ في 14 /05/ 2012. يحدد القانون الأساسي للمكاتب الرئيسية للمطالعة العمومية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. ع. 3.34. /06/ 2012.

**46.** المرسوم التنفيذي رقم 14-180 المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 13 والمؤرخ في 12/03/2014 المتضمن إنشاء المكاتب الرئيسية للمطالعة العمومية، الجريدة الرسمية العدد 15 بتاريخ 2014/03/19.

### الويبوغرافيا

**47.** حنان شعبان، التأثير ونظرية الاستخدام و الإشباع [على الخط]. متاح على الرابط

<http://www.audience-studies.over-blog.com>

**48.** السايح، محمد الغول. بيان الافلا. اليونسكو بشأن المكتبة العامة 1994. [على الخط]. متاح على الرابط.

<http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=5440>

**49.** الفضيل، بن عمرة. الطور المتوسط الحلقة الأقوى. [على الخط]. متوفر على

[الرابط http://www.djazairss.com/elhiwar/20585](http://www.djazairss.com/elhiwar/20585)

**50.** وزارة الثقافة. المكاتب الرئيسية للمطالعة العمومية. [2018/01/28]. متاح على الرابط:

<http://www.m-culture.gov.dz/mc2/ar/contact.php>.

الملاحق

## الملحق الاول

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة



قسم علم المكتبات والتوثيق

ملية العلوم الانسانية

استمارة استبيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج مكاملة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والتوثيق تخصص تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق تحت عنوان استخدام تلاميذ الطور المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية ودوره في دعم العملية

التعليمية

دراسة ميدانية بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة ودوائرها

إشراف الأستاذة: شلال سليمة

إعداد الطالبة: حراث حليلة

أعزائي التلاميذ والتلميذات المنخرطون بمكتبات المطالعة العمومية. في إطار انجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات والتوثيق. تخصص تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات بعنوان: استخدام تلاميذ الطور المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية ودوره في دعم العملية التعليمية. للسنة الجامعية 2018/2017. نرجو منكم الإجابة على الأسئلة المدونة على الاستمارة من أجل إفادتنا بمعلومات حول الموضوع وذلك بوضع علامة × في المربع المخصص للإجابة ونشكركم مسبقا على تعاونكم.

بيانات شخصية

1-الجنس

ذكر

أنثى

2-المستوى التعليمي

أولى متوسط

ثانية متوسط

ثالثة متوسط

رابعة متوسط

المحور الأول: خدمات مكتبات المطالعة العمومية الموجهة لفئة المتدرسين ودورها في العملية التعليمية

1-هل موقع المكتبة مناسب لك ؟

نوعا ما

لا

نعم

2-هل توفر لك مكتبات المطالعة العمومية كتب (مصادر) هامة ومفيدة تخدم المناهج ؟.

قليلا

لا

نعم

3-هل تتلقى إجابات عن أسئلتك وتوجيهات تتعلق بمنهاجك الدراسي من طرف العاملين بمكتبات المطالعة العمومية؟

أحيانا

لا

نعم

4- ماهي الخدمات التي تتيحها لك مكتبة المطالعة العمومية من بين الخدمات التالية (يمكنك التأشير على أكثر من خيار):

<input type="checkbox"/>	التدريب على استخدام دليل المكتبة وغيرها	<input type="checkbox"/>	الإعارة الخارجي
<input type="checkbox"/>	إعلامكم بالجديد من الكتب ( الإحاطة الجارية)	<input type="checkbox"/>	التصوير والاستساخ
<input type="checkbox"/>	معلومات عن الكتب الجديدة التي تخصصكم (البث الانتقائي)	<input type="checkbox"/>	الانترنت

\*إذا كان هناك خدمات أخرى

اذكرها.....

.....

.....

5- هل تنظم المكتبة نشاطات تساعدك على التعلم وتدعم مقرراتك الدراسية ؟

<input type="checkbox"/>	لا أدري	<input type="checkbox"/>	أحيانا	<input type="checkbox"/>	نعم
--------------------------	---------	--------------------------	--------	--------------------------	-----

5\* إذا كان نعم فيما تتمثل هذه النشاطات (يمكنك التأشير على أكثر من خيار) وإذا كان بلا أو لا أدري لا داعي للإجابة على هذا السؤال الفرعي:

<input type="checkbox"/>	معارض كتب	<input type="checkbox"/>	تقديم دروس داعمة لمنهجكم الدراسي
<input type="checkbox"/>	نشاطات ثقافية ترفيهية	<input type="checkbox"/>	محاضرات
<input type="checkbox"/>	ورشات (رسم، تلوين،...)	<input type="checkbox"/>	أيام دراسية

نشاطات أخرى

(اذكرها).....

6- هل أنت راض عن الخدمات التي تقدمها المكتبة في سبيل دعم الدروس التي تتلقاها في المدرسة؟

نعم  لا  قليلا

المحرور الثاني: مدى مطابقة محتوى الرصيد الوثائقي بمكتبات المطالعة العمومية

لولاية تبسة ودوائرها للمنهاج الدراسي للطور المتوسط؟

7- هل يلبي الرصيد الوثائقي (كتب، خرائط، أقراص مضغوطة، ...) المتواجد بمكتبة المطالعة العمومية احتياجاتك؟

نعم  لا  قليلا

8- ما نوع الرصيد الوثائقي المتواجد بالمكتبة؟

ورقي  إلكتروني  مجسمات وخرائط  أخرى

9- هل يتماشى محتوى الرصيد بالمكتبة مع ماتدرسونه من مواد مختلفة؟

يتماشى إلى حد كبير  إلى حد متوسط  لا يتماشى معها مطلقا

10- ماهي المصادر الأكثر استخداما من طرفك لدعم العملية التعليمية وفقا للمناهج والمقررات من بين المصادر التالية:

قواميس  كتب أدبية (قصص، شعر، ... )

موسوعات  كتب علمية

كتب التراجم(قصص حياة المشاهير)

كتب أطالس(كتب تحتوي على خرائط)

كتب شبه مدرسية

11-بالنسبة للكتب شبه مدرسية الموجودة بالمكتبة هل يتطابق محتواها مع منهاجكم الدراسي ؟

نوعا ما

لا

نعم

11\* مامعدل استعارتك لهذه الكتب في الشهر

أكثر (حدد)

[8-4]

[4-1]

12- هل يتوفر بمكتبة المطالعة العمومية رصيد باللغات الأجنبية (فرنسية,انجليزية...) يدعم المناهج الدراسية؟

قليلًا

لا

نعم

المحور الثالث: تأثير استخدام مكتبات المطالعة العمومية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المتوسط

13- هل تتردد على مكتبة المطالعة العمومية

بشكل متقطع

بشكل مستمر

14- ماهو الدافع الرئيسي لترددك على مكتبة المطالعة العمومية؟

المطالعة

انجاز البحوث المقررة

مراجعة الدروس

14\* - أسباب أخرى تجعلك تتردد على مكتبة المطالعة العمومية

حضور النشاطات

مكتبتك المدرسية غير ملبية لاحتياجاتك

مكتبة المطالعة العمومية تفتح أبوابها خارج أوقات الدراسة

15- هل يساعدك الرصيد الوثائقي الموجود بمكتبة المطالعة العمومية على فهمك لدروسك؟

قليلا

لا

نعم

16- هل المراجع التي تستخدمها في مكتبة المطالعة العمومية تدعم تحصيلك الدراسي؟

قليلا

لا

نعم

17- كيف تحصلون على الكتب من مكتبة المطالعة العمومية لمطالعتها داخليا ؟

يقدمها لكم المكتبي (الرف المغلق)

تحصلون عليها بأنفسكم (الرف المفتوح)

18- كيف تقيم الاستفادة التي تحققت من مكتبة المطالعة العمومية ؟

لا توجد

متوسطة

كبيرة

19- ماهي مقترحاتك لمسؤولي مكتبات المطالعة العمومية في سبيل دعم المناهج ولتطوير تحصيلك الدراسي؟

.....

.....

.....

## الملحق الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة



قسم علم المكتبات والتوثيق

كلية العلوم الانسانية

### مقابلة

في إطار إعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والتوثيق تخصص تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق تحت عنوان

استخدام تلاميذ الطور المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية ودوره في دعم العملية التعليمية

دراسة ميدانية بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة ودوائرها

إشراف الأستاذة: شعلال

إعداد الطالبة: حراث حليلة

سليمة

السادة والسيدات العمال التقنيون بمكتبات المطبوعون: مومية في إطار انجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات والتوثيق. تخصص تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات بعنوان: استخدام تلاميذ الطور المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية ودوره في دعم العملية التعليمية. للسنة الجامعية 2018/2017.

نرجو منكم الإجابة على الأسئلة التالية ونشكركم مسبقا على تعاونكم.

**بيانات شخصية:**

س1- ماهي رتبتهك ؟

س2- ماهو مستواك العلمي وشهادتك العلمية؟

**المحور الأول: خدمات مكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة الموجهة للمتمدرسين**

**ودورها في العملية التعليمية**

س1- ماهي الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين؟

س2- ماهي أوجه استعمال التكنولوجيا الحديثة في الخدمات التي تقدمها المكتبة ؟

س3- هل تعتقد أن هذه الاستعمالات تساعد في دعم العملية التعليمية لتلاميذ المتوسط؟

س4- ما هي الموارد التي تراها ضرورية لتقديم خدمات أفضل لتلاميذ الطور المتوسط

و دعم تحصيلهم الدراسي؟

س5- ماهي الصعوبات التي تجدونها في التعامل مع فئة المتمدرسين من التعليم المتوسط ؟

س6- ماهي الإجراءات المتخذة لتخطي هذه الصعوبات ؟

س7- هل تساعدون فئة تلاميذ المتوسط في البحث عن المعلومات؟

س8 هل ترى أن مكتبة المطالعة العمومية بخدماتها التي ذكرت تساهم في دعم العملية

التعليمية لتلاميذ الطور المتوسط؟

س9 على أي أساس بنيت رأيك؟

س10 هناك اتفاقية تعاون بين وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية من اجل تطوير

التعليم وتحسين مستوى التلاميذ. ماهي مجالات تجسيد هذه الاتفاقية على ارض الواقع ؟

س11 هل ترى أن هذه النشاطات التي قمت بها في هذا الإطار حققت الغرض من

الاتفاقية ؟ لماذا؟

س12 ماهي اقتراحاتك لتكون خدمات مكتبات المطالعة العمومية داعمة للعملية التعليمية ؟

المحور الثاني :الرصيد الوثائقي الموجه للأطفال بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة

ومدى مطابقته للمنهاج الدراسي للطور المتوسط

س13 هل تشارك في عملية الاقتناء؟

س14 ماهي الكتب التي يكثر عليها الإقبال من طرف تلاميذ المتوسط ؟

س15هل تستخدمون نظام الرف المفتوح؟

س16 ما هي أهم المواضيع التي يعالجها الرصيد الوثائقي الموجه للطفل بمكتبتكم؟

س17هل لديكم كتب إلكترونية إضافة للورقية؟

س18 ماهي الكتب الأكثر استخداما من قبل تلاميذ الطور المتوسط وتدعم العملية

التعليمية ؟

س19 هل ترى أن الرصيد الموجه للطفل بمكتبة المطالعة العمومية يخدم العملية التعليمية

لتلاميذ الطور المتوسط ؟

س20 مامدى مطابقة مواضيع الكتب التي لديكم للمنهاج الدراسي للطور المتوسط ومانوع

هذه الكتب ؟

**المحور الثالث:استخدام تلاميذ الطور المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية بولاية تبسة**

س21 من خلال المستوى الدراسي ماهي الفئة الأكثر ترددا على المكتبة ؟

س 22 ماهي وسائل البحث المتاحة للمستخدمين بمكتبة المطالعة العمومية ؟

س23 هل تتوفر المكتبة على خدمة البحث الآلي عن المعلومات ؟

س24 هل يجيد تلاميذ الطور المتوسط استخدام هذه الوسائل ؟

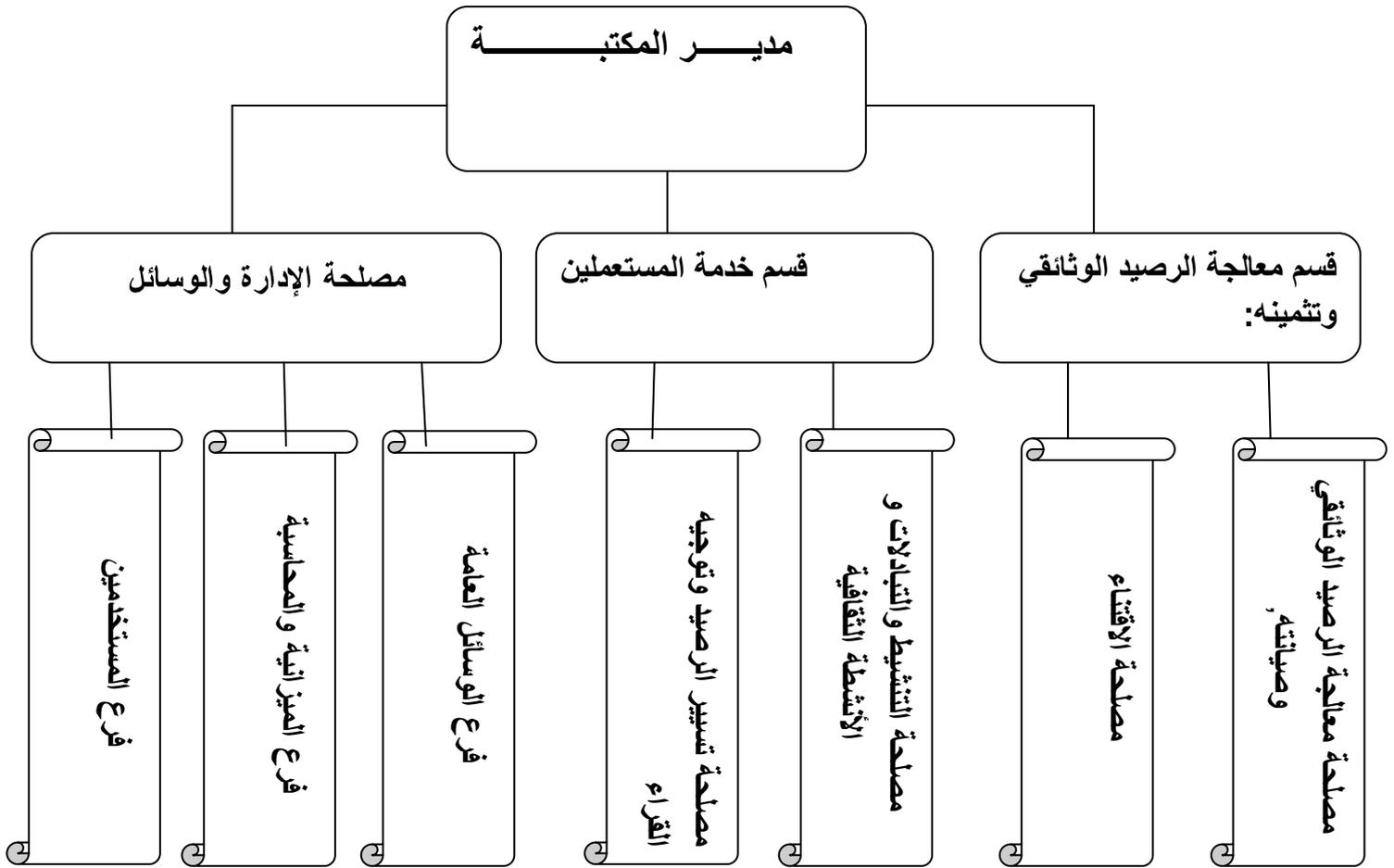
س25 هل تنظمون دورات تدريبية لتلاميذ المتوسط لتعلم كيفية استخدام وسائل البحث ؟

س26 ماهي الأوقات التي يكثر فيها تردد تلاميذ الطور المتوسط على المكتبة؟

س27 هل يدعم استخدام تلاميذ الطور المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية تحصيلهم

الدراسي؟

الملحق الثالث



شكل رقم (1): يمثل الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة

العمومية.

المصدر (مصلحة الإدارة والوسائل)

الملحق الرابع جدول رقم (01) يمثل الرصيد الوثائقي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

التخصصات	عدد العناوين باللغة العربية	عدد العناوين باللغات الأجنبية	عدد النسخ باللغة العربية	عدد النسخ باللغات الأجنبية
معارف عامة	219	134	419	210
فلسفة	214	38	550	68
ديانات	595	35	1308	57
ع اجتماعية	887	397	1793	728
لغات	143	94	330	155
ع بحتة	43	113	85	211
ع تطبيقية	31	93	67	173
فنون	149	121	329	184
أدب	1893	528	3720	945
تاريخ وجغرافيا وتراجم	827	269	1898	634
أطفال	1451	211	1888	278
المجموع	6452	2033	12387	3643

المجموع الكلي	8485 عنوان	16030 نسخة
---------------	------------	------------

## الملاحق الخامس جدول يمثل الرصيد الوثائقي لمكتبة المطالعة العمومية ونزرة

التخصصات	عدد العناوين باللغة العربية	عدد العناوين باللغات الأجنبية	عدد النسخ باللغة العربية	عدد النسخ باللغات الأجنبية
معارف عامة	366	104	1380	363
فلسفة	329	41	1071	121
ديانات	162	67	435	207
ع اجتماعية	534	227	2017	650
لغات	133	47	427	136
ع بحثة	87	08	153	25
ع تطبيقية	207	67	558	195
فنون	250	04	811	347
أدب	2032	374	7554	1475
تاريخ وجغرافيا وتراجم	685	275	2965	1093
أطفال	1976	230	4272	249
المجموع	6761	1444	21571	4861
المجموع الكلي	8205 عنوان		26432 نسخة	

## الملحق السادس جدول يمثل الرصيد الوثائقي لمكتبة المطالعة العمومية الحمامات

التخصصات	عدد العناوين باللغة العربية	عدد العناوين باللغات الأجنبية	عدد النسخ العربية	عدد النسخ باللغات الأجنبية
معارف عامة	104	51	169	78
فلسفة	12	04	20	05
ديانات	367	13	455	22
ع اجتماعية	143	87	212	134
لغات	44	09	51	13
ع بحتة	215	03	252	05
ع تطبيقية	16	08	21	15
فنون	110	118	159	195
أدب	2285	795	3348	1133
تاريخ وجغرافيا وتراجم	1961	513	2899	817
أطفال	2051	265	2868	402
المجموع	7308	1866	10454	2819
المجموع الكلي	9174 عنوان		13273 نسخة	

## الملاحق السابع جدول يمثل الرصيد الوثائقي لمكتبة عين الزرقاء

التخصصات	عدد العناوين باللغة العربية	عدد العناوين باللغات الأجنبية	عدد النسخ باللغة العربية	عدد النسخ باللغات الأجنبية
معارف عامة	45	05	144	10
فلسفة	08	05	40	10
ديانات	320	06	795	12
ع اجتماعية	40	59	85	140
لغات	20	02	49	04
ع بحتة	227	02	878	04
ع تطبيقية	01	05	02	10
فنون	47	46	89	82
أدب	1178	332	3733	656
تاريخ وجغرافيا وتراجم	1275	146	2850	300
أطفال	989	112	2129	352
المجموع	4150	720	10794	1580
المجموع الكلي	4870 عنوان		12374 نسخة	

## الملاحق الثامن جدول يمثل الرصيد الوثائقي لمكتبة العقلة

التخصصات	عدد العناوين باللغة العربية	عدد العناوين باللغات الأجنبية	عدد النسخ باللغة العربية	عدد النسخ باللغات الأجنبية
معارف عامة	196	56	277	90
فلسفة	246	13	292	16
ديانات	342	18	500	22
ع اجتماعية	765	59	854	81
لغات	174	18	476	18
ع بحتة	232	15	455	15
ع تطبيقية	164	14	188	19
فنون	165	96	223	143
أدب	1639	321	2144	478
تاريخ وجغرافيا وتراجم	1343	349	2020	559
أطفال	1498	218	2275	280
المجموع	4150	1177	9704	1721
المجموع الكلي	7941 عنوان		11425 نسخة	

## الملحق التاسع جدول يمثل الرصيد الوثائقي لمكتبة سكانسكا

عدد النسخ باللغات الأجنبية	عدد النسخ باللغة العربية	عدد العناوين باللغات الأجنبية	عدد العناوين باللغة بالعربية	التخصصات
58	107	29	101	معارف عامة
4	22	02	15	فلسفة
19	339	14	243	ديانات
125	193	65	173	ع اجتماعية
3	59	3	48	لغات
11	227	5	196	ع بحتة
2	62	1	60	ع تطبيقية
102	188	59	170	فنون
904	2449	459	1875	أدب
730	2431	447	1820	تاريخ وجغرافيا وتراجم
322	1396	248	1311	أطفال
2280	7473	1332	6012	المجموع
9753		7344		المجموع الكلي

## الملاحق العاشر جدول يمثل الرصيد الوثائقي لمكتبة العوينات

التخصصات	عدد العناوين باللغة العربية	عدد العناوين باللغات الأجنبية	عدد النسخ باللغة العربية	عدد النسخ باللغات الأجنبية
معارف عامة	47	4	50	4
فلسفة	15	15	14	14
ديانات	113	4	242	27
ع اجتماعية	24	47	56	130
لغات	10	6	22	27
ع بحتة	115	4	279	11
ع تطبيقية	11	11	34	14
فنون	19	33	50	81
أدب	865	310	1313	225
تاريخ وجغرافيا وتراجم	715	121	1348	521
أطفال	634	157	1429	130
المجموع	2568	712	4837	1484
المجموع الكلي	3280 عنوان		6321 نسخة	

## الملاحق الحادي عشر جدول يمثل الرصيد الوثائقي لمكتبة الكويت

عدد النسخ باللغات الأجنبية	عدد النسخ باللغة العربية	عدد العناوين باللغات الأجنبية	عدد العناوين باللغة العربية	التخصصات
28	163	25	93	معارف عامة
04	18	02	07	فلسفة
10	318	09	214	ديانات
82	170	42	126	ع اجتماعية
03	54	02	43	لغات
03	256	02	131	ع بحتة
05	18	02	07	ع تطبيقية
72	93	52	70	فنون
944	2788	540	1603	أدب
620	2627	499	1817	تاريخ وجغرافيا وتراجم
311	2394	197	1507	أطفال
2082	8899	1372	5618	المجموع
	10981		6990	المجموع الكلي

## الملحق الثاني عشر جدول يمثل الرصيد الوثائقي لمكتبة مرسط

عدد النسخ باللغات الأجنبية	عدد النسخ باللغة العربية	عدد العناوين باللغات الأجنبية	عدد العناوين باللغة العربية	التخصصات
63	119	49	60	معارف عامة
05	34	02	16	فلسفة
04	260	02	177	ديانات
70	90	28	54	ع اجتماعية
05	20	02	15	لغات
04	02	02	02	ع بحثة
17	01	05	01	ع تطبيقية
59	63	33	35	فنون
898	1843	359	931	أدب
604	1498	385	831	تاريخ وجغرافيا وتراجم
307	1977	168	1201	أطفال
2036	5907	1035	3323	المجموع
	7943		4358	المجموع الكلي

الملحق الثالث عشر قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	مكان التدريس
د. عبد الكريم بن عميرة	دكتوراه في علم المكتبات	جامعة العربي التبسي تبسة
د. منير الحمزة	دكتوراه في علم المكتبات	جامعة العربي التبسي تبسة
أ. عائشة شفرور	ماجستير في علم المكتبات	جامعة العربي التبسي تبسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة

وزارة التربية الوطنية

اتفاقية - إطار

- مارس 2015 -

## ديباجة

اعتباراً لـ:

- الأهداف المسجلة في برنامج الحكومة الرامية إلى تعزيز آليات التعاون و التنسيق بين القطاعات الوزارية؛
  - أهمية ومكانة قطاعي الثقافة والتربية الوطنية في التنمية المستدامة والتزامها بتشجيع النشاطات الثقافية الموجهة لفئة المتعلمين؛
  - دور الثقافة والتربية في إرساء مبادئ المواطنة و ترسيخ قيم التسامح و الاحترام في الوسط المدرسي.
- و انطلاقاً من قباعة كل من وزارة الثقافة و وزارة التربية الوطنية، بأهمية نشر و ترسيخ الثقافة الوطنية في أوساط التلاميذ .
- تتفق الدائرتان الوزاريتان على ما يلي:

المادة 1: تهدف هذه الاتفاقية إلى تحديد إطار للتشاور و الشراكة والتنسيق بين وزارة الثقافة و وزارة التربية الوطنية و كفاءات تنفيذها.

المادة 2: يتفق الطرفان على العمل سوياً ، في إطار نشاطات منسقة من اجل شراكة فعالة وذلك قصد تحقيق ما يلي :

- تسهيل انخراط تلاميذ المؤسسات التربوية في فضاءات المطالعة العمومية التابعة لوزارة الثقافة،
- تشجيع المقروئية في الوسط المدرسي من خلال دعم و إثراء المكتبات المدرسية، بصفة تدريجية، بمختلف اصدارات وزارة الثقافة و الهيئات التابعة لها و التي تخدم المجال التربوي، في حدود الإمكانيات المتاحة،
- تنصيب لجنة قطاعية مشتركة تتكون من مختصين تضطلع بعملية تحيين وتكييف و تقييم البرامج الثقافية و الفنية التربوية و وضع آليات تجسيدها،
- تحديد التدابير التطبيقية بصفة مشتركة لتنظيم دورات تكوينية تكون بمثابة فضاء للمحاضرات والنقاشات،
- اللجوء قدر الإمكان، للقدرات المتواجدة في مؤسسات التكوين الفني التابعة لوزارة الثقافة لتنفيذ و تجسيد البرامج الثقافية و الفنية التربوية المسطرة،
- المساهمة قدر الإمكان في تأطير و تنظيم المهرجانات و التظاهرات الوطنية المدرسية (أسبوع المدرسة- المسرح - الأنشودة - الرسم- الأوبرات - فن الخط- الشعر و النثر - الموسيقى...)،
- تشجيع و تأطير أفواج التلاميذ الذين يزاولون المسرح و التعابير الدرامية في الوسط المدرسي،
- تطوير و ترقية النشاطات الفنية والثقافية في الوسط المدرسي،

- استقبال طلبة مؤسسات التكوين الفني التابعة لوزارة الثقافة، بالمؤسسات التربوية التابعة لوزارة التربية الوطنية قصد القيام بتربصات تسمح بالاندماج في الوسط المهني،
- برمجة بصفة منتظمة زيارات و خرجات تربوية لفائدة التلاميذ، موجهة للمتاحف والمواقع الأثرية التابعة لوزارة الثقافة،
- التكفل بعرض أفلام وأفلام وثائقية ذات طابع تربوي و ثقافي وتاريخي على مستوى مؤسسات التربية الوطنية.

المادة 3: يتفق الطرفان، لتنفيذ هذه الاتفاقية الإطار، على تشكيل لجنة مشتركة بين القطاعين تضم ممثلين للمتابعة والتنسيق.

المادة 4: تشكل لجنة المتابعة والتنسيق ما بين القطاعات من:

بالنسبة لوزارة الثقافة:

- المديرية المكلفة بالتكوين،
- المديرية المكلفة بتطوير الفنون و ترقيتها،
- المديرية المكلفة بالتراث الثقافي،
- المديرية المكلفة بالنشاط الثقافي،
- المديرية المكلفة بالكتاب والمطالعة العمومية.

## وزارة الثقافة

**قرار وزاري مشترك مؤرخ في 14 شوال عام 1431  
الموافق 23 سبتمبر سنة 2010، يحدد تصنيف  
مكتبات المطالعة العمومية وشروط الالتحاق  
بالمناصب العليا التابعة لها.**

إن الأمين العام للحكومة،

ووزير المالية،

ووزيرة الثقافة،

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 07 - 307 المؤرخ  
في 17 رمضان عام 1428 الموافق 29 سبتمبر سنة 2007  
الذي يحدد كيفية منح الزيادة الاستدلالية  
لشاغلي المناصب العليا في المؤسسات والإدارات  
العمومية،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 10 - 149  
المؤرخ في 14 جمادى الثانية عام 1431 الموافق 28 مايو  
سنة 2010 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 95 - 54 المؤرخ  
في 15 رمضان عام 1415 الموافق 15 فبراير سنة 1995  
الذي يحدد صلاحيات وزير المالية،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05 - 77  
المؤرخ في 17 محرم عام 1426 الموافق 26 فبراير سنة  
2005 الذي يحدد صلاحيات وزير الثقافة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08 - 04 المؤرخ  
في 11 محرم عام 1429 الموافق 19 يناير سنة 2008  
والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين  
للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08 - 383  
المؤرخ في 28 ذي القعدة عام 1429 الموافق 26 نوفمبر  
سنة 2008 والمتضمن القانون الأساسي للموظفين  
المنتمين للأسلاك الخاصة بالثقافة،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي المؤرخ في 7 ربيع  
الثاني عام 1423 الموافق 18 يونيو سنة 2002 والمتضمن  
تعيين الأمين العام للحكومة،

وبمقتضى القرار الوزاري المشترك المؤرخ في  
أول ربيع الأول عام 1430 الموافق 26 فبراير سنة 2009  
الذي يحدد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية  
وملحقاتها،

## يقررون ما يأتي :

**المادة الأولى :** تطبيقا لأحكام المادة 13 من المرسوم  
الرئاسي رقم 07 - 307 المؤرخ في 17 رمضان عام 1428  
الموافق 29 سبتمبر سنة 2007 والمذكور أعلاه، يهدف هذا  
القرار إلى تحديد تصنيف مكتبات المطالعة العمومية  
وكذا شروط الالتحاق بالمناصب العليا التابعة لها.

**المادة 2 :** تصنف مكتبات المطالعة العمومية في  
الصنف ب، القسم 1.

**المادة 3 :** تمنح الزيادة الاستدلالية للمناصب العليا  
لمكتبات المطالعة العمومية وكذا شروط الالتحاق بهذه  
المناصب، طبقا للجدول الآتي :

طريقة التعيين	شروط الالتحاق	التصنيف				إلتصيب العليا	المؤسسة العمومية
		الزيادة الاستدلالية	المستوى السلمي	القسم	الصنف		
قرار من وزير الثقافة	- محافظو المكتبات، والشواتق والمحفوظات، على الأقل، حاصل على شهادة ليسانس في التعليم العالي أو شهادة معادلة لها، يثبت ثلاث (3) سنوات خدمة فعلية بهذه الصفة،	377	م	1	ب	الناظر	مكتبات المطالعة العمومية

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 73		25 ذو الحجة عام 1431 هـ أول ديسمبر سنة 2010 م				
<b>وزارة الثقافة</b>						
<b>قرار وزاري مشترك مؤرخ في 14 شوال عام 1431 الموافق 23 سبتمبر سنة 2010، يحدد تصنيف مكتبات المطالعة العمومية وشروط الالتحاق بالمناصب العليا التابعة لها.</b>						
إن الأمين العام للحكومة، ووزير المالية، ووزيرة الثقافة،						
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 07- 307 المؤرخ في 17 رمضان عام 1428 الموافق 29 سبتمبر سنة 2007 الذي يحدد كيفية منح الزيادة الاستدلالية لشاغلي المناصب العليا في المؤسسات والإدارات العمومية،						
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 10 - 149 المؤرخ في 14 جمادى الثانية عام 1431 الموافق 28 مايو سنة 2010 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،						
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 95 - 54 المؤرخ في 15 رمضان عام 1415 الموافق 15 فبراير سنة 1995 الذي يحدد صلاحيات وزير المالية،						
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05 - 79 المؤرخ في 17 محرم عام 1426 الموافق 26 فبراير سنة 2005 الذي يحدد صلاحيات وزير الثقافة،						
<b>يقرّون ما يأتي :</b>						
<b>المادة الأولى :</b> تطبيقا لأحكام المادة 13 من المرسوم الرئاسي رقم 07 - 307 المؤرخ في 17 رمضان عام 1428 الموافق 29 سبتمبر سنة 2007 والمذكور أعلاه، يهدف هذا القرار إلى تحديد تصنيف مكتبات المطالعة العمومية وكذا شروط الالتحاق بالمناصب العليا التابعة لها.						
<b>المادة 2 :</b> تصنف مكتبات المطالعة العمومية في الصنف ب، القسم 1.						
<b>المادة 3 :</b> تمنح الزيادة الاستدلالية للمناصب العليا لمكتبات المطالعة العمومية وكذا شروط الالتحاق بهذه المناصب، طبقا للجدول الآتي :						
طريقة التعيين	شروط الالتحاق	التصنيف			المنصب العليا	التأهيلية
		الزيادة الاستدلالية	المستوى السلمي	القسم		
قرار من وزير الثقافة	- محافظات التعليم والشؤون والمؤسسات، على الأقل، حاصل على شهادة ليسانس في التعليم العالي أو شهادة معادلة لها، يثبت ثلاث (3) سنوات خدمة فعلية بهذه الصفة،	5%	م	ب	المدير	مكتبات المطالعة العمومية

## ملخص باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة والتي تتمحور حول استخدام تلاميذ التعليم المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية ودوره في العملية التعليمية الى التعرف على واقع استخدام هذه المكتبات ومساهمتها في دعم العملية التعليمية لتلاميذ الطور المتوسط وتم اختيار مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة ودوائرها لتكون ميدانا للدراسة التي انطلقت من التساؤل التالي:

-الى أي مدى يمكن ان يكون استخدام تلاميذ الطور المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة داعما للعملية التعليمية؟ واندرجت تساؤلات فرعية تحت هذا التساؤل

تمحورت حول دور الرصيد الوثائقي الموجه لفئة المتدرسين من التعليم المتوسط وكيفية تأثيره في هذه الفئة ومدى مطابقة الكتب ضبه المدرسية للمنهاج الدراسي لهذه الفئة. و اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل وكانت العينة متمثلة في تلاميذ الطور المتوسط المنخرطون بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة لسنة 2018 وعدد أفرادها 160. كما اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وكانت أسئلة الاستمارة حول ثلاث محاور وهي: الخدمات والرصيد الوثائقي واستخدام تلاميذ الطور المتوسط لمكتبات المطالعة العمومية واعتمدت أيضا على المقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات لتتوصل في الأخير لجملة من النتائج أهمها أن مكتبات المطالعة العمومية لولاية تبسة ودوائرها تؤدي دورا بارزا في العملية التعليمية لتلاميذ الطور المتوسط

❖ الكلمات المفتاحية: مكتبات المطالعة العمومية - العملية التعليمية - التعليم المتوسط -

التلميذ.

## RESUME

Les bibliothèques de lecture publique sont investies d'une grande responsabilité pour développement des individus et élever leur niveau scientifique et culturel. Par ses vocations éducatifs, culturelles , sociale, médiatiques et de divertissement. Elles contribuent grandement à la construction et le développement de la société dans toutes ses composantes et vocations. Comme l'enseignement est d'une importance capitale Les bibliothèques de

lectures publiques doivent jouer pleinement le rôle sacré de développer et soutenir efficacement le processus éducationnelle pour tous les membres de la communauté avec tous ses services et activités ciblées, en particulier pour la classe des scolariser en général et pour les élèves de l'étape moyenne en particulier.

MOTS CLE : bibliothèques de lecture publique – le processus éducatif– l'éducation moyenne– les élèves.